الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 2 تشرين الأول 2013
العدد 2119 السنة الثامنة
mercredi 2 octobre 2013 nº 2119 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

معركة جرود عرسال [6]

شيخوخة أميركا

[24 ـ 25]

الولايات المتحدة بلا موازنة: الأخ الأكبر في إجازة (ديموقراطية) غير مدفوعة (أ ف ب)

قضية

«برج» نتنياهو يترنح

20

تحقيق

فلسطينيو سوريا «الترانسفير» شمالا

8

04
فريد مكاري: لا تواصل مع جعجع والرئيس المقبل سيكون محايداً

14
BIFF لبنان بندوب الماضي والحاضر: موعد بيروتي مع سينما المؤلّف

22
«تغريد» روحاني دونه كوابح: خطوط حمر... وبحصة إسرائيلية

28
أول فوز للبنان في طائرة آسيا ومباراة مصيرية مع أوزبكستان اليوم

المشهد السياسي

بري: لا عودة إلى الحروب العبثية

خرقت «الهيئات الاقتصادية» الجمود الحكومي بجولة على المسؤولين لطرح هواجسها من الوضع القائم، مؤيدة تأليف حكومة وحدة وطنية، فيما اعتبر رئيس المجلس النيابي ان لبنان الأفضل في المنطقة لوجود قرار بعدم العودة إلى الحروب

يزداد الفراغ السياسي يوماً بعد آخر، وتتضاءل فرص تحقيق خروق في الجمود المسيطر على البلاد، وخاصة في ملف تأليف الحكومة. وبعد انتظار بارقة أمل من اللقاءات التي كان ينتظر أن يجريها الرئيس الإيراني حسن روحاني في السعودية، على هامش مشاركته في مناسك الحج هذا العام بدعوة من الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، أتى الإعلان الإيراني عن عدم وجود الحج على جدول اعمال روحاني لينهي موجة التفاؤل بقرب التوصل إلى تفاهم ينعكس إيجاباً على لبنان. لكن رئيس المجلس النيابي نبيه بري دعا إلى «عدم التمادي في التشاؤم رغم كل الأجواء القائمة وتعطيل المؤسسات وعدم إطلاقها». واعتبر امام وفد الهيئات الاقتصادية أن «لبنان الأفضل نسبيا في المنطقة رغم صحة ما يشكو منه، وهو يتمتع بقرار مصدره الشعب والقيادات والطوائف والجهات والمناطق والفئات بعدم التقاتل وعدم العودة الى الحروب العبثية كما حصل في 1958 و1975»، وأوضح أن «المأزق الآن هو مأزق سياسي سينجلي في القريب، وسيخسر من لم يراهن على ازدهار لبنان».

وكان وفد من الهيئات برئاسة الوزير السابق عدنان القصار، قد نقل إلى كل من بري ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام، هواجسها «من الظروف الصعبة التي يمر فيها الاقتصاد اللبناني، والخسائر التي يتكبدها بسبب الركود غير المسبوق الذي يواجهه، نتيجة استمرار الأزمة السياسية وعدم تشكيل الحكومة لغاية اليوم»، على حدّ ما جاء في بيان صادر عن الهيئات بعد انتهاء الجولة.

وأكد القصار ان الهيئات تقف الى جانب سلام «في سعيه المتواصل مع جميع القوى السياسية، إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، تتمثل فيها جميع الأطراف السياسية».

أزمة النازحين

من ناحية أخرى، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في حديث الى محطة «أورو نيوز» أن لبنان لن يغلق ابوابه في وجه السوريين، لكن هذا الموضوع «تحت المراقبة من قبل الدولة اللبنانية من أجل عدم ازدياد اعدادهم في لبنان إلا ضمن شروط محددة». ولفت الى «أن الدولة اللبنانية تقوم ايضا بمراقبة الحدود أيضا، وبالتالي كل شخص سوري موجود في لبنان ولا تنطبق عليه صفة اللاجئ ولا يستوفي الشروط القانونية لاقامته سنعيد النظر في وضعه». ولفت إلى انه «أصبح لدينا حوالي 750 ألف لاجئ مسجل في المنظمات الدولية يحملون صفة لاجئ، وتوجد حركة تنقل بين سوريا ولبنان، وهناك اكثر من 300 الف سوري غير مسجل كلاجئ». ونفى أن يكون لبنان استفاد اقتصاديا من الأزمة السورية.

وأشار إلى أن المصارف اللبنانية حذرة في هذا الظرف بالذات في استقطاب الودائع من السوريين، وهي تقوم بواجبها في مراقبة الحسابات والتأكد من أصحابها لأنها لا تريد أن تكون موضوع شك من قبل المجتمع الدولي بسبب بعض الحسابات المودعة في المصارف اللبنانية.

بدوره، اعتبر وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور قبل عودته إلى بيروت من جنيف حيث شارك في مؤتمر اللجنة التنفيذية للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة، أن «استمرار حجب الدعم الدولي عن الحكومة اللبنانية والمجتمع المحلي اللبناني، تحت ذريعة التجارب غير المشجعة مع حكومات سابقة، ذريعة في غير محلها، إذ ان هناك تجارب مشجعة في كثير من الهبات التي قدمت الى الحكومة اللبنانية التي تنفق بشكل شفاف ومجد، وضمن آليات رقابة واضحة في عدد من الإدارات والوزارات اللبنانية». أضاف: « أما الذريعة الثانية، فهي وجود مكونات في الحكومة اللبنانية تغضب أطرافا دولية، في حين إن هذه المكونات جزء من النسيج الاجتماعي والسياسي اللبناني، وستكون جزءا من أي حكومة مستقبلية بحكم المعطيات الواقعية».

ورأى أن «الاستمرار في هذا المسار الدولي سيؤدي إلى خسارة المجتمع الدولي لأكبر حليفين له في هذه القضية الانسانية، وهما المجتمع المحلي اللبناني، الذي بات ينوء تحت أعباء كبرى، ويعبر عن مواقف غير ودية تجاه النازحين. والحكومة اللبنانية التي تضيق لديها دائرة الخيارات».

وكان أبو فاعور قد نقل إلى المؤتمر توقعات بأن «تتزايد أعداد الفقراء في لبنان من جراء هذه الأزمة بنحو 170000 شخص إضافي ممن يعيشون بأقل من 4 دولارات في اليوم، أما نسبة البطالة فستصل الى 20% مع ازدياد أعداد العاطلين من العمل 324000 شخص، معظمهم من الفئات الشبابية غير المتعلمة». ودعا إلى «العمل على عقد مؤتمر دولي داعم للبنان في إطار الأزمة السورية يتم من خلاله التركيز على تقاسم الاعباء البشرية».

على صعيد آخر، اتهمت كتلة المستقبل وزير الاتصالات نقولا صحناوي بالاهمال والتأخير المتعمد تجاه طلبات المحققين في المحكمة الخاصة بلبنان «ما يؤكد نية تأخير مباشرة المحاكمة وبالتالي افساح المجال امام المجرمين للافلات من العقاب».

> **كتلة المستقبل تصف صحناوي بـ«المشبوه» والوزير يتهمها بالكذب والتضليل**
>
> **عقد الحزب الاشتراكي والتيار الوطني الحر لقاء موسعاً امس**

واستنكرت «تصرفات وزير الاتصالات المشبوهة»، مشيرة الى انها «تحتفظ بحقها في الادعاء على الوزير لاعاقته سير التحقيق في جريمة استهدفت الوطن والمواطنين».

و فيما لم تحدد الكتلة موقفها من الصيغ الحكومية المطروحة، كررت مطالبتها رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف «الاسراع في تشكيل الحكومة لاعادة الثقة بالمؤسسات».

ورد المكتب الاعلامي للوزير صحناوي على الكتلة مؤكداً أنها «بلغت من الكذب والتضليل ما صار يوازي ادمانها عليهما». وذكّر بـ «شهادة المحكمة الدولية ذاتها التي اجهضت محاولة سابقة لتيار المستقبل لترويج كذبه. اذ اعلن الناطق باسم المحكمة الدولية مارتن يوسف في تصريح في 27 ايلول، ان مكتب المدعي العام يؤكد التعاون المستمر والمتواصل من السلطات اللبنانية رغم التأخير في الماضي في ما يتعلق ببعض الطلبات، والذي تم التغلب عليه من خلال النهج التعاوني. ويعول المدعي العام على استمرار التعاون مع كل السلطات اللبنانية».

بدوره، رد أمين سر تكتل التغيير والاصلاح النائب ابراهيم كنعان بعد اجتماع التكتل على كتلة المستقبل متسائلاً «من يتكلم باسم المحكمة؟»، مشيرا أيضاً إلى بيان الناطق باسمها وشدد على وجوب ايقاف «حفلة التجني لأن الرأي العام يرى ما يحصل».

من جهة أخرى، اعلن ان التكتل سيحدد في خلوته في 11 الجاري كل خياراته وسيصدرها مع استراتيجيات، مضيفا «يكفي عناوين براقة فيما يأخذوننا الى الانهيار».

في مجال آخر، برزت أمس زيارة وفد من حزب الطاشناق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب. ووضع النائب هاغوب بقرادونيان الزيارة «ضمن الجولة التي تقوم بها القيادة الجديدة للحزب على الشخصيات الرسمية والسياسية». وقال: «تباحثنا في المسائل كافة ولاسيما في إعادة تقوية الوحدة المسيحية والدور المسيحي، وكانت الآراء متطابقة في هذا السياق». ورأى انه «في المدى المنظور ليس هناك من تطورات ايجابية في تشكيل الحكومة». من جهته، لفت جعجع عقب استقباله وفداً من مختاري المتن الشمالي الى «وجود ضرورة قصوى لتشكيل حكومة في لبنان اذ لا يُمكن للبلد ان يستمر من دونها كما لا تستطيع السلطات، وحتى المحلية منها، الاستمرار من دون وجود حكومة فاعلة»،

وعقدت اللجنة المشتركة بين التيار الوطني الحر والحزب التقدمي

بري: المأزق سياسي وسينجلي في القريب (مروان طحطح)

توقيف عسكريين ضربوا قاضياً!

رضوان مرتضى ومحمد نزال

أثناء مرور القاضي ب. ب. (رئيس هيئة إحدى المحاكم) على حاجز للجيش اللبناني، في منطقة المشرفية (الضاحية) ظهر أمس، طلب منه أحد العسكريين التوقّف جانباً، فأبرز القاضي بطاقته القضائية معرِّفاً عن نفسه بأنّه قاض. لم يستمع العسكري إليه بل رفع صوته به مكرّراً الأمر. هنا طلب القاضي من العسكري مناداة آمر الحاجز، فحضر رتيب صارخاً: «انقبر صف على اليمين». امتثل القاضي، لكنّ العسكريين طلبوا إليه النزول من السيارة فرفض، قائلاً: «لا يحق لكم قانوناً تفتيشي والتعامل معي بهذه الطريقة». صرخ الرتيب به طالباً إنزاله بالقوة، وبالفعل، سحبوه من السيارة وضربوه ثم وضعوه في ملّالة للجيش. أبقوه لمدة نصف ساعة. في تلك الأثناء، طُلب من القاضي رخصة للزجاج الحاجب للرؤية، فأبرزها. فُتّشت السيارة فعثروا على مسدس حربي، فأبرز لهم الرخصة التي يحوزها. بعدها حضر ضابط برتبة نقيب واعتذر إليه، طالباً من العسكريين الاعتذار. عندها قصد القاضي المحكمة العسكرية وتقدم بادّعاء.

هذه الرواية ضجّت بها أروقة العدلية طوال يوم أمس. فالقاضي المعتدى عليه معروف بين زملائه بدماثة خلقه، وببعده عن المشاكل الاستعراضية، وتضامن معه عدد من القضاة الذين لوحوا بالتوقف عن العمل في حال لم يعاقب الفاعلون. أخذ الادعاء مساره، فأعطى معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي إشارة بتوقيف اثنين من العسكريين المدّعى عليهم. وبحسب ما علمت «الأخبار» فقد استمع عقيقي لافادات العسكريين كلاً على حدة، ليظهر أن ثمة تناقضاً في الإفادات، قبل أن يُستدعى الضابط الذي أكد الواقعة.

أكثر من 50 قاضياً من المتضامنين مع زميلهم، التقوا برئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، وعدد من أعضاء المجلس، للاحتجاج على ما حصل. طالبوا بتوقيف المعتدين على زميلهم ومعاقبتهم، وذلك «تحت طائلة التوقف عن العمل لمدة يومين... مع التصعيد أكثر». بعض القضاة توقفوا عن العمل، فعلاً، تحت شعار «لقد طفح الكيل»، لا سيّما أن كل اللوم كان يوجّه إلى قيادة السلطة القضائية التي يتّفق معظم القضاة على ضعفها وقصورها عن تحصيل حقوقهم.

في المقابل، قال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن الحادثة باتت في يد القضاء الذي سيتخذ القرارات المناسبة.

تقرير

الى أين يصل تقاطع المصالح الروسية ـ السعودية؟

في انتظار بلورة آفاق الانفتاح الاميركي الايراني، هناك تقاطع مصالح روسية سعودية، وجملة ملفات عالقة، يشكل لبنان احد عناوينها. فكيف يمكن ان تكون نتيجة هذا التقاطع؟

هيام القصيفي

يرصد المتابعون اللبنانيون تطور العلاقة الاميركية ــ السعودية في الاسابيع الاخيرة. ولئن كان تأجيل زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى الرياض تفصيلاً صغيراً من تداعياتها التي تترتب على لبنان بعد التطورات المتعلقة بالوضع السوري وما استجد حول الحوار الاميركي ـ الايراني، الا ان هناك تشعبات وملاحظات تبدو اكثر اهمية وتأثيرا في المسار الشرق اوسطي.

ثمة التباس دائم في العلاقة بين الدولتين حول قراءة كل منهما لمفهوم الارهاب الذي تعطيه واشنطن اولوية في تحديد خياراتها الاستراتيجية، ولا سيما في رسم سياستها الخارجية. ومرد هذا الالتباس، هو التلويح الدائم بعلاقة السعودية ببعض التنظيمات الاصولية التي كانت ولا تزال ترعى عملها، ولا سيما في بعض دول المنطقة. ورغم ان السعودية تتبرأ دوما من اي مساندة لحركات اصولية الا انها ظلت اسيرة هذا الاتهام ولا سيما بعد 11 ايلول.

ورغم العلاقة التاريخية التي تجمع الرياض بواشنطن، الا ان هذه العلاقة شهدت مداً وجزراً منذ ان بدأ الجيش الاميركي بعد 11 ايلول يقترب من مناطق نفوذ الرياض استخباراتيا وعملانيا. لكن السعودية لم تستطع الا ان تكون الى جانب الولايات المتحدة في حملتيها ضد نظامي طالبان الأفغاني والرئيس العراقي صدام حسين تحت عنوان محاربة الارهاب، وقدمت لها مرغمة بعض التسهيلات اللوجيستية في حربها الاخيرة على العراق.

جاء الربيع العربي، وتبلور اكثر فأكثر اختلاف النظرتين الاميركية والسعودية الى المتغيرات في المنطقة. اساساً لم تنظر السعودية بارتياح الى خطاب الرئيس الاميركي باراك اوباما في جامعة القاهرة عام 2009 الذي دعا فيه الى نبذ التطرف الديني واحترام الحريات الدينية والديموقراطية وحقوق المرأة وتطرق فيه الى مفاهيم الاسلام.

كان اوباما قد زار انقرة، في زيارة بدت اعترافاً اميركياً بتجربة الاخوان المسلمين مع حكومة حزب العدالة والتنمية، وهي رؤية حكمت الى حد كبير مفهوم الادارة الجديدة، آنذاك، في تعاطيها مع تظاهرات الربيع العربي في مصر وتونس. كان مثال الاخوان المسلمين نموذجاً اميركياً للتعميم، ما اثار حفيظة السعودية، التي بدأت ترى في الامر سحباً لسلطتها زعيمة اسلامية، مقابل تصدر تركيا الساحة الاقليمية في محاولة لاستعادة مجدها العثماني القديم. وجاءت انتخابات مصر وتونس ووصول الاخوان الى الحكم فيهما وكأنها تتمة لمسار اميركي مناهض للخط السعودي التقليدي الداعم لانظمة دول المنطقة الصديقة.

مع بداية الاحداث السورية، نأى الاميركيون بأنفسهم عن التدخل المباشر فيها، في حين تورط فيها الاتراك والسعوديون والروس والايرانيون. ومع مرور اكثر من عامين، ظلت واشنطن بعيدة عن التدخل المباشر في الحرب المستعرة، فيما ازداد تورط باقي الاطراف فيها، بينما كانت البلدان العربية تشهد متغيرات تتناول طبيعة انظمة الحكم الجديدة.

من مصر الى تونس واليمن وليبيا، كانت الرياض على نقيض من السياسة الاميركية، وبدا ان كل ما تطرحه ادارة اوباما لا يلائم السياسة السعودية. وما أن لاحت اشارات عن احتمال لقلب الانظمة الاخوانية، حتى اقتنصت السعودية الفرصة، وبدأت حملة

> **انزعاج موسكو والرياض من الحوار الايراني الأميركي أعاد الاتصالات بينهما**

ضغط سياسي ومالي على تونس ومصر لكسب نظاميهما، والمغرب حالياً لتشكيل حكومة حليفة، بعد تدخلها سابقاً في البحرين واليمن، في اطار تجميع اوراقها الاقليمية في حرب ديبلوماسية وسياسية مكشوفة مع واشنطن.

مع المحادثات الروسية الاميركية، على خلفية الملف الكيميائي السوري، والتي انتهت الى قرار من مجلس الامن بحسب النص الاميركي، انفتح باب خلفي على حوار ايراني اميركي، ظهر وكأنه ليس ابن ساعته، وهو ما ابدت روسيا انزعاجا منه، تماما كما السعودية، الامر الذي اعاد ربط الاتصالات بينهما. كانت روسيا، ولا تزال، تعارض نمو الاخوان المسلمين، واستمرت على تواصلها مع السعودية المبني على تقاطع مصالح اقليمية سياسية واقتصادية، ارتفعت وتيرته مع تطور الوضع في سوريا. وفي الاشهر الاخيرة قيل ان ثمة عرضاً قدمه رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان، ورفضه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، للتخلي عن الرئيس السوري بشار الاسد. لكن ثمة تقارير غربية تتحدث عن ان بوتين قال للسعوديين انهم اذا تمكنوا مع المعارضة السورية من انشاء حكومة معارضة فليكن. لكنه تقاطع معهم في نقطتين: محاربة الاخوان المسلمين ووقف صعودهم في سوريا، ومنع الغاز القطري من الوصول الى المتوسط ومن ثم الى اوروبا، لمنع المنافسة مع الطاقة الروسية.

مع انقشاع الرؤية عن تفاصيل الحوارات الاميركية ـ الايرانية، بدت السعودية في حالة ارباك وفق بعض الاشارات، لكن من المبكر القول كيف يمكن ان تترجم من خلال دورها المؤثر في دول المنطقة والعراق وسوريا ولبنان في مقدمها. فهل يمكن للسعودية ان تعود الى لعب دور مفصلي سواء في الانتخابات العراقية المقبلة، أو الحكومة اللبنانية واستطرادا الانتخابات الرئاسية، وكيف يمكن ان يتطور دورها في مساندة المعارضة السورية، بعد وضوح افاق الحوار الاميركي ــ الايراني، ومستقبل العلاقة السعودية ـ الايرانية بعد معرفة مصير زيارة الحج التي دعت اليها السعودية الرئيس الايراني الشيخ حسن روحاني وعدم لحظها في جدول مواعيده بحسب مساعد وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان.

ومن المبكر التعويل، ايضا، على حوارات اميركية ـ ايرانية، او اميركية ــ روسية، او حتى سعودية ـ روسية، ولا سيما ان الرياض سبق ان حاولت شراء الموقف الروسي ما قبل الحرب السورية بعروض وصفقات اسلحة.

هناك ترقب للموقف التركي من هذه التحولات، بعدما هوت احلام حزب التنمية والعدالة في تأطير حلف اخواني من مصر الى غزة وسوريا وتونس. لكن، في المقابل، فان التعويل على الغزل الاميركي ـ الايراني (مع العلم انها ليست المرة الاولى التي تحدث فيها مثل هذه الاتصالات وان ليس على مستوى رئيسي البلدين) سابق لاوانه. لكنه حتى الان بدأ يؤتي ثماره على صعيدين، قلق تركي وسعودي وروسي، وحركة ايرانية داخلية يمكن ان تؤدي الى تعزيز دور الفريق الاصلاحي الايراني تدريجاً مع رفع العقوبات الاقتصادية، في وجه المتشددين.

وفي انتظار حل كل هذه التشابكات الاقليمية سيبقى الوضع الداخلي معلقاً يراوح مكانه، طالما ان لبنان عنوان من جملة عناوين مطروحة للحل بين السعودية وروسيا من جهة وبين الولايات المتحدة وايران من جهة اخرى.

الاشتراكي، استكمالاً لسلسلة لقاءات بين الطرفين، لقاء في مركزية التيار في «ميرنا الشالوحي» في حضور وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال علاء الدين ترّو، امين السرّ العام في الحزب التقدمي الاشتراكي ظافر ناصر، وكيل داخلية الشوف في الحزب التقدمي الاشتراكي رضوان نصر، وكيل داخلية الاقليم في الحزب التقدمي الاشتراكي سليم السيّد. وحضر عن التيار الوطني الحر المنسق العام الدكتور بيار رفّول، والأمين العام للتيار المهندس ايلي خوري، منسق هيئة قضاء الشوف في التيار الوطني الحر غسان عطالله وأنطوان كيوان والمحاميان طارق الخطيب والياس نهرا.

وفي نهاية اللقاء صرح رفول بأن التيار «منفتح على الحوار مع كل القوى السياسية اللبنانية من أجل تحصين الساحة الداخلية في ظلّ الظروف التي تمر بها المنطقة». وأكّد أنّ الأجواء ايجابية مع الحزب الاشتراكي. وقال: «لا نتفق على كل شيء ولكننا نتفق على تنظيم الاختلاف».

أمّا ناصر فشدد على أن «هناك توجيها من رئيس الحزب وليد جنبلاط على أن الخلاف السياسي يجب ألا يؤدي الى قطيعة وتوتر ولا بد من التفتيش عن قواسم مشتركة». وأشار الى الاتفاق على جملة خطوات كالاجتماعات على صعيد المناطق وتشكيل لجنة على الصعيد المركزي يُعلن عنها الأسبوع المقبل.

الأمن المركزي

على صعيد آخر، يترأس وزير الداخلية والبلديات مرون شربل اليوم اجتماعا لمجلس الأمن المركزي في الوزارة لبحث الخطة الأمنية لطرابلس. وفي السياق، أمل وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي بعد استقباله السفير الاميركي دايفيد هيل، أن تأخذ الدولة القرار الحقيقي بالعودة الى طرابلس.

رسائل إلى المحرر

جسر جل الديب

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» (2013/10/1) تحت عنوان «جسر جل الديب مجددًا»، يهمنا توضيح ما يأتي:
ان النائب نبيل نقولا ليس ضد انشاء نفق في منطقة جل الديب وكل كلام بعكس ذلك افتراء. وان ما يهمه وتكتل التغيير والإصلاح هو انشاء مدخل ومخرج لائق للمتن من جل الديب وبالسرعة القصوى، خصوصاً ان المواطنين القاطنين في المنطقة يعانون الأمرين والمحلات التجارية تئن. كما أن شكل المدخل والمخرج اللائق يعود تحديده الى التقنيين والمهندسين والسلطة المحلية.
المكتب الإعلامي للنائب نبيل نقولا

◆◆◆

القوات والجسر

عطفاً على ما ورد في «الأخبار» (2013/10/1)، وتوضيحاً لما ورد في باب «علم وخبر»، يؤكد الدكتور أدي أبي اللمع أنه إستقبل وفداً من أهالي جل الديب الذين عرضوا له أن النائب نبيل نقولا والمدير خليل الحجل بصدد تسويق مشروع جسر L أمام شارع مار عبدا، وقد أكد لهم منسق القوات في المتن وقوف القوات اللبنانية مع مشروع النفق الذي أنجز مجلس الإنماء والإعمار دفتر الشروط الخاص به وأصبح جاهزاً للتلزيم. ونؤكد أن القوات اللبنانية هي دوماً مع الأهالي وتحترم موقفهم وستبقى مواقفها دائماً منسجمة مع مصلحة البلدة ومع رأي الأهالي.
الدكتور أدي أبي اللمع

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

مكاري: جعجع لن يكون رئيساً... ر

يأسف نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري لأن تأليف حكومة في لبنان عليه أن ينتظر قرار أكثر من أربع دول. في رأي دولته، المرحلة تحدد شخصية رئيس الجمهورية المقبل، و«بعد بكير». مكاري ليس على خلاف مع رئيس حزب القوات سمير جعجع، بل في «حال عدم تواصل»

فراس الشوفي

المكتب بارد قليلاً كالعادة، ودخان «السيغار» الصغير الذي يحبّه نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري يعبق في المكان بلطف. «دولته» دائم الابتسام، حتى عندما تسأله عن خلاف مع حلفائه في السياسة. يبدو مكاري واقعياً إلى أقصى الحدود، مع أنه يشعر بالأسف، «من المعيب أن ننتظر دولاً إقليمية وكبرى لنعرف كيف نتصرّف بوطننا، نحن الآن لا حول لنا غير الانتظار».
يقتنع بأنه لا حكومة الآن، «فلننتظر زيارة الرئيس الإيراني إلى السعودية، وإذا كان سيلتقي الملك عبد الله بن عبد العزيز». في الأصل، لا يرى مكاري فكرة التوزيع الحكومي وشكل الحكومة الوطنية مهماً، بل مضيعة للوقت. «شو يعني ثلث معطّل لمن يرفضونه ولمن يطالبون به؟ الفريقان يستطيعان تعطيل بعضهما بعضاً في الحكومة من دون هذه الضمانات، الخلاف حول هذه العناوين فارغ». في رأيه، يستطيع حزب الله إذا تمكّن فريق 14 آذار من تأليف حكومة على شاكلة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، ولمصلحته بدلاً من قوى 8 آذار، أن يعطل عمل هذه الحكومة بسهولة عبر الإضرابات واعتراضات الوزراء داخلها، ولو كان عددهم قليلاً، حاله كحال قوى 14 آذار مع حكومة ميقاتي.
لا يمكن القول إن فريد مكاري «وسطي». هو لا يزال مقتنعاً بـ «عناوين 14 آذار الوطنية»، لكن لديه فرادته، «لدّي ما يميّزني عن الفريقين»، لكنه، رغم ذلك، يلتزم التصويت مع توجهات 14 آذار السياسية. وهو يكرّر دائماً بأنه «مش مرشح» في حال إجراء انتخابات جديدة، «ولا يعنيني الموضوع، لكنني لن أرفض إن مُدّد للمجلس، وسأبقى إلى آخر عمر المجلس».
هل ستنعكس أجواء التواصل الإيراني ـ الأميركي الجديد على لبنان؟ من المبكر، بحسب مكاري، توقّع النتائج، فـ « الأمور ما زالت في مرحلة شدّ الحبال»، ثمّ إن المسألة اللبنانية معقدة أيضاً، وتخضع للتواصل الإيراني ـ السعودي. وفي معزل عن الإرادات الخارجية، هل يريد اللبنانيون حقاً تأليف الحكومة؟ في رأي مكاري، فإن قوى 14 آذار في الـ«mathématique» من مصلحتها تأليف الحكومة، لأنها الآن بلا سلطة، أما حزب الله، فإن تألّفت حكومة تناسبه، كان به، وإن لم تتألّف، فأموره تسير على نحو طبيعي».
لا يعلّق مكاري كثيراً على تعويل 14 آذار على التدخل العسكري الأميركي في سوريا، لأن التعويل على العوامل الخارجية مضرّ بلبنان، فـ «أميركا تفعل مصالحها فقط لا غير، ولو أصيب حلفاؤها بالخيبة، مصالح الأميركيين الاقتصادية تحرّك سياساتهم، ولا يهمهم من منطقتنا سوى أمن إسرائيل ومنابع النفط».
ماذا عن مبادرة الرئيس نبيه برّي؟ «المبادرة جيّدة، وتفتح باب الحوار في البلد، لكن الخلاف على أولوية: الحكومة أم الحوار. لم تكن واضحة فكرة الرئيس بري بمناقشة شكل الحكومة، لذلك بدا الأمر تجاوزاً لصلاحيات الرئيس المكلّف، والخشية أن يتحوّل الحوار قبل الحكومة إلى عرف. كل حكومة بدنا نعملها حوار لتتألّف؟».
الحديث عن رئاسة الجمهورية لا يزال مبكراً برأي مكاري، «لأن كل شيء مرتبط بما يحدث في سوريا، والأوضاع في سوريا اليوم ضبابية

مقتنع بـ«عناوين 14 آذار الوطنية»، لكن «لدّي ما يميّزني عن الفريقين» (هيثم الموسوي)

تقرير

وزارة الطاقة تغيظ إسرائيل.. وتل أبيب «سترد»

يحيى دبوق

لبنان ينوي التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة الاقتصادية الإسرائيلية الخاصة في عرض المتوسط، وتل أبيب لن تسمح بذلك. هكذا قرأ الإسرائيليون الخطوات التي تجريها وزارة الطاقة اللبنانية، تمهيداً لإعطاء رخص التنقيب عن النفط في المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخاصة بلبنان.
مصادر إسرائيلية رسمية حذّرت في حديث لموقع «غلوبوس» الاقتصادي العبري على الإنترنت، من أن لبنان يسعى إلى فرض حقائق على الأرض إزاء منطقة النزاع البحرية الحدودية بينه وبين إسرائيل، و«هو على وشك إعطاء تراخيص للتنقيب عن النفط والغاز في مناطق تدخل ضمن المياه الاقتصادية الخاصة بإسرائيل».
وبحسب معطيات الموقع، من غير الواضح كيف ستواجه تل أبيب هذه المسألة «التي قد تشعل صراعاً حدودياً بينها وبين جارتها الشمالية»، وساق جملة تحذيرات صدرت عن خبراء إسرائيليين في القانون الدولي من أن تل أبيب قد تخسر هذه المنطقة إذا لم تُبد معارضة بوسائل قانونية أو حتى، إذا تطلّب الأمر، بوسائل عسكرية.
وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أن وزارة الطاقة اللبنانية أطلقت مناقصات واستدراج عروض للتنقيب عن النفط والغاز في خمسة بلوكات تقع ضمن خريطة المياه الاقتصادية الخاصة بلبنان. لكن بعد أن حلّلت إسرائيل المعطيات، تبين أن البلوك رقم 9، الموجود في المنطقة الواقعة إلى أقصى الجنوب في الخريطة اللبنانية، يدخل ضمن المنطقة الاقتصادية الخاصة بإسرائيل «وهي منطقة مهمة جداً وتعد جذّابة وتحوي فرصاً عالية لآبار غاز بكميات تجارية ضخمة».
الخبير في القانون الدولي دافيد كورنبلوت، وهو أحد المشاركين الأساسيين في وزارة الخارجية الإسرائيلية في تحديد خريطة المنطقة الاقتصادية الخاصة بإسرائيل، أكد للموقع أنّ الدولة العبرية ستخسر حقّها في الدعوى والمطالبة بالمنطقة موضع الخلاف مع لبنان، إن لم تتخذ سلسلة خطوات فعالة في هذا الاتجاه رداً على الخطوة اللبنانية، مؤكداً أن «العرف في القانون الدولي يشير إلى أن الدولة التي لا ترد في مقابل خطوة كهذه، هي بحكم الدولة التي تنازلت عن حقها في المطالبة بها».
وشدد كورنبلوت على وجوب الإسراع في تأكيد السيادة الإسرائيلية عبر تسيير دوريات لسلاح البحرية الإسرائيلي في تلك المنطقة، وفي

ولا عون

لا تواصل مع قائد القوات وعلى الحريري العودة

ومتشابكة». هل حقاً يعمل الرئيس ميشال سليمان على التمديد لنفسه؟ لا يعتقد نائب رئيس مجلس النواب أن رئيس الجمهورية يعمل على التمديد، إلا أنه «لن يرفض التمديد إذا حصل. هل سمعت عن رئيس يرفض أن يبقى في منصبه أكثر؟ لكن الرئيس يعلم أن كثيرين سيعترضون على التمديد، وربما حزب الله، وهو حتى لو ساعدته قوى 14 آذار، يحتاج إلى موافقة الثنائي الشيعي». وفي رأي مكاري، «التمديد مسألة واردة، الظروف تحدد طبيعة الاستحقاق، لكن بعد بكير». سليمان ليس المرشح الوحيد للرئاسة، ماذا عن قائد الجيش العماد جان قهوجي أو حاكم مصرف لبنان رياض سلامة؟ يضيف مكاري واحداً أيضاً، «النائب السابق جان عبيد مرشح محتمل». علاقاته طيبة مع الأسماء الأربعة، لكنه لا يرجح واحداً على آخر، لأن «المرحلة تحدد الشخصية، لا العكس».

إذا كانت أسماء المرشحين أعلاه تملك حظوظاً معينة للوصول إلى قصر بعبدا، فماذا عن النائب ميشال عون وسمير جعجع؟ يجيب: «عون طرف، وجعجع طرف، وأنا أستبعد أن يكون هناك أمل لأي شخصية لديها موقف في النزاع الداخلي اللبناني».

وبالحديث عن جعجع، ينفي مكاري حدوث «خلاف حقيقي مع رئيس القوات، يمكن تسمية الأمور بعدم التواصل، لم نتواصل منذ انتهى موضوع اقتراح اللقاء الأرثوذكسي للانتخابات، أنا لست مرشحاً للانتخابات، على شو بدي اتخانق مع الناس؟». هل صحيح أن المقربين من دولة الرئيس في الكورة يتواصلون مع ناشطي تيار المردة والحزب السوري القومي الاجتماعي؟ لا يمانع مكاري أن يتواصل «جماعته» مع من يريدون، «بالآخر هني ولاد منطقة وحدة وجيران، ونحن أهل الكورة منّا مشكلجية، وأنا ما عندي تنظيم مسلّح بالكورة لأتقاتل مع أحد، يهمني الحرص على المواقف الوطنية وتقديم خدمات لناخبيّ ليس أكثر».

هل يعلم متى يعود الرئيس سعد الحريري إلى لبنان؟ يؤكد أنه التقى الحريري في زيارته الأخيرة مع الرئيس فؤاد السنيورة ومدير مكتب الرئيس الحريري نادر الحريري، «لكنّي لم أسأله، ولن أسأله لأنني لا أتدخل في شؤون الآخرين»، مع أنه مقتنع بأن «الحريري ليكون منتجاً في السياسة أكثر عليه أن يعود، لكني لا أستطيع أن أتحمل مسؤولية سلامته، ماذا لو أتى وحصل له مكروه لا سمح الله؟».

الشركات تتجنب التعامل مع إسرائيل خوفاً على مصالحها في العالم العربي

الوقت نفسه «التوجه إلى دولة ثالثة تعتبر وسيطاً مقبولاً لحل الخلاف، وكذلك التوجه إلى الشركات الدولية التي تنوي المشاركة في المناقصات لتحذيرها من أن الأمر يتعلق بمنطقة هي موضع خلاف».

وذكر الموقع أن العشرات من الشركات العالمية أعلنت أنها تنوي المشاركة في المناقصة التي أعلنتها وزارة الطاقة اللبنانية، و«معظم هذه الشركات تتجنب التعامل مع إسرائيل خوفاً على مصالحها في العالم العربي».

يشار إلى أنّ إسرائيل تحتج على لبنان بأنّ المساحة التي يقضمها الخط الحدودي البحري (المقرر من جانبها من طرف واحد)، والبالغة 865 كيلومتراً مربعاً، هي أقل من المساحة التي يقضمها الخط الحدودي الذي وقّعت عليه حكومة الرئيس السابق فؤاد السنيورة مع الحكومة القبرصية عام 2007.

بهدوء

واشنطن ـ طهران، وبينهما إسرائيل والسعودية

ناهض حتر

حين يُعلن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أن الخيار العسكري ما يزال مطروحاً إزاء إيران، فإن التعليق الوحيد الممكن هو ابتسامة هازئة تليق بالمشهد العاطفي لاحتضان ولد مصاب بهستيريا الذعر، وتهدئته بوعود ليست قابلة للتطبيق؛ الولد المذعور هو رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو. بعد ذلك، ستمضي الحياة الواقعية في مسارها.

لم تمض أسابيع قليلة، بعد، على اكتشاف العالم كله، عجز الولايات المتحدة عن شنّ الحرب على سوريا. عجز ظهر في قبولها التلقائي لحبل النجاة الروسي، والانتقال من ذروة التهديد والوعيد إلى الامتثال لعقلانية التسوية الشاملة، بديلاً عن حرب شاملة سعى الأميركيون إلى تلافيها من خلال اتصالات مع الروس، ثم مع الإيرانيين، يرجونهم السماح للبارجات الأميركية بإطلاق بضعة صواريخ على الأراضي السورية من دون ردة فعل!

لكن، دعونا من تفاصيل مواجهة أصبحت معروفة، لنسترجع السياق الاستراتيجي للحدث الرئيسي المتمثل في التقارب الأميركي ـ الإيراني؛ فمن الضروري، هنا، التنبيه، مرة بعد مرة، إلى أن الولايات المتحدة التي تسعى إلى التخفّف من حضورها الكثيف في الشرق الأوسط (لصالح حضورها في آسيا) توصّلت إلى قناعة بفشل المحور التركي الخليجي الإخواني في إدارة المنطقة، وانتقلت إلى التفكير العملي بالذهاب للتفاهم مع المحور المضادّ. وقد أصبح ذلك ممكناً بعد إزالة عقبة أساسية في طريق هذا التفاهم، أي الأزمة السورية التي جرى التوافق مع الروس على حلّها وفق أسس ترضي طهران، وتكفل استمرار التحالف الإيراني السوري، وامتداده في مقاومة حزب الله في لبنان.

أذكّر، هنا، بأن العقبة العراقية، سبق لها أن حُلّت بين الطرفين فعلاً. وإذا كانت واشنطن قد خسرت العراق ووُجد السياق الملائم للحصول على سوريا بديلاً، فإن الأميركيين، اليوم، باتوا مستعدين للتسليم بخسارة هذا البديل أيضاً.

ماذا بقي من عقبات؟ النووي؟ دعكم من هذا؛ فالولايات المتحدة مستعدة للقبول بتسوية دبلوماسية لهذا الملف لا تمس بسيادة إيران أو بحقها في التخصيب النووي للاستخدامات السلمية. وفي ما يتصل بأفغانستان، فالتفاهم الثنائي ممكن وسهل. تبقى العقبتان، الإسرائيلية والسعودية.

تستخدم إسرائيل الملف النووي كذريعة؛ ليست إيران في وارد إنتاج قنبلة نووية، وإذا أنتجتها فليس وارداً استخدامها، ولا حتى على سبيل الردع؛ فالردع النووي يخضع لمعادلة دولية، خارج المعادلات الثنائية. السلاح النووي الإسرائيلي، هو، أيضاً، خارج امكانية الاستخدام الفعلي؛ ذلك أن زوال الكيان الإسرائيلي لن يتم، في حال من الأحوال، بهجوم استراتيجي صاعق، بل من خلال استراتيجية التفكيك بالمقاومة. وهذا ما تدركه إسرائيل جيداً جداً، وهذا هو ما تريد الخلاص منه: ضرب إيران أو تحجيمها وهزيمة سوريا، وصولاً إلى نزع سلاح حزب الله والمقاومات القائمة والممكنة المرتبطة بالمحور الإيراني ـ السوري.

لن تتنازل طهران عن دعم المقاومة بالطبع. وهو أمر محسوم لدى الأميركيين من دون التباس، إنما ليس مستبعَداً التوصل إلى تفاهمات. ومنها تفاهم جديد مثل تفاهم نيسان (1996) يحيّد، هذه المرة، المدنيين واستثمارات الغاز والنفط لدى الطرفين. وهذه المعادلة واقعية وممكنة وكافية، في المدى المنظور، لتحديد قواعد الاشتباك الآمنة للمنطقة والمستثمرين والنظام الإقليمي الدولي.

فلسطين هي ركن ركين في الاستراتيجية الإيرانية، إنما الشأن الفلسطيني لن يعرقل المفاوضات بين واشنطن وطهران؛ فالأخيرة لا تملك، هنا، أوراقاً تفاوضية. وهكذا، سيظل الاعتراض الإيراني في الشأن الفلسطيني في خانة المبادئ ودعم المقاومين، لا في خانة السياسة؛ فالفريقان الفلسطينيان، اليوم، عالقان، أحدهما (السلطة) في الشباك الأميركية الإسرائيلية، وثانيهما (حماس) في الشباك الخليجية الإخوانجية.

العقبة السعودية، للمفارقة، هي العقبة الأكبر بين الولايات المتحدة وإيران. هناك، كما هو معروف، وسائل أميركية فعالة لممارسة الضغوط وتعديل سلوك الرياض، ولكن الأخيرة تحظى بهامش حركة ذاتية لا يستهان به، يتمثّل في الإرهاب التكفيري. وقد كان هذا الهامش، دائما، أداة غير رسمية للسعودية، وحتى حين يتم اتباع سياسة أمنية محلية مضادة للإرهابيين، فإن البنية الاجتماعية الوهابية، تظل في منأى؛ قادرة على إنتاج التكفيريين الإرهابيين وتقديم الدعم اللازم لنشاطاتهم.

عاجلاً أم آجلاً، ستضطرّ السعودية إلى الخضوع لمتطلبات التسوية السورية. ـ وذلك لا ينفي، بالطبع، امكانية استعمالها كمخلب قط خلال المفاوضات التفصيلية ـ، إلا أن الرياض ستقاتل حتى آخر إرهابي وآخر بترودولار، لمنع انفراط العقد الإقليمي المحيط بمركزها؛ ستواصل التحشيد المذهبي، والاعتراض في لبنان والعراق، بالسياسيين والإرهابيين، وستتصدى للمصالحة في البحرين، والاستقرار في اليمن، وتسعى للاحتفاظ بالأردن، وعرقلة تطوير العلاقات المصرية ـ الإيرانية. السعودية كارثة على الطرفين؛ وربما يتعاونان على كبحها؟

علم وخبر

عادت حليمة

عاد عسكري سابق من بلدة الكفير (قضاء حاصبيا) أوقفته استخبارات الجيش في 22 آب الماضي بتهمة تهريب السلاح إلى سوريا وأطلقت سراحه في الرابع من أيلول، إلى «مهنته» فور إخلاء سبيله. وعلمت «الأخبار» أن الموقوف السابق، بالتعاون مع لبنانيين من بلدة عيحا في راشيا وسوريين: كثّف عمليات نقل الأسلحة إلى مسلحي بيت جن السورية، البنادق والذخائر لعدد من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي في بلدة عرنة السورية، قبل حلول الشتاء، وانقطاع الطرق الوعرة في جبل الشيخ. يذكر أن العسكري السابق في الجيش طرد من الخدمة بعد إدانته بالسرقة، وهو متورط في عمليات تهريب عدة مع سوريين على جانبي الحدود، وقد أوقف أثناء قيامه بتوضيب شحنة من الأقنعة الواقية من الغازات السامة والقنابل الدخانية وإخفائها في أكياس، تمهيداً لتهريبها إلى سوريا عبر جبل الشيخ عند وادي جهنم في شبعا. وقد أخلي سبيله لاحقاً بعد وساطات من الاشتراكي.

ما قل ودل

أثار قرار وزير الداخلية والبلديات مروان شربل كفّ يد قوى الأمن الداخلي عن مخالفات البناء على الملك الخاص،

اعتراضات واسعة في القرى الحدودية الجنوبية، نتيجة توقّف الدرك عن متابعة المخالفات في الأراضي غير المفرزة، الأمر الذي بدأ يتسبب بإشكالات وحوادث بين القرى وجوارها.

ناهض حتّر
نصوص بغبار الميدان: ربيعٌ زائف
نقد الثورات العربية لسنة ٢٠١١
من وجهة نظر حركة التحرر الوطني
يُطلَب من مكتبة بيسان ــ بيروت

معركة استباقية في جبال القلمون وجرود عـ

يقرعُ المسلّحون المتحصّنون في جبال القلمون وجرود عرسال طبول الحرب. يجهد هؤلاء في الإعداد لخطّة المواجهة المقبلة، ويتهيّأون لمعركة يرونها حتمية ضد الجيش السوري وحزب الله. هنا معالم مخطّط عسكري يُرسم لفتح معركة استباقية لاستعادة معبر جوسيه في الأيام القليلة المقبلة

رضوان مرتضى

لم تُقدح شرارة المعركة في سلسلة جبال القلمون وجرود عرسال بعد. لا يزال المسلّحون المتحصّنون فيها يلعبون في «الوقت الضائع»، مترقّبين موعد انطلاقها بين لحظة وأُخرى. إذ يُعدّ معسكرا القتال في الميدان السوري، مسلّحو المعارضة السورية من جهة والجيش السوري بمؤازرة من مقاتلي حزب الله من جهة أخرى، لـ «حرب لا بدّ منها» ستكون ساحتها جبال القلمون السورية (خلف الحدود الشرقية للبنان) وبعض أطراف جرود عرسال اللبنانية. المعركة هنا حتمية «استراتيجياً وتكتيكياً»، سواء لمسلّحي المعارضة أو لقوات الجيش السوري، بحسب مصادر الطرفين، لكون المنطقة تُعدّ شرياناً حيوياً يُغذّي العمق السوري بالسلاح والمسلّحين. وهذه المعركة التي حُدّد موعدها غير مرّة، أُرجئت مراراً بسبب ظروف كانت تحول دون بدئها. أما اليوم، فتكشف مصادر ميدانية تابعة للمعارضة لـ«الأخبار» عن خطة هجوم استباقية للمجموعات المسلّحة لاستعادة معبر جوسيه على الحدود اللبنانية السورية (شمالي عرسال، وشرقي الهرمل، وجنوبي مدينة القصير)، الخاضع، في جانبه السوري، لسيطرة الجش السوري وحزب الله، علماً بأنّ هذا المعبر كان خاضعاً لسيطرة مسلّحي المعارضة قبل أن تجري استعادته قبل طرد المسلحين المعارضين من القصير. وخلال الأشهر الفاصلة بين استعادة الجيش السوري (بمساندة من حزب الله) السيطرة على القصير، فشل المعارضون مرتين في استعادة المعبر.

وتُرجّح المصادر بدء العملية العسكرية في الأيام القليلة المقبلة، لا سيّما بعد توافر معلومات عن أنّ المجموعات المسلّحة تُخطط لاستعادة المعبر قبل بدء فصل الشتاء الذي يشهد دائماً سدّ معظم منافذ الجبال عليهم، في جرود عرسال، بسبب تراكم الثلوج، الأمر الذي يؤدي إلى قطع خطوط الإمداد من لبنان إلى ريف دمشق الشمالي، ومنه إلى كافة المناطق المحيطة بالعاصمة السورية. وبعدما سُدّت طريق القصير، التي كانت مفتوحة العام الماضي، وفي ظل صعوبة التهريب عبر الحدود اللبنانية الشمالية (عكار) مقارنة بجرود عرسال التي يسيطر عليها المسلحون، لم يبق أمام هؤلاء إلا السعي للسيطرة على معبر جوسيه. والمفارقة أنهم في أيلول الماضي كانوا يُعدّون أنفسهم لموسم الثلوج وتقطّع السبل في جرود عرسال بالسعي إلى السيطرة على قرى حوض العاصي، لفتح طريق مباشر بين القصير وعكار، لكن تلك المحاولة فشلت بفعل تدخل حزب الله. اليوم، يريد المسلحون المعارضون للنظام السوري تكرار الأمر ذاته في معبر جوسيه الملاصق لمنطقة مشاريع القاع اللبنانية. وتكشف المعلومات أن قرار الهجوم اتُّخذ، أياً تكن الخسائر، مشيرة إلى أنّ الهجوم سينطلق من عدة جهات، للإطباق على بلدة جوسيه ومعبرها بمؤازرة أكثر من «عملية استشهادية» تُمهّد للهجوم قبل الاقتحام. ولهذه الغاية أيضاً، تنهمك معظم المجموعات المسلّحة في إعداد الكمائن والعبوات الناسفة في القلمون وبلدتي يبرود وقارة السوريتين لإعاقة أي هجوم محتمل أن يُقدم عليه حزب الله أو الجيش السوري. كذلك تذكر المعلومات أن هؤلاء يمتلكون صواريخ متطوّرة كانوا يجهدون في تخزينها طوال الفترة الماضية ترقّباً لهذه المواجهة.

أبو مصعب الأردني الذي فجّر نفسه في معلولا انطلق من منطقة قريبة من الحدود اللبنانية (أ ف ب)

> معلومات عن خطة هجوم استباقية للمجموعات المسلحة لاستعادة معبر جوسيه

وجبال القلمون السورية هي امتداد لجرود عرسال اللبنانية، والدخول إليها يعني حتمية المرور بالجرود، وتُحيط بها عدة قرى سورية معارضة، وتنتشر فيها معسكرات المسلّحين التي تعيش هذه الأيام روتيناً مُملّاً، لا يُعكّر صفوها سوى دويّ انفجار بعض القذائف المتقطّعة التي تسقط بين حين وآخر. صمت هذه الجبال في الغالب يُخفي في جحوره غُرف عمليات عسكرية يسكنها مئات المسلّحين المعارضين للنظام السوري. في البقعة الجغرافية المتداخلة بين الحدود اللبنانية

«الدولة»: قاتلنا شركاء الغرب الكافر فقط

تحت عنوان «لك الله أيتها الدولة المظلومة»، ندّد المتحدث الرسمي باسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» بما سماها الحملة الإعلامية «للغرب الكافر» ضد التنظيم. وفي تسجيل نشر أمس، قال أبو محمد العدناني الشامي إن الحملة ضد «الدولة» تتمثل في محاولة تشويه صورتها أولاً، وإخفاء «غزواتها» وانجازاتها العسكرية ثانياً. وضرب أمثلة على «التشويه والإخفاء» بأحداث من العراق، وأخرى من «الشام»، قائلاً إن وسائل الإعلام تتكتم على ذكر «الدولة» في أخبارها، لا سيما عندما تكون هناك عملية مشتركة مع فصائل أخرى. واستشهد بواقعة «تحرير مطار منغ» في ريف حلب، قائلاً إن «التحرير هو من إعداد وتخطيط وتنفيذ الدولة الإسلامية، مع اشتراك محدود من بعض كتائب الجيش الحر». وتحدّث العدناني عن «لواء أحفاد الرسول» (المنتشر سابقاً في الرقة)، الذي «يسميه العامة أحفاد الرئيس، وأنّ قائدهم زار فرنسا وعاد بخطة ودعم لمقاتلة الدولة والمجاهدين». وانتقل ليهاجم «لواء عاصفة الشمال»، معتبراً أن «الجميع يعرف شرهم واستقبالهم للخنزير الأميركي جون ماكين، الذي اتفقوا معه على قتال المجاهدين». واتهم «اللواء» المطرود من اعزاز بأنّه «هرّب دبابات النظام من مطار منغ».

(رابط التسجيل متوفر على الموقع الالكتروني)

(الأخبار)

حلب تعود إلى عصر ما قبل الانترنت

يستمر قطع خدمات الانترنت منذ نحو شهر عن محافظة حلب، ليزيد معاناة مليوني مواطن محاصرين في العاصمة الاقتصادية للبلاد

حلب ـ باسل ديوب

قبل أكثر من شهر عاد مسلحو «الهيئة الشرعية» لقطع خدمات الانترنت والاتصالات عن مدينة حلب بغية ابتزاز السلطات مجدداً للحصول على أموال وتحقيق مطالب بالإفراج عن موقوفين لدى القضاء السوري. انقطاع الانترنت انعكس سلباً على كل نواحي الحياة الاقتصادية والإدارية والاجتماعية. الشلل أصاب المصارف وصرّافاتها الآلية وشركات الصيرفة وتحويل الأموال والإدارات العامة، التي تعتمد في تحصيل رسومها وتقديم خدماتها على شبكة الانترنت، أو شبكات داخلية. وامتد ذلك إلى المستوى النفسي نتيجة حرمان عشرات الآلاف من إمكانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي احتلت حيّزاً كبيراً في حياة السكان في العامين الأخيرين.

وبات من المستحيل على المقيمين في المدينة، أو النازحين إليها، الحصول على إخراج قيد نفوس فردي أو عائلي أو بيان «لا حكم عليه» أو وثيقة «غير موظف»، وكلها أوراق ثبوتية ضرورية للتقدم إلى وظائف عامة أو خاصة ولإجراء معاملات رسمية أو للحصول على جواز سفر وغير ذلك.

ميس رجب، وهي خريجة حقوق تقدمت إلى نقابة المحامين (فرع حلب) للتسجيل كمحامية متمرنة، واحترقت أوراقها الثبوتية نتيجة قصف المسلحين للقصر العدلي، شرحت معاناتها لـ«الأخبار»: «في المرة الأولى استغرق الأمر مني أياماً عدة، أما اليوم فمن غير الممكن الحصول على ورقة من موظف لأن المراسلات متوقفة، كما توقفت المراسلات مع فروع نقابة المحامين في المحافظات نتيجة قطع الاتصالات».

ويشير ناظم حنطاية، وهو وكيل شركة شحن عالمية الى «توقف خدمات الشحن الخارجية الى الدول الأخرى نتيجة انقطاع الانترنت، فيما زادت تعقيدات العمل بين المحافظات نتيجة الاعتماد على الاتصالات الأرضية التي تراجعت بدورها». وأوضح أن انقطاع الخدمة «يزيد معاناتنا التي تبدأ بصعوبة إخراج المشحونات من معبر بستان القصر ولا تنتهي مع سطو المسلحين على سيارات الشركة وسرقة الحمولة أو بعضها». فيما تلفت ريم، العاملة في شركة تحويل أموال، الى «تراجع كبير في حجم العمل الذي بات رهن تأمين الاتصالات الهاتفية أو الفاكس».

الاتصالات الهاتفية مع المحافظات الأخرى توفّرت بعد أسبوعين من انقطاع الخدمات، وغُيّرت رموز نداء المحافظات من حلب واليها، وأصبح من الممكن الاتصال بعد محاولات تصل إلى العشرات، إلا أن خدمة الاتصالات الدولية بقيت بلا حل.

خسارة المتنفس الافتراضي

المعاناة لا تقتصر على الشؤون الاقتصادية والإدارية، فانقطاع الانترنت كان أثره أكبر على المستوى النفسي، نتيجة العجز عن دخول شبكات التواصل الاجتماعي.

«كانت شبكات التواصل متنفّساً لنا خصوصاً عند سخونة الأحداث. ونتيجة انقطاع الكهرباء كنا نستعيض بها عن الفضائيات»، تروي ريما مكناسي. فيما يقول حسان سرميني: «شعرتُ بأنه تم نزع أنابيب التنفس من فمي. ففي ظل تساقط القذائف وتهديدات المسلحين باجتياح الأحياء وما يرافقها من قتل ونهب، كان الفايسبوك يؤمّن لنا معلومات متنوعة وتواصلا مع المعارف مما يساهم في تخفيف القلق».

تجارة على «هامش» الأزمة

خدمة الاتصال بالانترنت عبر الأجهزة الخلوية (GPRS) توافرت على نحو

...رسال خلال أيام

انطلق على متن سيارة رباعية الدفع مفخّخة بكمية كبيرة من المتفجّرات أُعدّت في جبال القلمون قبل أن يفجّر نفسه في حاجز معلولا في اللحظات نفسها التي كان يتواصل فيها هاتفياً مع أمير جبال القلمون في التنظيم القاعدي. ويتباهى عدد من المقاتلين في الجهة المقابلة لعرسال بالتسجيل الصوتي للاتصال الأخير الذي أجراه «الأمير» بأبي مصعب. والعملية التي يقول المعارضون إنهم يعدّون العدة لتنفيذها في جوسيه ستكون في إطار النشاط العسكري الكثيف الذي يقوم به المسلحون المعارضون في مناطق ريف دمشق، منذ الهجوم على معلولا، والذي شهد أكثر من معركة في مناطق مختلفة في الغوطتين الشرقية والغربية وجبال القلمون. ويسعى المعارضون، من خلال هذه المعارك، إلى تأمين «مناطق آمنة» خاضعة لسيطرتهم، لمنع الجيش السوري من استكمال معاركه في الغوطتين، ومحاولة فك الطوق عنهما. لكنهم حتى اليوم لم يُفلحوا في ذلك.

ويشتهر في منطقة الحدود المقابلة لعرسال «مخيم الوليد العسكري» الذي يستخدمه المسلحون للتدريب والراحة ونقل السلاح، على طرفي الحدود. لكن هذا المعسكر ليس الوحيد. فالمعسكرات تتعدد هنا أيضاً، حالها من حال المسلّحين الذين تختلف مشاربهم وتتعدّد انتماءاتهم، فتجد حملة الجنسيات اللبنانية والسورية والفلسطينية والسعودية والكويتية. أمّا بالنسبة إلى انتماءات حملة السلاح، فمنهم ذوو الميول الإسلامية المتشدِّدة الذين يضمّهم كل من تنظيمي «جبهة النصرة» و«لواء أحرار القلمون»، ومجموعات عشوائية تختلف في كل شيء، لكنّها تجتمع على العداء للنظام السوري، أبرزها «كتيبة شهداء بابا عمرو» التي يقودها الشيخ رائد الجوري. أمّا الكلمة الفصل هنا فهي لـ«مجلس القيادة العسكرية» الذي يستقي أوامره من «مجلس شورى» تابع لـ«جبهة النصرة» التي يقود مجموعاتها في القلمون «أميرٌ»، يحمل الجنسية الكويتية. وتجدر الإشارة إلى أنّ معظم أسماء المشتبه فيهم بمتفجرة بئر العبد في 9 تموز وإطلاق الصواريخ وقتل عسكريين من الجيش على حاجز في البقاع، الذين أتى بيان وزير الدفاع فايز غصن (يوم 16 آب 2013) على ذكرهم، يتحصّنون في هذه الجبال.

السورية، يقيم هؤلاء دولتهم. ربما دولة أو كيانٌ مستقل، تحار في تحديد هويته: أهو معسكرٌ قتالي أو حصنٌ عسكري أم هي منطقة عازلة يصول فيها مسلّحون وخارجون عن القانون ويجولون بحرية على هواهم. في هذه الجبال والجرود أُعدّت سيارات مفخخة وعبوات ناسفة أزهقت حياة العشرات. وعلى دروب هذه الجبال انطلق أكثر من «استشهادي»، كان آخرهم «أبو مصعب الأردني بطل» عملية «السيوف المسلولة على حاجز معلولا» التي نفّذها مقاتلو جبهة النصرة، والذي

موسكو: «جنيف 2» قد يبدأ مع «عناصر معتدلة» من المعارضة

لم تتمّم الدول الغربية الراعية للمعارضة السورية واجباتها، بحسب الحكومة الروسية. ومؤتمر «جنيف 2»، المنوي عقده الشهر المقبل، دونه عقبات جمّة، فيما وصل إلى دمشق مفتشو منظمة «حظر السلاح الكيميائي»، تزامناً مع محاولات المسلحين السيطرة على بعض المناطق، كجسر الشغور في ريف ادلب.

وأعلنت موسكو أن الدولة السورية قد تبدأ مفاوضات مع العناصر المعتدلة في المعارضة المسلحة في مؤتمر السلام الدولي المقرر عقده في جنيف الشهر المقبل.

وقال وزير الخارجية، سيرغي لافروف: «لا أستبعد أن يكون للمعارضة تمثيل جيّد» في المؤتمر إذا «لم تكن متبنية لمواقف المتطرفين ولم تكن لديها أفكار ارهابية». وأضاف، في مؤتمر صحافي عقده بعد محادثات مع الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي أكمل الدين احسان اوغلو، «هذا ما قاله أيضاً الرئيس (بشار) الأسد». وأضاف: «حتى وقت قريب، كنا نأمل أن شركاءنا الغربيين الذين أخذوا على عاتقهم مهمة احضار المعارضة إلى المؤتمر سيتمكنون من فعل ذلك بسرعة، لكنهم لم يتمكنوا من القيام بذلك بسرعة، ولا أعرف ما إذا كانوا سيستطيعون فعل ذلك بحلول منتصف تشرين الثاني».

وأثار لافروف مسألة اكتمال المهمة التي يقوم بها مفتشو الأمم المتحدة بعدما اشار إلى أنهم لم يفحصوا موقعاً «على مشارف حلب حيث وقع حادث خطير لاستخدام الاسلحة الكيميائية في 19 آذار»، في إشارة إلى منطقة خان العسل التي سبق أن قالت الحكومة السورية قبل نحو 6 أشهر إنها تعرضت لهجوم كيميائي من قبل المعارضة.

في موازاة ذلك، أكد وزير الاعلام السوري، عمران الزعبي، أمس، أنّ الرئيس بشار الأسد سيبقى في السلطة. ورأى أنّ المعارضين «لا يملكون الجرأة على الذهاب إلى صناديق الاقتراع (...) لو ملكوا هذه الجرأة لما وصلنا إلى هنا».

33 خبيراً في دمشق

في سياق آخر، وصل خبراء الأمم المتحدة المكلفون بدء عملية التحقق من الأسلحة الكيميائية وإزالتها إلى سوريا، أمس، للشروع في المهمة التي اعتمدها مجلس الأمن الدولي. ووصلت قافلة من نحو 20 مركبة تقل الخبراء إلى دمشق، بعدما عبرت الحدود من لبنان. ويتوقع أن تستمر المهمة حتى منتصف عام 2014 على الأقل. وأعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مارتن نسيركي، أنّ الفريق يتألف من 33 عضواً، من بينهم 19 خبيراً تابعون لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، و14 من موظفي الأمم المتحدة.

من جهته، رأى نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أنّ ردّ

> اعلنت «تنسيقيات» مقتل عدد من المسلحين في هجوم على جسر الشغور

مجلس الأمن الدولي في حال مخالفة سوريا القرار رقم 2118 يجب أن يكون متناسباً مع المخالفة، وليس بالضرورة أن يجيز استخدام القوة. وقال إنّ فريق مفتشي منظمة حظر السلاح الكيميائي لا يضمّ مواطنين روساً، «لكن مسألة مشاركة الجانب الروسي تُدرس حالياً».

بدوره، أكد ميخائيل بوغدانوف، وهو نائب آخر لوزير الخارجية الروسي، انّ خبراء من بلاده سيشاركون في عملية إتلاف الأسلحة الكيميائية. وتابع: «ستكون مشاركتنا في هذه العملية نشيطة جداً». لكنه أشار الى أنه لا يستطيع في الوقت الراهن الإجابة على سؤال عن مشاركة محتملة للخبراء الروس في مجموعة المفتشين الأولى.

وفي السياق، اعتبر «ممثل القيادة العسكرية للجيش السوري الحر» في الداخل العقيد المنشق قاسم سعد الدين و«رئيس المجلس المحلي في حلب» يحيى نعناع، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» خلال زيارتهما إلى باريس، أنّ الاتفاق على تفكيك الترسانة الكيميائية السورية «عار على الأمم المتحدة»، واستنكرا استعادة الرئيس بشار الأسد «شرعيته» للتعامل مع المجتمع الدولي. وشارك الرجلان، أمس، في «مناقشة حول سوريا» نظّمها النائب الاشتراكي فيليب بوميل في الجمعية الوطنية الفرنسية، بحضور برلمانيين وباحثين.

هجوم فاشل على جسر الشغور

ميدانياً، عرضت «تنسيقيات» المعارضة أسماء عدد كبير من القتلى والمفقودين من المسلحين، خلال المعارك الدائرة مع الجيش السوري على أطراف مدينة جسر الشغور في ريف ادلب. وكانت مجموعات مسلحة قد اطلقت «عملية تحرير جسر الشغور»، لكن «من دون تحقيق أي تقدّم»، بحسب مصادر قريبة من الحكومة السورية. كذلك عرضت التنسيقيات صورة لشاب أردني الجنسية، يُدعى محمود البلوي، قالت إنه «من أسود جبهة النصرة ومنفذ العملية الاستشهادية في وادي بردى»، وتحديداً في جديدة الشيباني أول من أمس. يُذكر أن جماعات معارضة سبق أن اعلنت أن انتحارياً أردنياً نفذ العملية الانتحارية التي بدأ بها الهجوم على بلدة معلولا شمال دمشق قبل أسابيع.

في هذا الوقت، تحدث تقارير اعلامية عن مهاجمة «الجيش الحر» مقار لـ«الدولة الاسلامية في العراق والشام» في مدينة الرقة «لتحرير قيادي ومعتقلين تابعين له». كذلك تحدّثت تقارير عن اشتباكات في أحياء من مدينة دير الزور بين «الحر» و«جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية».

على صعيد آخر، أعلن رئيس المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، أنّ 17 دولة وافقت على فتح أبوابها أمام اللاجئين السوريين الراغبين في الهجرة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

خدمة إرسال بريد مقابل 400 ليرة (مروان بوحيدر)

محدود جداً في بعض مناطق المدينة، لكن فرصة التمكّن من دخول الشبكة العنكبوتية من خلالها ليست أكثر من فرصة الباحث عن «إبرة في كومة قش» في العثور عليها.

سامر، وهو صاحب أحد مقاهي الانترنت، يعرض خدمة إرسال بريد مقابل 400 ليرة سورية أي ما يوازي دولارين أميركيين بسعر الصرف الحالي، والتعرفة تتضاعف إذا ما كان البريد المرسل صورة جواز سفر. ويوضح: «فتح البريد عبر الهاتف الجوال مكلف كثيراً. قد ينقطع الاتصال في أي لحظة ونعود من الصفر، ويجب تكرار المحاولات ربما لساعات حتى ينجح الإرسال». وأضاف: «في حال إرسال إيميلات عدة صغيرة الحجم، أي أقل من 60 كيلوبايت، يمكن خفض السعر إلى النصف».

بعض العاملين في هذا القطاع باتوا يؤمّنون سرياً خدمات مشابهة عن طريق الذهاب إلى المناطق الشرقية من المدينة الخاضعة لسيطرة المسلحين، حيث تتوافر خطوط انترنت فضائية تركية المصدر. ويقول حسام، وهو صاحب شركة تجارية: «أكلّف قريباً لي بالذهاب إلى طريق الباب في المنطقة الشرقية من حلب لكي يفتح البريد الالكتروني للشركة، وينسخ لي الرسائل الواردة ويرد على بعضها». وأضاف: «أطّلع على الإيميلات في مكتبي في الجميلية، وأحضّر الردود وأنسخها على «فلاشة» ومن ثم يذهب قريبي مرة ثانية إلى طريق الباب لكي يرسلها، وهذا الأمر تم باقتراح ومساعدة أحد أصحاب مقاهي الانترنت».

هاني، وهو موظف مراسلات في شركة تجارية وصناعية كبرى بحلب، اعتاد السفر إلى اللاذقية أثناء فترات قطع خدمة الانترنت لمتابعة شؤون الشركة ومراسلاتها مع الشركات الأجنبية وزبائنها. ويوضح: «أسافر إلى اللاذقية لمتابعة العمل، حيث أقيم في فندق طيلة فترة الانقطاع، وهذا طبعاً يسبب نفقات اضافية على الشركة التي تضررت ونهبت معاملها ومستودعاتها أكثر من مرة».

تحقيق

فلسطينيو سوريا هوسم «ال

يعجّ البحر بالراحلين. قوارب صغيرة وسفن كبيرة تتبادل بضاعتها من البشر في عرض الماء الغدار. من مخيم، إلى مدينة، إلى عَبَّارة موت، إلى خفر سواحل ومعتقل وذلّ... إلى السويد، الوطن البديل عن فلسطين. هذه رحلة في جلجلة الفلسطينيين السوريين، تفوق جلاجل أخرى من عمر الشتات

نازحون من مخيّم اليرموك في إحدى الحدائق العامة في دمشق (أنور عمرو ـ أ ف ب)

فراس الشوفي

لم يكن «أبو عائد» يتصوّر، حين خرج من بيته في يافا عام 1948 إلى بنت جبيل، ثمّ إلى مخيم اليرموك قرب دمشق، حاملاً مفتاحاً، وصرّة من الثياب والذاكرة، أن فلسطين ستبتعد عنه كل يوم، وعن أولاده وأحفاده، عن أهلها الأصليين. وأن البحر نفسه الذي أتى ويأتي بالمستعمرين، سيرحل بنسله إلى بلاد الله الباردة.

هناك في شمال أوروبا، في السويد، يتعلّم حسين، حفيد «أبو عائد»، لغة الموطن الجديد والولاء إليه. يتعلّم كيف يخضع لقوانينه، ويعتاد رائحة ترابه، وينسى من كان، وماذا كان، وما هي بلاده الأصلية.

يصر الثمانيني على إشعال سيجارة مكسورة في أحد مراكز إيواء المهجرين من بيوتهم إلى دمشق. عبثاً يصل الدخان إلى صدره، ليقتنع فيشعل غيرها. يروي «أبو عائد» كيف خرج مع أسرته ووالده الحاج أبو خالد، تاجر الأغنام، هرباً من عصابات اليهود إلى دمشق. كانت دمشق محطة مؤقتة بالنسبة إلى الوافدين، في انتظار تدخل «الجيوش العربية» فيعودوا إلى بيوتهم، قبل أن تصدأ المفاتيح، وتهترئ. سقط رهان الفلسطينيين على «الجيوش العربية»، وسقط من بعده رهانهم على «الفصائل»، ثم أبت الحرب السورية إلّا أن يدفع الفلسطينيون فاتورتهم منها، كما دفعوها في لبنان والأردن والعراق.

قبل شهر، رفض الشيخ العنيد الشتات الجديد في السويد مع أبنائه وأحفاده، «بَثْرُك سوريا وبَروح اتشنشط عشان موت بعيد؟ بموت هون أقربلي، هنن بدن يزبطوا حياتهم، أنا شو عندي؟».

مع بداية الأزمة، بدأ فلسطينيو المخيمات السورية بالرحيل، إلى أي مكان، خارج الجحيم الجديد. لم تعد مخيمات اليرموك والحسينية (قرب الحجيرة في ريف دمشق) والسيدة زينب وخان الشيح ومخيمي حندرات والنيرب في حلب وغيرها، في منأى عن التهجير. بل يقول بعض الفلسطينيين في مركز الإيواء، إن «التهجير كان عملية منهجية لإبعادنا عن أرضنا قدر المستطاع»، خصوصاً في مخيمات ريف دمشق، علّهم ينسون، فينتهي عبء حقّ العودة عن إسرائيل، قدر المستطاع أيضاً.

ودفع هجوم المعارضة السورية المسلحة قبل تسعة أشهر على مخيم اليرموك، أكبر مخيمات الشتات في سوريا، بعدد كبير من أبنائه إلى المغادرة على عجل، وإلى أوروبا الشمالية تحديداً، في رحلة البحث عن «الحلم السويدي». وتشير تقارير جمعيات أهلية فلسطينية تعمل على رصد هجرة الفلسطينيين السوريين، إلى أن «العدد التقريبي لمن وصلوا إلى الدول الاسكندنافية وألمانيا بطرق غير شرعية، بلغ 24700 فلسطيني ضمن عائلات أو أفراد، غالبيتهم من سكان اليرموك، ويتركّز العدد الأكبر الآن في السويد». في حين، تقول مصادر دبلوماسية فلسطينية لـ«الأخبار» إن «ألمانيا والسويد استقبلتا عدداً غير قليل من فلسطينيي سوريا منذ بداية الأزمة، وفي كل فترة يعلنون عن أرقام جديدة لاستقبال لاجئين جدد، آخرها اعلان ألمانيا نيتها استقبال خمسة آلاف لاجئ جديد بشكل غير علني».

السبيل إلى السويد

بعض الملابس وأوراق وصور قديمة، و«تحويجة» العمر. لن يحتاج المهاجر أكثر من ذلك. بعد شهرٍ تقريباً، يمزّق جواز سفره إن كان يحمله، ويسلّم نفسه للأمن السويدي، وبعدها «الله بيدبّر». هذه ليست رحلة نقاهة، إذا وطأ السويد سالماً، سيقول «أعيش عُمري عمرين».

> 24700 فلسطيني غالبيتهم من اليرموك وصلوا إلى الدول الاسكندنافية وألمانيا بطرق غير شرعية

الطريق إلى السويد محفوفٌ بالمخاطر. هي مغامرة الهروب من الموت المحتم، إلى الموت المحتمل. وسواء اخترت الطريق الأصعب والأخطر، أي عبر مصر ثمّ البحر المتوسط فإيطاليا، أو الطريق الأغلى عبر تركيا ثم أوروبا برّاً، فإن السبيل يطوّقها الذّل، من أولها إلى آخرها. بقيت بيروت المحطة الأولى في المعبر المصري لفترة طويلة من عمر الأزمة. وما يحتمله الفلسطينيون السوريون في لبنان هو أهون الشرور، بالمقارنة مع «زعرنة» الأمن المصري والإيطالي. يدخل الفلسطينيون المهاجرون لبنان بصورة شرعية عموماً، قبل يوم من موعد إقلاع طائرتهم المتوجهة إلى القاهرة عبر المعابر الحدودية بين لبنان وسوريا. ويروي مهاجرون لـ « الأخبار» بأن أقل فترة انتظار على الحدود اللبنانية هي ست ساعات، و«لو كان أبو زيد خالك». لا مفرّ من الذلّ. ومن المطار، إلى القاهرة، ومن ثمّ الإسكندرية.

المخلص «أبو عرب» والأمن الإيطالي

يبدو الرجل بلا قلب حين يشرح عمليّة اتفاقه مع المهاجرين من سوريا، ومن ثم لقائهم في مصر. أبو عرب فلسطيني سوري، آخر همّه أي شيء سوى جيبه، «ما حدا رح يربّيلي ولادي، مصرياتي باخدهم على داير مليم، واللي بيقدر يروح بلا مهرّب يجرّب، تعبي والمخاطرة بحياتي مو بلاش». هو الآخر لديه أولاد، لكنه لا يهتم كثيراً لأولاد الآخرين. بالمناسبة، التهريب مهنة متعددة الجنسية، إذ يشترك فلسطينيون ومصريون وأتراك ويونانيون وطليان في عملية تهريب واحدة. شبكة من الأدوار يديرها المهربون كلّ في موقعه، ولكلٍ حصته طبعاً.

يقول «أبو عرب» إن للأمن الإيطالي حصته أيضاً، «الأمن الإيطالي أصلاً زي العرب، حرام يكونوا اتحاد أوروبي»! ولا يكتفي رجال أمن إيطاليون بحصتهم من مال المهربين. ينقلون المهاجرين إلى معتقلات، وعلى ما يروي الناجون يتحقق الأمن الإيطالي إن كانت على المهاجرين مذكرات توقيف في مصر أو كانوا متورطين في الأحداث المصرية قبل أن يطلق سراحهم بعد أسبوع من الضرب والإهانات. يدافع الرجل عن «شركائه» الإيطاليين: «يا أخي بيكفي سامحين للفلسطيني يمرق من عندهن، هنن بيعملو هيك كرمال الناس تحسب ألف حساب قبل ما تهاجر». «أبو عرب»، على قسوته، يراه المهاجرون «مخلّصاً». مخلّص، من دون قلب.

ـترانسفير» إلى الشمال

طريق تركيا «خمس نجوم»

أصدرت السلطات المصرية منتصف أيلول الماضي قراراً بمنع دخول الفلسطينيين بين عمر 18 و40 عاماً الى مصر، بسبب الأحداث الأمنية التي تعصف بالبلاد. القرار كان بمثابة كارثة بالنسبة للمهاجرين الفلسطينيين من سوريا. وقد ترافق مع سلسلة إجراءات اتخذها لبنان للحد من دخول فلسطينيي سوريا، وقدوم فصل الشتاء، وبالتالي صعوبة استعمال البحر، ما دفع الى تحوّل خط الهجرة إلى الخط البديل عبر الأراضي التركية. إلّا أن العبور عبر تركيا مكلف للغاية، إذ يؤكد مهاجرون إن التكلفة تتراوح بين 11 ألف دولار و16 ألفاً لضمان رشوة الأمن التركي والعبور البري في أكثر من سبع دول، ناهيك عن صعوبة الوصول من داخل سوريا إلى الحدود التركية، إذ يقول أحد المهاجرين إن المعابر الخاضعة لسلطة المعارضة السورية تسهّل خروج الفلسطينيين، في حين تقوم باعتقال السوريين والتحقيق معهم عن وجهتهم، «جماعة النصرة بس يعرفوك فلسطيني بيقولولك يا حرام». أمّا الوقت الذي يمضيه المهاجرون داخل الأراضي التركية، فهو أشبه بالسجن، إذ يفصل أفراد العائلات في غرف خاصة بالنساء وأخرى للرجال، لحين موعد انطلاق «النقلة» في اتجاه الشمال.

أما في الفترة الأخيرة، ومع منع لبنان دخول الفلسطينيين السوريين إليه، وانخفاض نسبة الخطر على طريق مطار دمشق الدولي، يوفّر المهاجرون على ذواتهم ذلّاً إضافياً، فيطيرون إلى القاهرة عبر مطار دمشق. لم يرد معظم المهاجرين من لبنان إلّا أن يكون معبراً، لا أكثر ولا أقلّ، فلا أحد يستسيغ أن يعامل في بلد الأرز بالدونية التي يعامل فيها الفلسطينيون السوريون على وجه التحديد، لكن «شو رماك على المرّ؟ الأمَرّ منه».

«جاي تعمل هنا إيه يا روح أمك»

من الطائرة إلى غرفة التحقيق، إلى «سحاسيح» غليظة من رجال الأمن المصري يظنها المهاجر نهاية العالم. تصل فترات التحقيق إلى يومين. ويتذكر المهاجر ما علّمه إياه الذين سبقوه، بأن الضرب والشتائم والإهانات من المصريين وقت ويمضي، وأن عليه أن يصبر لينال الوصول إلى الجنة، السويد، وأن الإجابة عن «جاي تعمل هنا إيه يا روح أمك» هي «مارق مرقة الطريق». تقول أم محمد، التي أمضى ولدها وشقيقها 20 ساعة في «ضيافة» المصريين، إن ابنها تكسرت أضلعٌ في صدره، وهو لا زال يتلقى علاجاً منذ وصل إلى السويد قبل نحو شهر. وفي إحدى الحكايات، تقول أم محمد إن قريبتها قتلها الأمن المصري بعد إطلاقه النار على المركب، مع فلسطينيَيْن آخرَين، ومن ثمّ رفضت السلطات المصرية في البداية دفن الجثث على أراضيها، وعادت وقبلت بدفن جثّة قريبتها بعد تقديم أوراقها الثبوتية، ولم يُعرف شيء عن الجثتين الباقيتين. ومن لا يريد الأمن المصري إدخاله، يعتقله ويعيده إلى لبنان وسوريا، وفي سوريا يصار إلى توقيفه بتهمة الهجرة غير الشرعية عند جهاز الأمن الجنائي، ومن ثمّ يطلق سراحه بعد أيام. وعلى ما يقول أكثر من مهاجر، تواصلت السفارة الفلسطينية مع من أوقفوا منهم وعرضت المساعدة في «الترانسفير» الى... الأكوادور.

ينتقل المهاجرون من مطار القاهرة إلى الإسكندرية على نفقتهم الخاصة، ثم يبحثون عن بيوت مؤقتة، معظمها يؤمنها المهربون. وهي محطات انتظار تتراوح بين عشرة أيام وشهر، إلى حين اكتمال عدد المهجرين في الدفعة الواحدة. على المهاجرين طبعاً، العيش في الخفاء بعيداً عن عيون الأمن. حسناً، اكتمل النصاب. الاتفاق مع المهرب من الإسكندرية إلى السويد يعني 6000 دولار، مدفوعة سلفاً.

المهمة الآن، الانتقال بمراكب خشبية صغيرة لمسافة حوالي 10 كلم في عرض البحر، ثم الانتقال إلى سفينة حديدية أكبر، لتقطع البحر المتوسط إلى الشواطئ الإيطالية. ينزل المهاجرون إلى السفينة الكبيرة، ويربط المهربون القوارب بالسفينة، لاستعمالها مجدداً قرب السواحل الإيطالية.

رجلٌ ينتشل ابنه الذي قذفه الموج خارج المركب الصغير. فتاةٌ تغرق في قفزة الانتقال من المركب إلى السفينة. شابٌ يتشظى رأسه برصاص خفر السواحل المصري. هذه حكايات وغيرها كثيرة عن مراكب الموت.

وفي رواية أحد المهاجرين العائدين إلى سوريا بعد فشل الهروب وخسارة ماله، إنه كان على أحد الرحلات حين أدى إطلاق الرصاص المصري على مركب إلى مقتل أحد أفراد طاقمه، فاضطر المركب للعودة إلى الشاطئ، اذ «لا يمكن حمل الجثة إلى إيطاليا، لأن الرجل مصري، والأمن الإيطالي سيفتح تحقيقاً». وحتى لا يعود المركب بالمهاجرين إلى مصر، أنزال الطاقم المهاجرين على أرخبيلٍ صغير قبالة السواحل المصرية عند الفجر، ورحلوا، على أن يعودوا في المساء لإكمال الرحلة. لم يعد المركب، وبقي المهاجرون يومين حين اكتشاف خفر السواحل وجودهم، فساقهم إلى التحقيق من جديد. فرّ المهربون بجنى عمر حوالي ثمانين فلسطينياً.

> من «ينفد» من المصريين سيكون النمساويون له بالمرصاد... والمانيا والدنمارك تسهلان الدخول

ويقول أحد أبناء مخيم اليرموك في اتصال مع «الأخبار» من السويد، التي وصل إليها قبل أسبوع، إن رحلته وأقاربه كانت مأساة بسبب انقلاب الطقس في البحر المتوسّط. إذ علق مركبهم الذي يضم 400 مهاجر في عرض البحر وسط أمواج عاتية وكان على وشك الغرق، وأن النساء والرجال بدأوا بالدعاء وتلاوة الشهادتين مراتٍ كثيرة من شدة الخوف، قبل أن تكتشفهم مروحيات فرق الإنقاذ الإيطالية وتساهم سفينة روسية في جرّهم إلى الشاطئ.

الأمن النمساوي والحظّ العاثر

لا تتجاوز فترة الإقامة في المعتقل الإيطالي أكثر من أسبوع، لحين الاستعداد إلى العبور عبر النمسا، وهو أسهل الطرق الجغرافية للوصول إلى ألمانيا، ومن ثمّ الدنمارك فالسويد، نظراً لطول الحدود النمساوية المشتركة مع إيطاليا وألمانيا، ووعورة الحدود السويسرية ـ الإيطالية. لكن الأمن النمساوي بالنسبة للمهاجرين يعني الاعتقال، أو الموت في أحيان قليلة. وتؤكد شهادات مهاجرين وصلوا في منتصف آب الماضي إلى السويد، إن الأمن النمساوي في حال قبض على أي مهاجر، فإنه يعمل على إعادته إلى مصر، أو إطلاق سراحه قرب الحدود الألمانية مع جروح وكسور بالغة. في حين تأخذ الرحلة عبر النمسا بين ساعتين وثماني ساعات، بحسب نوعية النقل، إذ يكلّف استعمال تاكسي 1800 دولار للشخص الواحد، بينما يكلّف 400 دولار في النقل المشترك، ما يرفع نسبة خطر الانكشاف. لكن الالتفاف على النمسا، يعني المرور في أكثر من خمس دول للوصول إلى ألمانيا، ويتراوح وقت الرحلة بين 28 ساعة و36.

تبدو ألمانيا والدنمارك بالنسبة للمهاجرين بوابة الجنة. يكتفي الألمان والدانماركيون بالتحقيق مع المهاجرين لبعض الوقت، ومن ثمّ إطلاق سراحهم مع معرفة وجهة سيرهم. ويقول أحد المهاجرين إن السلطات الألمانية أحياناً تساعد المهاجرين على استعمال الهواتف وطمأنة عائلاتهم في سوريا أو السويد.

ليس سهلاً أن يترك الفلسطينيون خلفهم بيوتهم التي تربوا فيها، وقربهم من فلسطين. لكن هنا، السويديون «ملائكة، والله ملائكة » على حد قول أحد المهاجرين. في بلاد الصقيع، يحظى الفلسطيني بالإضافة إلى الإقامة الدائمة، ببيت وراتب حتى يجد عملاً، ويتعلّم اللغة السويدية، ويُدخل أولاده إلى المدارس، ولا يعيش همّ اللّقمة المغمّسة بالدم. بعد سنوات، سيصير الفلسطيني «سويدياً»، بكل ما للكلمة من معنى. «شو مال حقّ العودة يا أبو عائد؟»، «حبيبي، إذا فيهن خير لبلدهن بكرا بيرجعوا، بيرجعوا متعلمين وأغنياء وأقوياء، وما بينسوا فلسطين، لكن هون، ولا بمية سنة بيرجّعوها».

عدل

الزوجة المغتصبة: احموا ابنتي

عندما لا يجرم القانون العنف في الأسرة

اختارت «رلى» اسمها المستعار لتقدّم شهادتها عن دورة كاملة من الاغتصاب المتواصل عاشتها منذ كانت طفلة. رفضت ان تظهر وجهها امام الكاميرات المصطفة امامها، لكنها كانت جريئة جدا، نطقت باسمها الصريح وقالت أغفلوه لأنه ليس هو المهم الآن، المهم أن تعرفوا ماذا يخفي هذا المجتمع. المهم ان تتصرفوا لتحموا ابنتي يارا كي لا تعيش الدورة نفسها

راجانا حميّة

على الطاولة المستديرة التي نظمت، أمس، التجمع النسائي الديمقراطي و«open society»، تحت عنوان «العنف الجنسي ضد المرأة في لبنان»، لم يكن حاضراً إلا رجل واحد بين المدعوين و3 مصورين. رحل الثلاثة وبقي الرجل وحيداً بين نساء كثيرات. حضوره جميل، لكنه لا يعوّض الغياب «غير المبرر» للفئة التي كان يجب أن تكون هنا لتناقش ما يقدم عليه البعض باسم الذكورة أو الرجولة.

قيل الكثير في القانون والمجتمع ومنظومة الحقوق والثقافة السائدة، لكنّ رلى (اسم مستعار) وحدها اختصرت القضية باقدامها الجريء على رواية قصصها مع الاغتصاب «الاسري»، الذي لم يجرّمه مشروع قانون حماية النساء وسائر افراد الاسرة، بل ذهب الى تكريس حق الزوج في الجنس.

رلى، الطفلة التي اغتصبت في منزل العائلة، والشابة التي اغتصبت لاحقاً من الزوج. لديها قصص موجعة ترويها.

في عمر الخمس سنوات، تحرش زوج عمتها بها ليلاً عندما كانت تذهب للنوم في بيت العمة مع الصغيرة التي تقرب من عمرها. في منتصف الليل، كان ينقل رلى من سرير ابنته ويأخذها إلى سريره. يرميها بينه وبين عمتها، التي ترجح رلى أنه «كان ينوّمها حتى لا تشعر بشيء». يداعبها بطريقة مقززة، لكنها، لم تبكِ يوماً. ربما، لأنها لم تفهم ما الذي كان يحصل. طيلة سنوات، كانت الأمور تسير على هذا النحو. الصغيرة تنقل من سرير إلى آخر ويفعل بها الشيء الذي لا طاقة لها على فهمه في تلك السن الصغيرة. وهو الفعل الذي عرفته عندما اغتصبها في عمر الـ12 عاماً، وعرفت معه قصة أقسى عن شقيقين ولدتهما أمها من علاقتها مع زوج عمتها نفسه.

عندما اغتصبها «الوحش»، تعقدت حياة رلى. ألزمها بالسكوت، هددها بقتل عائلتها كلها. خافت بالتأكيد لكنها، لم تستمر فترة طويلة، إذ أخبرت والدتها بما حصل. غير أن الأخيرة أسكتتها لأن زوج العمة كان يدير أموال والدها بعد وفاته، الذي تبين «لاحقاً أنه أكلها». هنا، صار الوحش ولي الأمر، وتكررت حالات التحرش.

أطاح مشروع قانون العنف الأسري مبدأ تجريم الاغتصاب الزوجي (مروان بو حيدر)

> اغتصبها زوج عمتها ثم زوجها وتحرش صاحب عملها بابنتها

مع ذلك، أكملت رلى حياتها على نحو طبيعي. تعلّمت وعملت. وعندما أتاها «العريس» تزوجت. ربما، هرباً. اعتقدت أنها تؤسس حياتاً، لكنها أخطأت عندما بدأ الزوج يغتصبها ويغتصبها الى ما لا نهاية. مع ذلك، أنجبت طفلة حلوة. سمّتها يارا. خافت عليها من مصيرها، فجهدت في حمايتها. تركهما الزوج وسافر وتزوج أخرى إمعانا في الاغتصاب. لم يبق أمامها إلا شقيقها التوأم، لكنه ذكر ولد في هذه البيئة «أجبر والدتي على فراش الموت على ان تكتب بيت العائلة باسمه، وقد فعلت». بقيت رلى وطفلتها بلا معين «إلا يسوع والعدرا». جالت على بيوت بالإيجار وعندما وجدت عملاً لم تهنأ، فقد حاول صاحب العمل التحرش بابنتها. تخيّلوا دورة حياة كاملة مبنية على الاغتصاب! على الالم! لذلك لم يكن يهم رلى امس الا استجداء حماية ابنتها يارا. لم تطلب شيئاً لنفسها. هي، التي اغتصبت مراراً، تعرف أن قليلين سينصفونها فقط، كل ما تطمح اليه ان تعيش يارا حياتها بلا تحرّش او اغتصاب. ولهذا، رفضت تعميم صورة وجهها الباكي. هي ضحية، وهذا ثابت، فما الذي سيفعله من يسمعون قصتها؟ ثم، ما الذي تعتمد عليه في القانون؟ القانون الذي لم ترد فيه عبارة الاغتصاب إلا «لغير زوجه». وعندما صار هناك مشروع قانون مدني، حوّر في ما بعد ليصبح مشروع قانون حماية لجميع أفراد الأسرة، يجرّم في نسخته الاولى «الاغتصاب الزوجي» بالاسم، فقامت الدنيا ولم تقعد وأعيدت صياغة المشروع من اجل التأكيد على حق الزوج في نيل الجنس من زوجته. وفي آخر المطاف، غُرّم الأذى الذي يمكن فقط أن يتسبب به الزوج لزوجته بعد أن تُنهي

تقرير

النازحون السوريون وسوق العمل تحديان كبيران

محمد وهبة

التحدّي الكبير في قضية النازحين السوريين في لبنان يكمن في ان الحدّ من تدفقهم إلى لبنان غير ممكن، فيما البنية التحتية لم يعد بإمكانها احتمال الطلب الزائد الناتج منهم. هذه خلاصة التقرير الذي عرضته منظمة «اسكوا» في تقريرها الدوري «المسح الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة العربية 2012 – 2013»، لكن هذه الخلاصة تأتي في ظل ظروف صعبة تشهدها الدول العربية. صحيح أن تلك المجاورة لسوريا تشعر بتداعيات الأزمة هناك، إلا أن للدول العربية أزمات كافية لإغراقها. أكبر الأزمات إلى جانب الأزمة السورية، وفق التقرير، هي أزمة سوق العمل العربي.

في دلالة واضحة على حجم الأزمة التي تعانيها اقتصادات الدول العربية، يشير تقرير الـ«اسكوا» إلى أن أكثر من 20 مليون عربي عاطلون من العمل. هذه التقديرات التي تتبناها «اسكوا» استناداً إلى أرقام منظمة العمل الدولية ليست سوى نتائج المظاهر الغريبة التي تنتجها الاقتصادات العربية. فبحسب «اسكوا» فإن نمو الناتج المحلّي لا تقابله زيادة في التشغيل في العالم العربي، بل إن الأمرين مختلفان عن بعضهما بعضاً، خلافاً لمنطق الاقتصاد. والظاهرة الأكثر شيوعاً في البلدان العربية هي أن أكثر من 40% من اليد العاملة العربية تعمل في القطاعات غير النظامية. فمعظم الاقتصادات العربية تتسم بقدر كبير من التجزئة، وبدرجة عالية من التناقض في تركيبة الاقتصاد وتركيبة التشغيل، فالقطاعات الاقتصادية التي تسهم بأكبر حصّة في الناتج المحلي الإجمالي، مثل الغاز والنفط، لا تؤمن سوى نسبة قليلة من فرص العمل، أما القطاعات التي لا تسهم سوى بنسبة قليلة في الناتج المحلي مثل البناء والسياحة وغيرهما من الخدمات، فتؤمن أكبر نسبة من فرص العمل، والحصيلة انقسام واضح بين أجزاء صغيرة في القطاعين العام والخاص، وبين أجزاء كبيرة وضخمة تستوعب قوى عاملة غير ماهرة منخفضة الانتاجية والقيمة المضافة في ما يعرف بالوظائف غير النظامية. وتُجمع آخر التقديرات على أن القطاع غير النظامي «مصدر لثلث الناتج المحلي الإجمالي، وثلثي فرص العمل. والبيانات المتوافرة عن الاردن والإمارات العربية وسوريا وفلسطين ومصر تشير إلى ان متوسط الأجور في القطاع العام أعلى منه في القطاع الخاص، ولا سيما عندما تحتسب معدلات الأجور في القطاع الخاص غير النظامي».

أما في لبنان ومصر، فيصل حجم الهوّة الفاصلة بين القطاع النظامي والقطاع غير النظامي، إلى 30%، ويصل إلى 50% في حالة المرأة في مصر.

أما انتاجية العمل في البلدان العربية، فهي متدنية بصورة معاكسة لمعدلات النموّ المسجّلة في هذه البلدان. وتقول «اسكوا» إن اساس المشكلة يكمن في سرعة نموّ الطلب على العمل، في وقت تتراجع فيه قدرة الاقتصاد على توليد فرص العمل «وفي الواقع فإن نموّ معدلات البطالة يتسارع في البلدان العربية. فعلى مدى السنوات العشر المقبلة تحتاج البلدان العربية إلى أكثر من 1,5 مليون فرصة عمل إضافية سنوياً لاستيعاب الوافدين الجدد إلى سوق العمل، والتحكّم في معدلات البطالة».

وتقترح «اسكوا» توجيه عملية الاصلاح في الأجل القصير نحو زيادة محتوى النمو من فرص العمل بالعدد المطلوب والنوعية المرجوة. اما على الأجل الطويل، فيمكن أن تسهم التغيّرات السياسية والاجتماعية في تمهيد الطريق نحو إيجاد حلول للتحديات الاقتصادية والاجتماعية العميقة الجذور التي تواجه البلدان العربية.

وكان واضحاً، بحسب التقرير، أن الدول العربية تسجّل أكبر نسبة بطالة بين النساء في العالم، إذ يمثّلن «40% من مجموع العاطلين من العمل، مقابل 25% من القوى العاملة». ويشار إلى أن انخفاض معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة هو «من المعالم السائدة في البلدان العربية».

> النساء يمثلن 40% من مجموع العاطلين من العمل في الدول العربية

وأظهر مسح اسكوا إن «الشباب هم الضحية الأولى للبطالة في المنطقة العربية». ويضاف إلى ذلك أن الطلب على اليد العاملة الماهرة يشهد ضعفاً في الدول العربية، «وعندما يحسب محتوى المعرفة والانتاجية في قطاعات مثل البناء والتجارة والنقل تنخفض أرقام الإنتاجية إلى مستويات متدنية». وفيما تظهر البيانات أن نسبة تراوح بين 45و55% من القوى العاملة الناشطة في العراق وفلسطين ومصر واليمن تعمل دون المستوى المتوسط للإنتاجية، تولد الصناعات القائمة طلباً مرتفعاً على العمال من ذوي المهارات المنخفضة، بحيث يبدو غير مفاجئ أن تكون البطالة في البلدان العربية على قدر من الارتفاع بين الشباب من ذوي التحصيل العلمي.

ويظهر أن نسبة الحدّ الأدنى للأجور إلى القيمة المضافة للعامل الواحد مرتفعة نسبياً في معظم الدول العربية، أي إن الأجور منخفضة في هذه المنطقة، وهذا الأمر هو مصدر التنافسية في سوق العمل العربية.

«ليس هناك تعريف للعنف الجنسي، أي ليس هناك جريمة اسمها العنف الجنسي، بل هناك مروحة من الأفعال تضيق وتتسع وفق القانون»، تقول المحامية ماري روز زلزل. فلنأخذ مثلاً قانون العقوبات الذي يفرد موادّ للأذى الجسدي، لم يُلحظ فيه ما يدلل على الاغتصاب الزوجي، والدليل المادتان 503 و504 اللتان تعاقبان «بالأشغال الشاقة المؤقتة لخمس سنوات من جامع شخصاً غير زوجه لا يستطيع المقاومة بسبب نقص جسدي أو نفسي أو بسبب ما استعمل نحوه من ضروب الخداع». وعلى هذا الأساس، يعني أن «العنف ضد الزوجة ليس مشكلة، على اعتبار أنها من ملحقات الرجل». وأكثر من ذلك، ليس هناك حقوق مكتسبة للمرأة بالمطلق «وهذا يتطلب نضالاً طويلاً». وأيضاً وأيضاً «المحاكم ما بتحكم بشي اسمه العنف الجنسي، إنما تحكم بأفعال تدخل تحت حالة العنف الجنسي»، لكن، لا يجوز أن ننسى بعض الاجتهادات المضيئة، منها مثلاً ما يقوم به بعض القضاة اللبنانيين الذين ذكروا التحرش، وأصدروا أحكامهم على هذا الأساس. ذكروا «جرم التحرش» غير الموجود في القانون. وهنا استنسبوا. قد يكون هناك نص يجرم، لكن في المقابل هناك حياء. وفي هذا الاطار، تشير زلزل إلى أن «مشكلة التحرش لا تتعلق فقط بغياب النص، بل هناك حياء في التعامل معه». وهذا قد يحصل. أما المشكلة الأخرى، فهي التي تتعلق بالأهل الذين يخافون على «صيت» المعرضة للاغتصاب. لا يروون ولا يدّعون. وإن ادعوا، تراجعوا في غالبيتهم. وهذا ما يحدث فعلاً.

أطاح مشروع القانون المتعلق بالعنف الاسري عبارة الاغتصاب الزوجي، مشيراً إلى أن ما تفعله الزوجة واجب، والحالة الوحيدة التي يعاقب عليها الزوج، فيما لو تسبب بالأذى لزوجته. وهنا، يختصر ما يجري بأنه حق من حقوق الزوج. وقد «يتنطح» كثيرون ليقولوا «الرجل معنف أيضاً»، لكن، إن كان «يلحقه» 10%، حسب التقديرات العالمية، فلا يجوز أن ننسى أن 90% تلحق بالمرأة.

«واجبها الجنسي» معه. هكذا، عطلوا عنصريه: المادي والمعنوي. وكرسوا في القانون الذي يفترض أنه مدني، ما تنص عليه الأحوال الشخصية الطائفية تحت مسمى الحقوق الزوجية. انطلاقا من هذا الواقع، لم ترد رلى أن تصوّب الكاميرا عليها، رفعت يدها خائفة، مما قد تحدثه العدسة في حياتها. ونحن، رفعنا أيدينا نطلب منها المزيد من الجرأة. لم نفهمها. طالبناها بما لا طاقة لها عليه، كأننا اردنا لها ان تكون ضحية دائمة مع بعض «الفوتوشوب» لاخفاء معالمها. مع ذلك، لم تثق بنا، وكلنا يعرف ذلك. فهذه الشابة، التي بدأت تتماهى مع الأشياء المستعارة، تفعل الصورة في وجهها، ما لا تفعله بالنسبة إلى بقية المتفرجين.

عدل

القضاء يماطل في قضية شيا

فاتن الحاج

لم يختم المحامي العام في جبل لبنان القاضي ماهر شعيتو بعد التحقيق في قضية مقتل النقابي كامل شيا في أحد مطاعم الجاهلية. لم يعط القاضي الإشارة بتوقيف احد حتى الآن، رغم مرور أكثر من 15 يوماً على سقوط صخرة بزنة 30 كيلوغراماً من على علو 40 متراً فوق رأس شيا. في الأجواء، ثمة من يتحدث عن مقايضة سياسية على دم الرجل، تقضي بالتنازل عن حق عائلة الراحل (وهو المحسوب على الحزب التقدمي الاشتراكي) بمقاضاة صاحب المطعم (المحسوب على حزب التوحيد العربي)، تماماً كما فعلت عائلة القتيل الآخر، المحسوب على حزب التوحيد العربي، حين أسقطت منذ أشهر دعوى بحق مرافق أحد مسؤولي الحزب الاشتراكي الذي قتل ابنها في مزرعة الشوف.

أما القاضي، فيترقب نتائج المفاوضات لبت الملف، مفاوضات قيل له إنّها بدأت بين عائلتي بو ذياب في الجاهلية، وشيا في صوفر، وهو ينتظر ما سيرشح اليوم الأربعاء عن الزيارة «التي سيقوم بها وفد من فعاليات الأولى لعائلة الضحية، بعدما كانت مقررة الأحد الماضي، لكنها أرجئت بسبب مرض ابن النقابي». شعيتو كان سيقفل التحقيق مباشرة بعدما توافرت لديه معطيات من مخفر بعقلين عن أنّ شقيق الراحل قال، في إفادته الأولى أمام المحقق بعيد الوفاة، إنّ الحادثة حصلت قضاءً وقدراً، ثم عاد وادعى في اليوم الثالث، ما جعل القاضي يتحسب ويتريث في إقفال التحقيق رغم اقتناعه بأنّ خطأ ما قد وقع ويجب أن يتحمل مسؤوليته أحد. وبعدما استدعى شعيتو صاحب المطعم مرتين لأخذ إفادته وأمر بإجراء كشف على مكان المطعم، تبين له أن ثمة غموضاً في القضية «وفي شي مش مزبوط، وكأنّ عائلة شيا مقسومة إلى فريقين، فريق يريد أن يحل القصة بالتراضي، وفريق ثانٍ يرغب بالمضي بالملف إلى الآخر». وقد علمت «الأخبار» أنّ القاضي قد يتخذ قراراً اليوم، في ضوء لقاء صوفر الذي لن يحصل بحسب عائلة شيا.

«فالحادثة ليست قضاء وقدراً، بالنسبة إلى عائلتنا على الأقل، ما دام الفاعل لم يعد مجهولاً، وإن كان شقيق كامل قد ادعى على مجهول في اليوم الأول للوفاة، ومن ثم على صاحب المطعم في اليوم الثاني»، يقول ابن عم المغدور رئيس جمعية مسار كمال شيا.

يستغرب شيا أنّ يكون المحامي العام لا يزال حتى اللحظة متريثاً في

> مقايضة سياسية تؤخر متابعة قضية مقتل النقابي

توقيف المشتبه في تسببه بالحادث، رغم أننا « أوضحنا له مراراً أنّ الكلام على التفاوض والزيارة إلى صوفر مرفوض جملة وتفصيلاً»، بل أكثر، ينفي شيا أنّ تكون العائلة التي اجتمعت أخيراً مستعدة لأي تهاون قبل أن يأخذ القانون مجراه، ويحاسب صاحب المطعم على إهماله، اذا ثبت ذلك. يقول: «هي قضية حق وليس لدينا مشكلة مع الجاهلية ومع عائلة بو ذياب، التي ينتمي إليها صاحب المطعم، كي يتحدثوا عن الصلح بين عائلتين، وخصوصاً أننا دحضنا هذه الشائعات وتحفظنا على كل التدخلات يميناً وشمالاً».

يروي شيّا تفاصيل الأحد المشؤوم الذي «قررنا فيه قضاء وقت برفقة ابن عمنا كامل وبعض الأصحاب والأقارب في مطعم قيل لنا إنّ موقعه جميل». يذكر أننا «دفعنا دخولية قدرها 10 آلاف ليرة لبنانية، تذهب إلى صندوق البلدية لقاء النظافة وموقف السيارات أو هذا ما كتب على إيصال الدفع». الواقع أنّ المكان بدا خالياً من أي موقف، وفوجئ الأصحاب بأنّ عليهم المرور في طريق وعرة يستغرق اجتيازها 10 دقائق سيراً على الأقدام للوصول إلى المكان، ولم يلبثوا أن جلسوا حتى وقعت الكارثة وحدث ما حدث». المفارقة، يقول شيا، أنّ «أحداً من المطعم ومن أعضاء البلدية لم يكلّف خاطره أن يأتي إلينا في المطعم أو يوافينا إلى المستشفى، لنفاجأ بعد أيام قليلة بتشويش سياسي وعائلي قام به أهل البلدة للدفاع عن بو ذياب، وتبنيه بالقول إنّ الصخرة سقطت من الطبيعة، علماً بأنّ في حوزتنا ما يثبت أنّ الأرض يملكها صاحب المطعم، لا أحد أبناء الضيعة الذي ادعى ذلك، وأنّ هناك ردميات وأشغالاً تجري هناك على قدم وساق، لإنشاء موقف سيارات». بل إنّ شيا يؤكد أنّها ليست الحادثة الوحيدة هناك، فقد جرى تنظيف «الدبش» صباح الأحد نفسه، فيما نقل الصليب الأحمر قبل يومين من وفاة شيا جريحاً آخر نتيجة الأشغال هناك، إضافة إلى «وقوع ثلاثة جرحى منّا ولم نثر قضيتهم بسبب مصابنا الأليم».

إلّا أنّ ما استوقف أسرة النقابي أن يتحول المحقق في مخفر بعقلين إلى واعظ اجتماعي على حد تعبير شيا، حين حاول أن «يقنعنا بالإقرار بأنّ الحادثة حصلت قضاء وقدر»، وخصوصاً أنّ شيا لا يخفي كيف «كانت الاتصالات السياسية تنهمر على المحقق في أثناء وجودنا معه».

اعلان نتائج التحقيق، ومساءلة المسؤولين عن الحادث، هما أضعف الإيمان الذي تطلبه العائلة كي لا يتكرر ما حدث مع آخرين بسبب غياب معايير الأمان والسلامة العامة. يقول شيا إننا «جديون في الدعوى التي قدمناها، ومستمرون في متابعة القضية حتى خواتيمها، فالحل لن يكون بالمواربة والقبلية بذريعة وحدة المنطقة، وامسحوها بذقننا».

تعليم

LAU: عريضة ضد رفع الأقساط

حسين مهدي

انتشرت صباح البارحة على مواقع التواصل الاجتماعي عريضة موجهة إلى مجلس إدارة الجامعة اللبنانية الأميركية، اعتراضاً على قرار زيادة الأقساط «غير العادلة» التي وصلت إلى 7,29%، بحسب نص العريضة التي طالبت بإلغاء كافة الرسوم التي أضيفت للعام 2013- 2014 والتي تراوح بين 6,22% (للغة الإنكليزية المكثفة) و15,4% (للماستر المهني لإدارة الأعمال). العريضة التي يستمر التوقيع عليها ورقياً داخل كل من مجمع بيروت وجبيل لم تكتف فقط برفض زيادة الأقساط، بل طالبت أيضاً باعتماد الشفافية في ما يتعلق بموازنة الجامعة وما تنفقه على بعض المشاريع مثل إنشاء مركز للتعليم في وسط سوليدير أو مقر للجامعة في نيويورك، فيرى حسن حرب رئيس الهيئة الطلابية أن مركز سوليدير يتوجه إلى فئة معينة من المواطنين دون سواها، في حين أن الجامعة تفتقر إلى صيانة المباني القديمة أو تجهيز المجمع لأيام المطر والعواصف، وغيرهما من التحسينات التي تحتاجها الجامعة.

العريضة التي أُطلقت بمبادرة من «الحركة الطلابية البديلة» لاقت تجاوباً من معظم الطلاب في الجامعة، وأيّدتها مختلف القوى السياسية، وقد استطاعت في يومها الأول أن تحصل على نحو 1200 توقيع ورقياً في بيروت فقط، إضافة إلى التواقيع الإلكترونية. وتتوقع هذه المبادرة أن تحصل على 8000 توقيع من الطلاب قبل يوم الاثنين.

الحركة الطلابية البديلة طالبت أيضاً الإدارة بإعادة النظر في المعايير التي تخص المنح الدراسية التي تدنت في الأعوام الأخيرة، إضافة إلى تفعيل وتطوير برامج العمل لكي يستفيد العدد الأكبر من الطلاب منها، وخصوصاً من يضطرون إلى العمل خارج الجامعة من أجل دفع الأقساط، التي طالبوا أيضاً بتوفير نهج بديل لدفعها، بحيث تتم بحسب المواد التي يتسجّل بها الطالب، بصرف النظر عن الاختصاص. فالطالب الذي يتسجّل في صف مادة التاريخ قد تختلف التعريفة المتوجبة عليه بحسب اختصاصه، بالرغم من أن مضمون المادة هو نفسه.

وصلت العريضة إلى رئيس الجامعة، الذي سيجتمع اليوم مع ممثلي الطلاب، ليشرح لهم وجهة نظر الإدارة، ولم تظهر بتاتاً أجواء الإدارة حتى الآن، وإذا ما كانت ستتعاطى بإيجابية مع هذه العريضة كما يطرح الطلاب، الذين رأوا أن ما ورد فيها حقوق أساسية وعدم تلبيتها غير عادل بالنسبة إلى الطلاب، مشددين على ضرورة أن لا يكون الطالب هو مصدر أي ارتفاع محتمل لميزانية الجامعة مستقبلاً، كذلك طلبوا أن لا تمرّ مثل هذه قرارات دون الأخذ بموافقة مجلس الطلاب في الجامعة. وقد أُعطيت الإدارة مهلة أقصاها نهار الاثنين للرد على هذه المطالب، على أن تُقرر الخطوات المقبلة وفقاً لمدى تجاوب مجلس الإدارة.

20
في المئة

بلغ معدل البطالة بين النساء في المنطقة العربية 20 في المئة، وهو من أعلى المعدلات في العالم، وهو ضعف معدل البطالة بين الرجال الذي بلغ 8,8 في المئة، وذلك وفق تقرير صادر عن الإسكوا. ويعود آخر إحصاء لمعدل البطالة بين النساء في لبنان إلى عام 2007 حيث بلغت هذه النسبة 10,1 في المئة، وهو قريب من معدل البطالة بين الرجال 8,4 في المئة. وتسجل النسبة الأعلى للبطالة بين النساء في اليمن 40,9 في المئة، ومردّ ذلك إلى ارتفاع معدل الأمية بين النساء الذي وصل إلى 75 في المئة، أي نحو ضعف معدل الأمية بين الرجال. وبقي الفارق الأكبر في معدلات البطالة في السعودية، حيث بلغ 18,6 في المئة بين النساء وهو خمسة أضعاف معدل البطالة البالغ 3,2 في المئة بين الرجال.

أشغال عامة

طريق الكيال
إنجاز دون المواصفات

منذ ثلاث سنوات انطلقت الأشغال على طريق بعلبك الدولية في محلة الكيال. بعد كل تلك الفترة، وما رافقها من مطالبات واعتصامات ضد ما يعتبره الاهالي مخالفات يرتكبها المتعهد، تم إنجاز الطريق، ولكن بكمّ كبير من «النواقص والمخالفات»، الأمر الذي دفع بلدية بعلبك والأهالي الى الاحتكام إلى وزير الأشغال العامة

رامح حمية

يبدو أن المطالبات والاعتصامات والمناشدات التي قام بها أهالي محلة الكيال في بعلبك على مدى ثلاث سنوات قد ذهبت سدى. أنجز العمل في مشروع الطريق الدولية ووصلت الاشغال إلى خواتيمها في ما يخصّ الوصلة الممتدة من الجبلي دورس حتى الكيال فمفرق إيعات. لكن ما هي حال الطريق المنجزة؟ ريغار كبير مفتوح وسط الخط السريع لطريق بعلبك ـ حمص الدولية (الكيال)، يسبّب حوادث شبه يومية، وقنوات تصريف لمياه الأمطار تعلو الطريق بسنتيمترات في أماكن متعددة منها، في حين عبّدت الطريق في بعض الأماكن وقنوات تصريف المياه تبعد أمتاراً عن الزفت. ليس هذا فحسب، ثمة انسداد في غالبية تلك القنوات «بالأتربة والبحص من الأشغال من دون أن تلجأ الشركة إلى فتحها». كل تلك «المخالفات» يذكرها المقاول علي رعد الذي شدد على أن «الكارثة الكبرى» تتمثل في عشرات المنازل والمحال التجارية عند المسرب الشرقي للطريق، المتضررة من أشغال الجرف أمامها، «مع وعود بالجملة من الشركة المتعهدة والمهندس الاستشاري المشرف على المشروع بإعادة تعبيدها وإنشاء قنوات تصريف مياه أمامها»، وهو ما لم يحصل بحسب رعد، «حيث

بلدية بعلبك لم تتسلّم المشروع من الشركة المتعهّدة (الأخبار)

متابعة

والدة محمود ناصر: «بدي أخرب بيتهم إذا صرلو شي»

عبد الكافي الصمد

لم تجفّ دموع إقبال خالد منذ سماعها خبر غرق العبّارة التي كانت تقلّ لبنانيين وغيرهم من إندونيسيا نحو أوستراليا الأسبوع الماضي؛ لأن فلذة كبدها محمود ناصر (مواليد 1992) كان من ضمن ركاب العبّارة، ما جعلها لا تكفّ عن ترداد عبارة: «بدي إبني يرجع وما بدّي شي من الدني».

داخل منزل العائلة المتواضع، الذي يجاور بيوتاً عشوائية عدة شيّدت في مقبرة الغرباء في محلة الزاهرية بطرابلس، تردد عائلة الشاب ناصر، أنه لم يتردد في خوض «مغامرة» الهجرة غير الشرعية نحو أوستراليا، طمعاً في تحقيق أحلامه البسيطة؛ لأن هذه البلاد «ما فيها إلا الفقر والجوع»، يقول والده خالد ناصر، ابن بلدة بيت حاويك في الضنية.

فكرة هجرة اللبنانيين بهذا الشكل تبدو طارئة على نمط هجرتهم خارج بلادهم في السنوات والعقود الأخيرة؛ إذ جرت العادة بأن يهاجر لبناني ما عبر عقد عمل، أو على شكل زيارة مؤقتة سرعان ما تتحول دائمة، أو الارتباط بعقد زواج يُسهّل الهجرة، أو سوى ذلك، لكن أن يهاجر اللبنانيون بالشكل الذي حصل مع بعضهم في إندونيسيا أخيراً، فهو أمر لم يعهده اللبنانيون من قبل.

الشاب محمود ناصر، الذي كان يعمل نادلاً في مقهى بطرابلس براتب زهيد، واحد من هؤلاء الذين بدأت هجراتهم إلى خارج لبنان، بشكل غير شرعي، تشهد ارتفاعاً مطّرداً في الأشهر الأخيرة، بعدما أشار كثيرون لـ«الأخبار» إلى أنّ إندونيسيا تحولت وجهة مفضلة لهذا الغرض، وأن عشرات الشبان الذين استطاعوا الوصول إلى أوستراليا، حصلوا هناك على إقامة ومساعدة اجتماعية وفرصة عمل.

في طرابلس حيث تنتشر عشرات مكاتب السفريات، وضع بعضها لافتة توضح أنه يُقدّم استشارة بشأن الهجرة بخمسين دولاراً فقط، وقد أوضح عاملون في أحد هذه المكاتب أنه شهد في الأشهر الخمسة الأخيرة نشاطاً لم يعهده منذ سنوات، ما دفع صاحب المكتب إلى فتح فرع آخر للمكتب لتلبية طلبات الهجرة المتزايدة، إضافة إلى فتحه صفّاً لتعليم من يريد الهجرة اللغة الإنكليزية.

لكن محمود ناصر وأمثاله لم يكونوا من بين الذين توجّهوا نحو أحد هذه المكاتب تسهيلاً لهجرتهم، بل اختاروا أشخاصاً (عبد الله ط. أحد هؤلاء، وهو متوارٍ عن الأنظار منذ نحو شهر ونصف) أغرَوهم بهذه المغامرة التي ستفتح لهم آفاقاً جديدة، وتوصلهم إلى بلاد سينسون فيها الفقر، مقابل بدل مالي قيمته 10 آلاف دولار تدفع نقداً.

والدته حمّلت عبد الله ط. و«القرطة» المسؤولية عن مصير ابنها (الأخبار)

عصام خالد، خال الشاب محمود ناصر، أوضح لـ«الأخبار» أن ابن شقيقته «باع سيارة صغيرة كان يمتلكها، واستردّ عربون شقة متواضعة كان ينوي شراءها، واستدان مبالغ من أقاربه، أنا واحد منهم، لتحصيل المبلغ، بعدما طلب مني أن لا أخبر أهله بذلك»، وقال: «نصحته بعدم الهجرة بهذا الشكل، لكنه أصرّ على ذلك».

> قال لشقيقته إنهم «سجناء»، ولا يسمح لهم بالمغادرة وإن أموالهم نفدت

تشرح والدته المفجوعة أنه غادرهم قبل شهر رمضان بيوم واحد، وقد «أخبرنا أنه تلقى وعداً ممّن سهّلوا له الوصول إلى إندونيسيا بأنه لن يمكث فيها أكثر من يومين أو ثلاثة»، لكن هذه الإقامة امتدت حتى الأسبوع الماضي، قبل أن تغرق العبّارة التي كانت تقله ورفاقه، ومعها اختفى أي أثر لمحمود، أقله حتى اليوم.

قبل أسبوعين من غرق العبّارة، اتصل محمود بوالدته وقال لها إنه يريد العودة إلى لبنان، ولا يريد أن يكمل هجرته نحو أوستراليا، بعدما شكا لها سوء المعاملة التي يتلقاها هناك ممن زعموا أنهم سيساعدونه، فراجعت والدته شقيق عبد الله ط. وهو مختار المحلة، فوعدها خيراً، لكن أي خبر لم يصلهم عنه، كذلك إن الهاتف الذي كان يتصل به معهم لم يستطيعوا التواصل عبره معه لأنه كان مقفلاً.

يوم الجمعة الماضي، أي قبل نحو 4 أيام من غرق العبارة، اتصل محمود بوالدته، لكنها لم تكن في المنزل، فردت عليه شقيقته نسرين، التي أوضحت أن صوت شقيقها على الهاتف كان يبدو عليه التعب، وأنه قال لها إنه ومن معه «سجناء»، ولا يُسمح لهم بمغادرة المكان الذي يقيمون فيه حتى لا يهربوا، وإن الأموال التي بحوزته قد نفدت.

في اليوم الذي غرقت فيه العبّارة، ذهبت والدته إلى شقيق عبد الله ط. للاستفسار عن ولدها، فأخبرها أن العبّارة غادرت إندونيسيا، وأن ابنها سيكون خلال ساعات في أوستراليا، وسيتصل بها من هناك، فعادت إلى منزلها قبل أن تتلقى خبر غرق العبّارة وتصاب بالصدمة.

والدته التي حمّلت عبد الله ط. و«القرطة» التي معه المسؤولية، أقسمت إنها ستخرب بيوتهم إذا حصل لابنها مكروه، بعدما أشارت إلى أنها شاهدت على التلفزيون بعض رفاقه الذين هربوا أو نجوا، وأنهم يأكلون الأعشاب ليبقوا أحياء، فقالت وهي تنتحب: «يا ريت إبني يكون هيك ولا يهمّه شي».

بقيت الأمور على حالها، ما اضطر البعض إلى إقفال مؤسسته، علماً بأن التعبيد كان استنسابياً أمام عدد من المنازل والمحال على قاعدة في ناس بسمن وناس بزيت».
وليد جمعة، صاحب محال تجارية عند مفرق عدوس، عبّر عن استيائه وسخطه من «الغبار والقرف» من جراء عدم تعبيد ما حفرته الشركة المتعهدة أمام محاله منذ بداية الأشغال في الطريق، متسائلاً: «كيف بدنا نسترزق والغبار غطّى البضاعة بالمحل. أيّ زبون بدّو يفوت عمحلنا، وبكرا كمان جايي الشتوية وقت بتفوت الماي ع محلاتنا أو بتعمل مستنقع» يقول. بدوره حسين دياب، صاحب محل تجاري على الطريق الدولية، ناشد «الوزير الآدمي» غازي العريضي أن «يلقي نظرة فقط على تنفيذ هذه الطريق، معقول قناة تصريف المياه أعلى من الطريق» يقول بأسى.
المختار علي الشل، أمام «الضرر الكبير» الذي لحق منذ ما يقارب ثلاث سنوات بأهالي حي الكيال، أكد لـ«الأخبار» أنه تقدم بعريضتين موقّعتين من أربعة مخاتير ومن أهالي حي الكيال إلى قائمقام بعلبك والبلدية، يطلبون فيهما «التدخل الفوري والسريع لرفع الضرر عنهم، مع تحميل المتعهد والمنفذ مسؤولية الأضرار التي دفعتنا إلى إقفال محالنا التجارية وبعض المنازل، والناجمة عن إثارة الغبار والإهمال في جر الأقنية وترك مخلفات كبيرة من البحص والرمل، وحفر كبيرة إلى جانب الطريق تتجمع فيها المياه الآسنة»، ويقول إن شركة الشعلان المتعهدة لم نجد منها سوى المماطلة والتسويف في معالجة تلك المشاكل».
بلدية بعلبك من جهتها أكدت وجود المخالفات التي تحدث عنها أهالي حي الكيال، وأن الشركة المنفذة والمهندس المشرف على المشروع من قبل وزارة الأشغال العامة «لا نلقى منهم سوى المماطلة والوعود». وآخر هذه الوعود، بحسب عمر صلح نائب رئيس بلدية بعلبك، «وعد المتعهد بتعبيد النواقص في المشروع، سواء أمام المنازل أو المحال يوم الثلاثاء الفائت (24أيلول المنصرم)، لكنه نكث بوعده، وذريعته أنه لم يعد هناك زفت، وأقفل هاتفه وامتنع عن الرد علينا».
كلفة المشروع بلغت 3 ملايين دولار بتمويل من وزارة الاشغال، وساهمت بلدية بعلبك بمبلغ 150 مليون ليرة «لتسهيل وتذليل بعض العقبات أمام المشروع ودفع تعويضات لمتضررين من التأخير في التنفيذ لمدة تزيد على سنة ونصف»، بحسب صلح الذي كشف «عدم وجود مخطط

المتعهد سليم الشعلان يؤكد التزام الشركة بتنفيذ المطلوب في المشروع

تنفيذي للمشروع مع المتعهد، حيث طمرت الكثير من ريغارات المياه وبات اكتشافها يتطلب كلفة عالية»، فضلاً عن مخالفة أخرى في تنفيذ مشروع الطريق الدولية، «وهي مشكلة الحاجز الوسطي والدوار (الفتحات بين مسرب وآخر)، فقد أوضح صلح لـ«الأخبار» أنه «بقصد التوفير أقام المتعهد حاجزاً وسطياً كحدّ السيف يمنع إقامة قاطع مزروع بالورود أو الاشجار بقصد التجميل، فضلاً عن ترك فتحات تحويل المسارب بدون دوار «وهو أمر خطير جداً، حتى كأننا نفذنا مشروعاً لقتل الناس، وأخطرها عند مفرق عدوس». وأكد صلح أن بلدية بعلبك لم تتسلّم المشروع من الشركة المتعهدة «الشعلان»، التي تسعى جاهدة لكي نتسلمها وهدفهم تسليمنا تلك الريغارات والقنوات حتى تصبح من مسؤوليتنا. نؤكد لهم أن هذا لن يحصل»، مشدداً على ضرورة استكمال وزارة الأشغال للمشروع ورفع الضرر عن الأهالي، واتخاذ إجراءات بحق المتعهد، وأن على الوزير العريضي أن يجري كشفاً على تلك الوصلة، فإذا كانت بمواصفات طريق دولية فلن نعترض مرة أخرى وسنقبل به على حالته»، بحسب ما يؤكد.
لكن المتعهد سليم الشعلان، في اتصال مع «الأخبار»، أكد «التزام الشركة بتنفيذ المطلوب في المشروع، سواء لجهة قنوات المياه أو الريغارات والقواطع»، موضحاً أن المشكلة الأساسية التي يتكلم عنها الأهالي في حي الكيال «تختصر بمطالبتهم بتعبيد الساحات أمام منازلهم ومحالهم التجارية، في حين تقيّدنا كشركة منفذة بخارطة الساحات المطلوبة من وزارة الأشغال العامة، والتي لم تشمل أماكن عديدة». وشدد الشعلان على أنهم توجهوا بطلب إلى وزارة الأشغال لزيادة خارطة الساحات، «وإذا تمت الموافقة فسنعمد إلى تعبيدها بدون تأخير». أما من جهة الريغارات، فقد أقدمت «الشركة على رفعها إلى مستوى الطريق باستثناء ريغار واحد خاص بالهاتف ولم يعد من مسؤوليتنا بل من مسؤولية بلدية بعلبك التي تسلمته» بحسب ما يقول الشعلان.

متابعة

لبنان يعمل على إعادة الناجين

ترجم أهالي ضحايا عبّارة الهجرة غير الشرعية غضبهم من أداء السلطات اللبنانية على الأرض، فقطعوا فجر أمس العديد من الشوارع والطرقات الرئيسة في طرابلس وعكار لساعات، مطالبين الدولة بأن تتحرك لإعادة جثث الغرقى والأحياء، ومحاسبة من سبّب هذه الكارثة التي «حطمت» قلوب فقراء ماتت أحلامهم قبل أن تولد.
في هذا الإطار، صدر عن رئاسة الحكومة بيان نفت فيه أي تقاعس، وقالت «منذ اليوم الأول لوقوع هذه المأساة استنفرت الحكومة اللبنانية كل أجهزتها لمتابعة هذه القضية الانسانية (...) وقد انتقلت القائمة بأعمال السفارة اللبنانية جوانا قزي الى أقرب نقطة من مكان حصول الكارثة لمتابعة الامر ميدانياً مع السلطات الإندونيسية. كذلك طلبت وزارة الخارجية من السفير اللبناني في ماليزيا علي ضاهر التوجه أيضاً الى جاكرتا لمواكبة الاجراءات ومساندة السفارة اللبنانية».
وأضاف البيان أن «السفارة اللبنانية قامت بنقل الناجين، وعددهم 18 شخصاً، الى فندق في جاكرتا على نفقة الحكومة، وطلبنا من السلطات الإندونيسية تأمين الحماية لهم. ويجري حالياً إنجاز الاوراق الشخصية لهؤلاء في بيروت من أجل إرسالها بالفاكس الى جاكرتا والتعجيل في نقلهم الى لبنان. كذلك تعتزم الحكومة أيضاً إحضار اللبنانيين الذين كانوا ينوون السفر من إندونيسيا الى أوستراليا في رحلة مشابهة للرحلة التي وقعت فيها الكارثة، وعدد هؤلاء حوالى 30 شخصاً، ويجري حالياً إعداد أوراقهم الثبوتية من أجل إعادتهم الى لبنان. وتقوم السفارة اللبنانية بالاتصال بالسلطات الاندونيسية لتسوية أوضاع 6 لبنانيين محتجزين لدى دوائر الشرطة، بسبب تخطّيهم مدة تأشيرة الدخول الى إندونيسيا، وكذلك لمعرفة مصير اللبنانيين المفقودين».
بحسب البيان، قامت السلطات الإندونيسية بنقل كل جثث الضحايا، وهم من جنسيات مختلفة، الى براد المستشفى العسكري في جاكرتا، في انتظار التعرف إليها، واستكمال البحث عن جثث أخرى قد تكون لا تزال مفقودة. وبالتوازي، فقد بدأت عمليات إجراء فحوصات الحمض النووي لأهالي الضحايا في لبنان لمطابقتها مع الفحوصات المماثلة التي تجري على الجثث في جاكرتا. وأضاف البيان «أوفدنا في الساعات الماضية عدداً من أهالي الضحايا الى جاكرتا لتسريع عملية التعرف إلى الجثث، وسيتم إرسال آخرين اليوم إضافة الى الأمين العام للهيئة العليا للاغاثة، وأفاد هؤلاء الاهالي السفارة اللبنانية أن الجثث منتفخة بشكل لا يمكن التعرف إليها بتاتاً بالعين المجردة، وينبغي انتظار نتائج الفحوصات. كذلك فإن السلطات الاندونيسية أبلغتنا أن عمليات الفحص النووي والتعرف إلى الجثث وتسليمها ستستغرق حوالى شهر».

(الأخبار)

تقوم السفارة اللبنانية بالاتصال بالسلطات الاندونيسية لتسوية أوضاع 6 لبنانيين (أ ف ب)

خبرية

رحلة من العمر على متن MEA

محمد وهبة

نظّمت إدارة طيران الشرق الأوسط رحلة تسويقية نحو وجهتين: الأولى برشلونة، والثانية تولوز. الرحلة بدأت يوم الخميس الماضي وتنتهي اليوم، أي نحو 7 أيام. أكثر من 107 ضيوف دُعوا إلى المشاركة في هذه الرحلة. الدعوة وجهها مكتب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام محمد الحوت. أما الهدف منها، فهو الاحتفاء بالطائرة الجديدة التي اشترتها شركة «ميدل إيست» من نوع إيرباص 320.
ضيوف هذه الرحلة التسويقية يعملون في مجالات مختلفة، وبعضهم متقاعد، وبينهم الكثير من الأقارب. غالبية هؤلاء ليس لهم شأن في الأعمال السياحية ولا يعملون في هذا المضمار، لا بل إن كل الضيوف ليس لهم أي عمل في برشلونة سوى... السياحة.
قد يصدر اليوم، أو غداً، بيان عن إدارة «ميدل إيست»، يتحدث عن ميزات ومنافع الطائرة الجديدة التي اشترتها الشركة، وتاريخ بدء وضعها على خطوط النقل... لكن لن يذكر البيان أسماء الضيوف الذين «اطمأنوا» إلى سلامة هذه الطائرة على مدى 7 أيام بين برشلونة وتولوز.
ليس غريباً أن يدعى وزير الأشغال غازي العريضي إلى هذه الرحلة، لكونه يمثّل سلطة الوصاية على مطار بيروت الدولي، وليس غريباً أيضاً أن يدعى رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة ميدل إيست وزوجاتهم إلى هذه الرحلة، لكن اللافت أن ينتشر عدد من أفراد آل الحوت على مقاعد الطائرة، وبعض كبار القضاة في لبنان كذلك كانوا على متن الرحلة التسويقية وبعض مديري مصرف لبنان والمدير العام لوزارة التربية وزوجته وبعض كبار الضباط وزوجاتهم، ومستشارو آل الحريري والرئيس فؤاد السنيورة وأعضاء مجلس إدارة انترا، بالإضافة إلى رجال أعمال واصحاب شركات هندسة ومقاولات وقلّة من ممثلي مكاتب السياحة والسفر وبعض الإعلاميين، وبعض الأصدقاء وأصدقاء الأصدقاء وزوجاتهم.

أسماء المسافرين على رحلة برشلونة . تولوز . بيروت		
غازي العريضي	ميشال تويني وزوجته	محمد الحوت وزوجته
مروان صالحة وزوجته	سامي متى وزوجته	فؤاد فواز وزوجته
سمير حمود وزوجته	شكري صادر وزوجته	سعيد ميرزا وزوجته
صقر صقر وزوجته	طوني صيصا وزوجته	سمير الخطيب
مروان حلو	فادي يرق وزوجته	دافيد عيسى
مكرم سركيس وزوجته وابنه	غابي تامر	ابراهيم الداعوق
سمير علي حسن	جمال شمص	ناجية الحصري
ماهر المقدم	فادي فواز وزوجته	وائل طيارة
سارة اسكندراني	عبد الرحمن الحوت	زياد حجازي
ريم حمود	تالا الكردي	ناديا الحوت
أحمد يونس	طارق الحوت	عامر سانتينا
أديب شريف وزوجته	سركيس أتاناليان	رامي حلاب
رامي الرفاعي	أيمان الحجة	جان عبود
روايدا عبود	كمال كتناني	لطيفة كتناني
رفول بطرس	نادين بطرس	توفيق كيروز
باتريسيا كيروز	ايلي نخال	جورج الخوري
روزا نجم الخوري	جوزف صقر	رايموند وهبي
جيزيل وهبي	نيكولا فاليريك	لورنس فاليريك
مروان ضاهر	زينة سماحة	فيوليت بلعة
مارون بلعة	رانيا صواح	ريما صواح
رينة الهشيمي	سمر محمود	طارق حلاوي
غادة حجازي	أسامة دمشقية	نيام قواص
حنان دمشقية	عماد عيتاني	خالد النصولي
وفاء النصولي	لانا عيتاني	رفيق نجار
عبد العزيز موصلي	سمر دمشقية	جمال الحوت
رمزا قمبريس	عماد سوبرة	ماي فايد
سمر سوبرة	غينا حلاب	هادي سوبرة
منال طبش	لودي سليمان	أميرة زعتري
لينا طبارة	كريم سوبرة	

مهرجان

BIFF ينطلق اليوم موعد بيرو

جولة على برنامج الدورة 13 بيرتولوتشي وشلوندورف والآخرون

الدورة التي تنطلق اليوم في سينما «بلانيت أبراج» تضم 77 فيلماً جالت على أبرز مهرجانات العالم من «كان» إلى «النبدقية». يُفتتح «مهرجان بيروت الدولي للسينما» بشريط «جاذبية» ويُختتم بـ«المهاجرة». وبين إبداع الصورة في الأول وإبداع القصة في الثاني، ثمة الكثير مما يستحق المشاهدة

ساندرا بولوك في فيلم الافتتاح «جاذبية»

فريد قمر

حتى الآن، لا يزال «مهرجان بيروت الدولي للسينما» BIFF يتنفّس رغم الظروف التي يشهدها البلد. دورته الـ 13 التي تنطلق اليوم في سينما «بلانيت أبراج»، تحوي 77 فيلماً تنتظر هواة الفن السابع. ورغم أنّ الكثير من النقاد شاهدوا معظم هذه الأفلام في مهرجانات «كان» و«برلين» و«البندقية»، إلا أنّ للعروض اللبنانية نكهة خاصة بوصفها تواطؤاً لإنجاح هذا المهرجان إمعاناً في الحياة ورفضاً للجماد الذي يهدّد كل شيء، بدءاً من العقول المتحررة. التحرّر نفسه هو السمة التي تميّز أعمال المهرجان هذه السنة، مع تحرر من الهوموفوبيا في فيلمي «غريب البحيرة» (آلان غيرودي) و«أتنبرغ» (اثينا ريتشل تسانغاري)، وتحرر من الحياة مع فيلم «ميال» (فاليريا غولينو)، وتحرّر من الصورة النمطية لحقبة الاحتلال النازي لفرنسا مع فيلم «هدوء البحر» (فولكر شلوندورف)، فضلاً عن التحرر من الجاذبية مع فيلم الافتتاح «جاذبية» (ألفونسو كوارون).

وإذا كان «غريب البحيرة» للفرنسي آلان غيرودي الذي عرض ضمن تظاهرة «نظرة ما» في «مهرجان كان» الأخير، يعدّ الأكثر إثارة للجدل بسبب أسلوبه المباشر في تقديم المثلية بكثير من المشاهد الحميمية، فإن الأفلام الأخرى لا تقل شأناً عنه كـ Miele الذي يعرض للقضية الأكثر إثارة للجدل في أوروبا. صحيح أنّ القارة العجوز استطاعت تخطي إشكالية المثلية، لكنها حتى اللحظة لم تستطع تخطي الموت الرحيم الذي يشكل جزءاً أساسياً من هذا الشريط الذي يُعَدّ التجربة الإخراجية الأولى للممثلة الإيطالية فاليريا غولينو، ونال تنويهاً خاصاً من لجنة التحكيم لدى عرضه ضمن «نظرة ما» في «كان». أما «هدوء البحر» للألماني فولكر شلوندورف، فيكسر الصورة النمطية عن الاحتلال النازي لفرنسا. طبعاً لا يبدو الفوهرر أكثر رحمة، لكنّه يظهر الضباط والجنود الألمان بصورة العبد المأمور ويظهر حكومة فيشي أكثر تواطؤاً حين يطلب الفوهرر إعدام 150 سجيناً فرنسياً رداً على اغتيال جندي ألماني من قبل المقاومين الشيوعيين في فرنسا. والأهم أنّ الشريط يقدم تصويراً مختلفاً يخفف من طغيان صورة العسكر لمصلحة صورة الإنسان.

أما «ماد» للأميركي جيف نيكولز الذي ينتظره كثيرون بعدما كان من تحف «مهرجان كان»؛ فهو شريط أميركي مشوق بنفس أوروبي، يقدّم حبكة رائعة من صداقة تجمع بين طفلين ومجرم فار. وإذا كان التصوير السينمائي أفضل ما يميز العملين الأخيرين، فلا شك في أنّ فيلم الافتتاح «جاذبية» يشكل تحفة في التصوير السينمائي (راجع المقال أدناه). وتماماً كفيلم الافتتاح، فإنّ اختيار «المهاجرة» لجيمس غراي لحفل الختام كان موفقاً أيضاً رغم ما رافقه من جدل حول القسوة التي يتضمنه. الشريط الذي تؤدي بطولته الفرنسية ماريون كوتيار والأميركي يواكين فونيكس يتناول معاناة عمرها من عمر التاريخ البشري، أي الهجرة غير الشرعية والاستغلال البشع للاجئين والاتجار بالبشر.

ومن الأفلام التي تستحق المشاهدة في قسم «البانوراما الدولية»، شريط «ثورة» للمخرج الكندي روب ستيوارت الذي يقدم في إطار مغامراته حول العالم، عملاً يستفز البشر ويدينهم على ارتكاباتهم بحق الطبيعة ويسعى بمساعدة خبراء دوليين في إيجاد حلول للمشكلات البيئية التي تشكل التحدي الأبرز في المستقبل. ومن الأفلام المنتظرة أيضاً، فيم الإيراني جعفر بناهي «ستائر مغلقة» الذي نال جائزة «الدب الفضي» لأفضل سيناريو في «مهرجان برلين». كذلك يشارك مواطنه محسن مخملباف بفيلم من إنتاج كوري جنوبي هو «الابتسامة المستمرة».

وفي فئة مسابقة «أفلام الشرق الأوسطية القصيرة»، تتنافس 14 فيلماً، أربعة منها لمخرجين لبنانيين هي «قليل من الشاي» لعلي شيران، و Eternité d'Amour لمايك مالاجاليان، و«وهبتك المتعة» لفرح شاعر، و Memex لغاييل ساسين مع أربعة أفلام من مصر وثلاثة من العراق. لكن اللافت هو ازدياد المحاولات النسوية بعد نجاح تجربة «وجدة» للمخرجة هيفاء المنصور. تشارك في المهرجان السعودية عهد كامل بفيلمها «حرمة» ومواطنها بدر الحمود بفيلم «سكراب»، فضلاً عن مشاركة الإماراتية هناء مكي بفيلم «الرحلة». في الواقع، يشارك 22 فيلماً لمخرجين لبنانيين في المهرجان معظمها أفلام قصيرة أو وثائقية وتتوزع على أقسام مسابقة «أفلام الشرق الأوسطية القصيرة»، و«مسابقة الأفلام الشرق أوسطية الوثائقية»، و«ركن الأفلام اللبنانية» (راجع المقال المقابل). الأهم من هذا أنّ الدورة الـ 13 من «مهرجان بيروت الدولي للسينما» توجّه تحية إلى المخرج الروسي الكسندر سوكوروف عبر استعادة رباعيته «فاوست» (اقتباس حرّ عن نصّ غوته الشهير)، و«مولوك» (عن هتلر)، و«توروس» (عن لينين)، و«الشمس» (عن الإمبراطور هيروهيتو). وقالت مديرة المهرجان كوليت نوفل إنّ «أفلامه لم يسبق أن عُرضت في لبنان». كذلك سنشاهد فيلم «أنا وأنت» (2012) الذي يعيد المعلّم الإيطالي برناردو بيرتولوتشي بعد تسعة أعوام من الانقطاع منذ شريطه «الحالمون» (2003).

أخيراً، يأتي قسم أفلام حقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش»، ليضرب على الوتر الفلسطيني مع شريط «5 كاميرات مكسورة» لعماد برناط الذي يوثق معاناته الشخصية ضد العنف الذي تمثله أكثر الأنظمة عنصرية في التاريخ الحديث، وجدار الفصل الذي يجعل الضفة الغربية سجناً كبيراً وأراضي الفلسطينيين مشاعاً للمستوطنين الصهاينة. كذلك، تطلق المنظمة الدولية غضبها على الوحش الكوري الشمالي، مقدمة شريطاً وثائقياً تحت عنوان «المعسكر 14» للمخرج مارك فيزيه الذي يرصد حياة سجين شاب نشأ وترعرع في السجون الكورية ولم يعرف إلا التعذيب والقسوة نمطَ حياة.

«مهرجان بيروت الدولي للسينما»: بدءاً من اليوم حتى 10 تشرين الأول (أكتوبر) ـ سينما «بلانيت أبراج» (فرن الشباك . بيروت) . للاستعلام: 01/292192 . 70/141843

> صور جيمس غراي تفاصيل الحياة الأميركية في العشرينيات بطريقة أخاذة

من الافتتاح إلى الختام «جاذبية» الفضاء و«جاذبية» الحلم

موفّقاً كان اختيار فيلم «جاذبية» لافتتاح «مهرجان بيروت»، وكذلك اختيار «المهاجرة» لاختتامه. المخرج المكسيكي ألفونسو كوارون أراد لعمله أن يكون تحفة موقّعةً كلياً باسمه، فهو الذي أخرجه وأنتجه وكتبه، لتكون النتيجة عملاً يصعب أن يسقط من الذاكرة السينمائية. قصة الفيلم الثلاثي الأبعاد تتحدث عن ثلاثة رواد فضاء يعملون في محطة تكون عرضة لعواصف النيازك، ما يؤدي الى ارتطام المكوك الفضائي بحطام قمر صناعي، فيقتل أحدهم فوراً. تجد رائدة الفضاء راين ستون (ساندرا بولوك) محتجزة مع رائد الفضاء مات كاوسكي (جورج كلوني) في الفضاء من دون أوكسيجين كاف، ومن دون اتصال بالأرض. تبدأ قصة تشويق واثارة تمتد الى آخر مشهد في الفيلم.

العمل الذي وصفه جيمس كاميرون بأفضل فيلم فضاء لدى عرضه في «مهرجان البندقية» الأخير، لا تكمن قيمته في القصة فحسب، بل أيضاً في كونه انجازاً في التصوير السينمائي. تؤدي الكاميرا دور الممثل الخفي، فنراها تتحرك بطريقة مدهشة وتدور حول الممثلين حيناً وتنقل الصورة من أعينهما أحياناً كثيرة، فضلاً عن الجهد الاستثنائي في صنع عالم كامل من اللاجاذبية، وما يترافق مع ذلك من ظواهر فيزيائية يراها الإنسان للمرة الأولى في عالم الفراغ، ككتل النار المتجمعة وقطرات الماء المتكورة، فضلاً عن بعض تفاعلات الأشياء في الفضاء، التي لا تشبه ما يحدث على الأرض أبداً. يخيَّل للمشاهد للحظة أنّ العمل صوِّر فعلاً في الفضاء لا في استوديوهات على الأرض.

أما من ناحية التمثيل، فقد اقتصر الطاقم على ممثلَيْن فقط، ما يضع ثقلاً كبيراً عليهما، ولا سيما ساندرا بولوك، التي شاركت في العمل عن طريق الصدفة، بعد خلافات مع البطلة الاساسية نتالي بورتمان. صحيح أنّ هناك العشرات من الأفلام التي أُنجزت من هذا النوع، إلا أنّ العمل يعد تحفةً تصويريةً لا تشبه أي عمل سابق، حتى إنّ السيناريو يعد ثانوياً وسطحياً أحياناً، لكن قوة الصورة وقوة الأداء كانتا كفيلتين في جعل الفيلم استثنائياً.

أما فيلم الختام، فيختلف جذرياً عن «جاذبية». جيمس غراي لا يشبه زميله كوارون، لا في أسلوبه السينمائي ولا في خياراته التمثيلية، فهو قرر في «المهاجرة» أن يضع الثقل في القصة لا في الصورة. يعيدنا الفيلم الى حقبة ما بعد الحرب العالمية الأولى، يوم عادت الولايات المتحدة لتحتل صورة «الحلم» القائم على دمار أوروبا، حين بدأت الهجرة تمثل الخلاص من الفقر والعوز المتربص بالقارة العجوز. تنطلق إيفا سيبولسكي (ماريون كوتيار) وشقيقتها ماغدة إلى نيويورك من بلدهما الأصلي بولندا. عندما تصلان، يكتشف الأطباء أن ماغدا مصابة بالسلّ، فيجري فصلهما لتكمل إيفا حياتها منفردة وتلتقي برونو ويس (يواكين فونيكس) الذي يدخلها عالم الدعارة، ويبدأ استغلالها. القصة قد تكون مكررة، لكنها تكتسب اليوم قيمة إضافية مع ازدياد اعداد المهاجرين القسريين في العالم، وما يعانيه هؤلاء من مآس تجعل قصة جيمس غراي حقيقية أكثر من أي وقت مضى. واللافت أنّ غراي استطاع بناء تفاصيل الحياة الأميركية في العشرينيات بطريقة أخاذة، منتبهاً لتفاصيل تتخطى اماكن التصوير والإخراج البصري لتدرك اسلوب الحياة السائد حينها. أما اداء الثنائي، فكان مثيراً للجدل، وانقسم النقاد حولهما بطريقة عمودية.

إذاً، عملان مميزان سيكونان في انتظار جمهور المهرجان هذا العام، فيعرض الأول مساء اليوم، فيما يختتم الثاني المهرجان في 10 تشرين الأول (أكتوبر)، على أن ينطلق «جاذبية» في الصالات التجارية بعيد انتهاء المهرجان.

فريد...

وتـي مع سينما المؤلف

لبنان حاضراً بندوب الماضي والحاضر!

رغم غياب الأفلام الروائية الطويلة عن هذه الدورة، إلا أنّ الحضور المحلي يتمثّل في أعمال وثائقية وروائية قصيرة فقط تعالج قضايا راهنة مثل تأثيرات الحرب الإعلامية في الأزمة السورية وبيروت التي غيّر التوحّش العمراني وجهها من دون التخلّي عن تركة الماضي الثقيلة

من فيلم «هكذا هي الحال» لميرنا معكرون

باسم الحكيم

خلافاً للدورة الماضية، لا يحمل «مهرجان بيروت الدولي للسينما» في دورته الحاليّة أفلاماً محليّة طويلة. وإذا كان فيلم الافتتاح العام الماضي روائياً طويلاً للبنانيّة لارا سابا هو «قصة ثواني»، فإن رواد الفيلم اللبناني على موعد مع أفلام وثائقيّة وروائية قصيرة فقط، إضافة إلى فيلم طويل للمخرجة اللبنانيّة الكنديّة ماريان زحيل هو La Vallée Des Larmes (وادي الدموع) الذي يقدَّم ضمن قسم «بانوراما». تحضر مجزرة صبرا وشاتيلا في الشريط الذي يروي حكاية الصحافيّة الكنديّة ماري (ناتالي كوبال) المتخصّصة في مذكرات الناجين من الحرب التي تلقّت طرداً من مجهول عن شاب فلسطيني، نشأ في مخيم صبرا وشاتيلا في لبنان. وهنا، تبدأ رحلة بحث الصحافيّة بمساعدة جوزف (جوزيف انطاكي)، كما تشارك في الشريط الممثلة المعروفة ليلى حكيم. وسبق للعمل أن فاز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان «غرينبوينت» في نيويورك في العام الحالي.

وضمن «مسابقة الأفلام الشرق أوسطيّة الوثائقيّة»، نشاهد سبعة أفلام لبنانية، منها «من العتمة» للبنانيّة سونيا حبيب. إنّها قصّة حب تدور فصولها في مدرسة بعبدا للمكفوفين، بين طالب كفيف ومعلمته في مدرسة الصم والبكم. أما جان حاتم، فيرسم في «دخلت مرّة الجنينة» (8د) بورتريه لامرأة كانت ترتل في الكنيسة وحكايتها مع أسمهان التي كانت تتمثّل بها. وهناك فيلم «سترة» (57 د) للفرنسي ستيفان ألّيغري وكاترين ديران واللبنانيّة الفرنسيّة ماريا بولس. يبدأ العمل مع عودة ماريا إلى بيروت لحضور زفاف صديقة الطفولة. في العاصمة اللبنانية، ستواجه مخاوفها وعاصمة تحولت إلى فريسة للمشاريع العمرانيّة الضخمة. ويضم قسم «بانوراما» فيلم «هكذا هي الحال» للبنانيّة المقيمة في ألمانيا ميرنا معكرون، الذي تقدّم فيه صورة حميمية لامرأة من برلين، ظلت متمسكة بحبّها للحياة رغم المآسي التي عاشتها، كما يقدم في القسم نفسه فيلم «في خبر كان» (5 د) لمروان قيس، الذي يقارب تأثيرات الحرب الإعلامية على أسرة مؤلفة من والدين وطفلة سوريين لجأوا إلى لبنان إبان الحرب في سوريا، وتنحصر علاقتهم بالعالم الخارجي من خلال التلفزيون.

> **أفلام عن الإبادة الأرمنية ومجزرة صبرا وشاتيلا**

وفي إطار «مسابقة الأفلام الشرق أوسطيّة القصيرة»، يعرض المهرجان 16 فيلماً، أربعة منها لمخرجين لبنانيين، أولها «قليل من الشاي» لعلي شيران (23 عاماً). يصوّر شيران في 17 دقيقة يوماً في حياة أسعد، الذي يعيش ظروفاً صعبة، ولا يملك المال لتأمين الدواء لابنته المريضة، فيستبدله بقليل من الشاي. وليلاً، يبدأ وظيفته الجديدة كزبّال، سيغيّر حياة سكّان الحيّ الذي يعمل فيه. وهناك أيضاً فيلم Eternité d'Amour أو «خلود الحب» لمايك مالاجاليان (10د) الذي يضيء على مقابلة أجراها الصحافي يان دولاج مع جورج موستاكي، وهي آخر مقابلة للفنان الفرنسي الكبير قبل رحيله. هذا إضافة إلى فيلم «وهبتك المتعة» (15د) لفرح شاعر المثير للجدل والأضواء بسبب تيمته. يتناول الشريط قصة امرأة تخوض تجارب تحت عنوان زواج المتعة، معتقدة أنها بذلك تكسب حسنات عن روح زوجها المتوفى، مما يثير بلبلة ورفضاً في مجتمعها، وقد شارك الشريط في مهرجان «كليرمون فيران» (2013)، ومهرجان «بوسان الدولي للأفلام» في كوريا الجنوبيّة، كما يضم المهرجان الفيلم الروائي Memex لغاييل ساسين. العمل كوميديا السوداء لا تتجاوز مدته 16 دقيقة، يطرح المشكلة بين الإنترنت والكتاب من خلال صراع بين مكتبة والشبكة العنكبوتية، ويجمع الممثلين اللبنانيين أسعد حداد وميشال أضباشي.

ويضيء المهرجان على تاريخ الأرمن وثقافتهم وحضارتهم من خلال فيلمين أنجزهما اللبناني الأرمني نيغول بيزجيان، وهو أحد الأعضاء الثلاثة في لجنة تحكيم هذه الدورة (إضافة إلى الإعلامية ديانا مقلد ومنى منيّر). يعرض الشريط الأول «تركت حذائي في إسطنبول» السبت المقبل، والثاني «حلب، قرنفل وأغنية العظماء» الأحد المقبل. ويلي العرضين حوار مع المخرج عن الشريطين. يرصد الفيلم الأول «تركت حذائي في إسطنبول» رحلة شاعر لبناني أرمني إلى شوارع إسطنبول القديمة، حيث كان يسكن الأرمن في الماضي، وإلى مقابر قديمة دُفن فيها شعراء وكنائس قديمة، ومدرسة يتجاوز عمرها 100 عام. ويلتقي الشاعر أتراكاً وأرمناً، بينهم صغار وكبار، وأغنياء وفقراء، ويستمع إلى قصصهم. أما الفيلم الآخر، فهو عبارة عن بحث في التراث الأدبي للشاعر دانيال فاروجان، إحدى ركائز الأدب الأرمني. ويعطي العمل لمحة عن كيفية تطور الفكر الأرمني من العصور الوثنية حتى إحياء ذكرى مجازر الإبادة الجماعية للشعب الأرمني في 24 نيسان (إبريل) 2010 في العاصمة التركيّة.

وضمن «ركن الأفلام اللبنانيّة»، يعرض المهرجان عشرة أعمال قصيرة من خارج المسابقة، هي «إيقاع الفصل الثالث» لماريا عبد الكريم، و«صراع 1949ــ 1979» لجوزف خلوف (52 د) الذي يحكي علاقة المخرج بوالده الذي كان في صفوف حزب «الكتائب اللبنانية» مطلع الحرب اللبنانية، و«خط الروحة» لوسام طانيوس، و«زبالة الحي» لسينتيا بو زيد، و«عمري 10 سنين» لهادي موصللي، كما يُعرض «البنطلون» إنتاج جوزيان بولس وبطولتها وإخراج الفرنسي كليمان فيو (وهو مخرج مسرحيتها «عجقة سير»). وفاز الشريط بالجائزة الأولى لأفضل فيلم قصير في مهرجان Umbria في إيطاليا، ثم الفيلم الصامت Memorial لكلارا قصيف، و«مش مهم» لمروى قرعوني. ومن أفلام المهرجان أيضاً «الناس يختفون طوال الوقت» لسيريل نعمة، و«أسطورة صالح شريف» عن قصة رجل أفنى حياته من أجل الانتقام ممن قتل عائلته.

من البرنامج

«ماد» جيف نيكولز
(20:00 ■ 10/6)

يحكي «ماد» (130 د) لجيف نيكولز قصة مراهقين يتعرّفان إلى رجل يدعى ماد يعيش على جزيرة في الميسيسيبي فتجمعهم علاقة صداقة. يروي ماد لهما قصصاً ومغامرات مشوّقة، ويكشف أنه قتل رجلاً في تكساس، فيقبلان بمساعدته على الهرب.

«ستائر مغلقة» جعفر بناهي
(22:00 ■ 10/9)

في «ستائر مغلقة» لجعفر بناهي، يقبع الكاتب مع كلبه في فيلا منعزلة هرباً من الشريعة الإسلامية التي ترى أن الكلب نجس. وسرعان ما تنضمّ إليهما الشابة التي شاركت في حفلة «غير شرعية». هما في فيلا منعزلة بشبابيك ذات ستائر، يحدق أحدهما بالآخر بنحو مثير للريبة.

«أنا وأنت» برناردو بيرتولوتشي
(20:00 ■ 10/9)

بعد تسعة أعوام يعود المعلّم الإيطالي برناردو بيرتولوتشي بفيلمه «أنا وأنت» (103 د). في الشريط يعاني المراهق لورينزو من الوحدة بسبب علاقاته الصعبة مع والديه وأقرانه. لكنّه يقرر أن يحقق حلمه عبر الانزواء في الطابق السفلي المهجور في المنزل، مدّعياً أنّه غائب في رحلة مع أصدقائه في المدرسة.

«بيكاس» كارزان قادر
(20:00 ■ 10/4)

يأخذنا «بيكاس» لكارزان قادر إلى كردستان العراق خلال تسعينيات القرن الماضي، حيث فرض نظام صدام حسين قيوداً كبيرة على المنطقة. في الشريط، يبدأ الولدان المشرّدان برحلتهما نحو الحلم الأميركي بعدما شاهدا فيلم «سوبرمان» في أول صالة سينما في المدينة.

Jimmy P. آرنو ديبليشان
(22:00 ■ 10/8)

اقتبس آرنو ديبليشان فيلمه Jimmy P عن رواية عالم النفس جورج ديفير «علاج نفسي لهندي السهول». يحكي العمل قصة جيمي بيكار أحد سكان أميركا الأصليين الذين انخرطوا في المقاومة المسلحة للاحتلال النازي في فرنسا الحرب العالمية الثانية، ونُقل بعدها إلى مستشفى للأمراض العقلية.

«5 كاميرات مكسورة» عماد برناط
(20:00 ■ 10/3)

يوثق «5 كاميرات مكسورة» للفلسطيني عماد برناط النضال السلمي الذي يخوضه أهالي قرية بلعين (الضفة) ضد الاحتلال الإسرائيلي. على مدار سبع سنوات، جمع برناط مادته من ملحمة مقاومة القرية للجدار العنصري الذي يستهلك الأراضي الزراعية، ليسمح للمستوطنات القريبة منها بالتمدد.

برمجة

الخريف سيكون لطيفاً على mtv... فمتى تراقص العرب؟

باسم الحكيم

تسعى قناة mtv إلى إيجاد موقع متقدّم لها على خريطة الإعلام اللبناني والعربي. وقد سمحت لها جودة صورتها، واختيارها نوعيّة معيّنة من البرامج، بتحقيق حضور جيّد على الساحة المحليّة، لكنّا تكتفي حالياً بالموسم الثاني من Dancing with The Stars (الأخبار 2013/9/17) للوصول إلى المشاهد العربي. يرى خبير في الإعلام، في العالم العربي، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن لا شيء يمنع المحطة من تحقيق حضور عربي أفضل، ومنافسة الفضائيات العربيّة الكبرى، إذا قرّر رئيس مجلس إدارتها ميشال المرّ، المجازفة بصرف ميزانيات أكبر على برامجه، تسمح له بدخول السوق العربيّة؛ «لأن مساحة الجرأة في برامجها تجذب المشاهد الخليجي، وهي غير متوافرة في الفضائيات العربيّة الأخرى». يركّز الرجل على برامج فترة بعد الظهر التي تتوجّه إلى المراهقين، مشيراً إلى أنها «جاذبة للمشاهد السعودي؛ لأن فيها ما يفتقده في إعلامه». طبعاً، حسابات الربح والخسارة تمنع المرّ من المخاطرة بأمواله، لأنّ الفشل يعني أنّ المحطة ستغرق في ديون كبيرة، لن تقوى «استوديو فيزيون» والمؤسسات الإعلاميّة الأخرى التابعة للمرّ على تسديدها. إنما لن يشكّل التعاقد مع نجوم عرب في التمثيل والغناء لرفع شعبيّة «الرقص مع النجوم» مخاطرة، لأن بعض الأسماء العربيّة تحدث ضجة بمجرد مشاركتها فيه.

إذاً، تجد mtv في برنامج «الرقص مع النجوم» الرهان الأول والأهم في شبكة الخريف التي تنطلق في النصف الثاني من تشرين الأوّل (أكتوبر). تحافظ لجنة التحكيم على أعضائها من دون تغيير، وهم: دارين بينيت من بريطانيا، ميرا سماحة، ربيع نحاس، ومازن كيوان من لبنان. كذلك لن يتبدّل مقدّما البرنامج وسام بريدي وكارلا حداد أبو جودة، ولا مخرج البرنامج باسم كريستو. ورغم السريّة التي تحيط بها المحطة والشركة المنتجة IProd العمل، علمنا أنّ هذا الموسم سيضم 13 مشتركاً من مجالات الأزياء، والجمال، والتمثيل، والغناء، والرياضة، ومن النجوم الذين سيشاركون في الحملة الإعلانيّة للحلقات. وبالتالي، إن مشاركتهم باتت محسومة في البرنامج، كالممثل جورج شلهوب، المغني إيوان، المغنية بريجيت ياغي، بينما ليس مؤكداً حتى اللحظة مشاركة الممثلة رولا شاميّة. ويجري تذليل العقبات لإشراك ملكة جمال أوستراليا 2012، ذات الأصل اللبناني جيسيكا قهواتي. كذلك يعدّ ملك جمال لبنان السابق رودولف أبي نادر من الأسماء المطروحة.

وفي موازاة برنامج «ما في متلو» (الخميس 20:45)، تحمل شبكة mtv برنامجاً انتقادياً ساخراً للأوضاع السياسيّة والاجتماعيّة والفنيّة في البلاد وبطله عادل كرم، ويتولى كتابته 12 كاتباً لبنانياً، ويخرجه ناصر فقيه وتنتجه شركة Rooftop Production، بالإضافة إلى برنامج المقالب Candid Camera الذي يُصَوَّر حالياً، ثم النسخة اللبنانيّة من البرنامج الفرنسي Vendredi tout est permis. ولم يقرّر بعد من هو مقدم البرنامج الذي يتولى مهمة المنتج المنفّذ له ميشال سنان، ويخرجه كميل طانيوس. وتضم كل حلقة من البرنامج خمسة أو ستّة مشاهير في أجواء من الألعاب، والرقص، والغناء وربّما... الجنون. ويعود برنامج «بالجرم المشهود» في حلقات جديدة، ليضيء على كيفيّة القبض على المتهمين، حيث تواكب mtv قوى الأمن في عمليات الدهم. وتعاقدت المحطة على البرنامج الفرنسي Scènes de ménage، ونسخته اللبنانيّة «زفّة». البرنامج عبارة عن حلقات كوميديّة كتبتها مايا سعيد، وبدأ المخرج هاني خشفة تصويرها منذ الأسبوع الماضي، وتتوزّع بطولتها بين ورد الخال، طلال الجردي، ديامان بو عبّود، والممثل القدير عمر ميقاتي، والممثلة السوريّة الكبيرة سامية الجزائري. كذلك يعود إيلي متري ونانسي اسكندر في حلقات جديدة من برنامج Crazy Science بعد تقديمهما أخيراً عروضاً في الدول العربيّة. وفيما يستمر برنامج «أنا امرأة» (الأربعاء 21:45_) مع ساندرا منصور، تعود بعض البرامج من استراحتها الصيفيّة، فتطلّ منى أبو حمزة في «حديث البلد» مع ضيوف جدد وفقرات مختلفة يحملها الموسم المقبل، بالإضافة إلى برنامج «من الآخر» مع بيار رباط. وتطلق المحطة في تشرين الثاني (نوفمبر) مسلسل «اغترب الحي» من كتابة كارين رزق الله وبطولة جويل داغر، ومازن معضم، وجورج دياب، ومارسيل مارينا، وريتا حايك في 180 حلقة، مدّة كل منها نصف ساعة.

رغم حرص المحطة على أكبر قدر من التنويع في برمجتها، لم تنتج حلقات جديدة من The Doctors، فهل هذا بسبب تراجع نسبة مشاهدته في الموسم الماضي؟ ويبقى مصير «لبنان يتذكّر» معلّقاً بعدما عكفت mtv في هذه السلسلة على تكريم شخصيّات فنيّة تركت بصمتها في الساحة اللبنانيّة والعربية.

> غياب The Doctors... وعرض كوميديا من بطولة ورد الخال، طلال الجردي، عمر ميقاتي، وسامية الجزائري

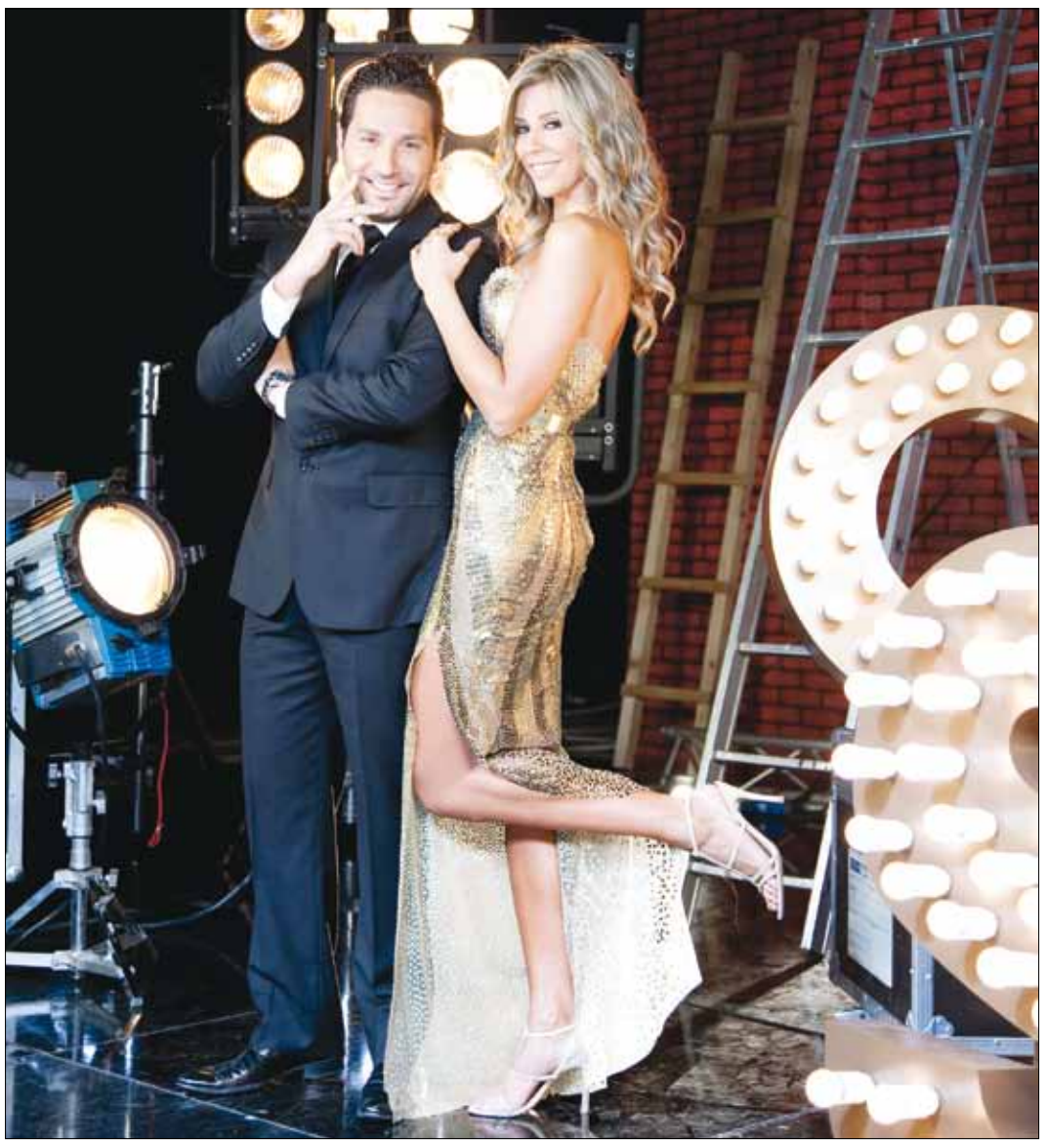

كارلا حداد ووسام بريدي في «الرقص مع النجوم»

شبكتان لا ثالثة لهما

تكتفي mtv بشبكتي برامج في السنة، الأولى تنطلق في مطلع الخريف، والثانية في رمضان. غير أنها لا تعتمد سياسة إطلاق برمجتها دفعة واحدة، بل على مراحل. فقد باشرت في تقديم أكثر من برنامج في أيلول (سبتمبر) الماضي، وتجهز برامج تبدأ عرضها قريباً. بعد انتهاء Dancing with the Stars، ستطلق النسخة المحليّة من برنامج ألعاب عالمي، يرجح أن يتولى إخراجه كميل طانيوس، ويفترض أن يبدأ تنفيذه في الأيام المقبلة. كذلك سينضم إلى شبكة البرامج مطلع العام المسلسل المحلي «حبيب ميرا» مع زياد برجي، وداليدا خليل (الصورة)، من كتابة كلود صليبا، وإخراج سيف الشيخ نجيب وإنتاج «مروى غروب».

أهوال المهنة

نادي خصوم الحكيم يجتمع في قفص الاتهام

زينب حاوي

أوّل من أمس، كان المشهد هزلياً في قصر العدل في بيروت، عندما جمع رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع سبعة مدّعى عليهم من الجسم الصحافي، والمحاماة، والفنّ. هكذا جمع هؤلاء في غرفة واحدة مع المدعي العام التمييزي شربل أبو سمرا، على خلفية ادعاء جعجع عليهم بتهم راوحت بين «القدح، والذم، وإثارة النعرات الطائفية، والتعرّض للرموز، والتشجيع على التسلح». استراتيجية جديدة تعتمدها «القوات» لإرهاق الجسم الصحافي، وممارسة رقابة غير مباشرة عليه. والجامع بين كل هؤلاء المدعى عليهم هو اللون البرتقالي العوني المتمثل في «صوت المدى» وقناة otv. هكذا ظهر هؤلاء أخيراً على مواقع التواصل الاجتماعي عبر صورة واحدة جمعتهم، حيث قُلِّدوا أوسمة تعلوها عبارة «لائحة الشرف للكلمة الحرّة». وقد رفعت «القوات» جزءاً من هذه الدعاوى على خلفية بثّ حلقة من برنامج «شو عم يصير» في 8 أيار (مايو) الماضي على إذاعة «صوت المدى». يومها، تطرّق البرنامج إلى القانون الأرثوذكسي عبر تقارير ومداخلات من الضيوف، أهمهم ميشال ألفتريادس الذي وصف وقتها جعجع بـ«مجرم حرب» (الأخبار 2013/9/21)، والأمين العام لـ«هيئة قدامى القوات» جوزيف الزايك، والمحامية مي خريش، وأدارت الحوار ألسي مفرّج، وأعدّت التقارير رندلى جبور. قالت الأخيرة في حديث صحافي إن مضمون هذه التقارير «وردت على لسان أفراد من القوات ولا تتضمّن أيّ شتيمة». كذلك استُدعيت مديرة الأخبار في الإذاعة دورا نعيم متى. ولتكتمل الجوقة، انضمّت إلى المدّعى عليهم معدّة ومقدمة برنامج «خط تماس» على otv غدي فرنسيس، بسبب ادعاء جعجع أيضاً عليها بعد بثها حلقة تعود إلى أربعة أشهر، حيث يظهر مسلّح من «الجيش السوري الحرّ» في القصير يتهم قائد «القوات» بتسليحه. علماً بأنّ الجلسة في الدعاوى كلها أُرجئت إلى 11 تشرين الثاني (نوفمبر) بسبب اعتراض جهة الدفاع على تفريغ حلقة «صوت المدى» التي «أتت مجتزأة ولا تتطابق مع مضمونها الذي بُث»، فضلاً عن تأخُّر محامي «القوات» سليمان لبس لأكثر من ساعة للحضور. هكذا، تتواصل سلسلة الاستدعاءات التي تقوم بها «القوات» عبر نبش أرشيف البرامج الإذاعية، والتلفزيونية، وحتى الإلكترونية، وليس آخرها استدعاء الكاتب والمخرج شربل خليل بتهمة تجسيد جعجع، ونائبه جورج عدوان على هيئة «مصاصي دماء» في برنامجه «دمى قراطية» على lbci في حلقة بُثّت في آذار (مارس) الماضي. وكان سبق كل هذه الأسماء الصحافي مهند الحاج علي الذي نال نصيبه أيضاً من الدعاوى المقدّمة من «القوات»، عندما نشر موقع «المحاسبة» مقالاً، هو عبارة عن رسالة من «قدامى القوات اللبنانية» عنوانها: «سمير جعجع ترسانة من الجرائم والسرقات». هذه الاستدعاءات الهزيلة التي يقابل المدّعي التمييزي بعضها بالذهول والابتسامة قد يشبّهها المرء بمحرّك البحث الإلكتروني غوغل. فور وضع أيّ كلمة، تظهر أمامك كمية هائلة من المعلومات. هكذا أيضاً ضرب جعجع محرك بحثه «الإعلامي»، وأراد النيل من كل شخص طاوله بالكلام، ولو حتى مرور الكرام، ومن المفضّل أن يكون الشخص «برتقالياً»!

> راوحت الدعاوى بين القدح، والذم، وإثارة النعرات الطائفية

zoom

الطفل القتيل يكتسح مواهب العرب

منذ إعلان خبر وفاته في الحلقة الثالثة من Arabs Got Talent السبت الماضي، احتلّ لاعب السيرك الصغير محمد شريف مواقع التواصل الاجتماعي وصار على كل لسان

قدّما عرضاً لا يقلّ روعة عن عروض السيرك العالمية

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

أيّاً كان اسم الفائز باللقب في الموسم الثالث من برنامج Arabs Got Talent (الأخبار 2013/9/16)، وأيّاً كانت موهبته، فهو لن يكون النجم الأوحد في هذا الموسم؛ لأنّ لاعب السيرك الطفل محمد شريف، حفر اسمه في هذا الموسم بعد رحيله. وكان الطفل قد قضى نتيجة حادث سير أليم في رمضان الماضي، بعدما سجّل فقرة من أكثر فقرات الحلقات التمهيدية نجاحاً في البرنامج.

بدأت القصة عندما عُرضت الفقرة المسجّلة في الحلقة الثالثة من البرنامج يوم السبت الماضي، حيث ظهر فريق «ثنائي الأرجل الذهبية» المكوّن من كمال المصري (63 عاماً)، ومحمد شريف (13 سنة)، ليقدّما عرضاً رائعاً لمدّة دقيقتين لا يقلّ روعة عن العروض التي تقدّم في السيرك العالمي. وبالفعل، حصل المشتركان على إجماع لجنة التحكيم التي تتكوّن من الممثل المصري أحمد حلمي، والفنانة نجوى كرم، والممثل السعودي ناصر القصبي، والمدير العام لقنوات mbc علي جابر. لكن أسرة البرنامج صَدمت الجمهور في الحلقة نفسها من البرنامج. فور انتهاء الفقرة التي قدّمها الطفل، ظهرت لافتة سوداء كُتب عليها «هذه الفقرة مهداة إلى روح الطفل المرحوم محمد شريف». ولأنّ الحلقات مسجّلة منذ أشهر، يبدو أن إدارة mbc لم تلتفت . عمداً أو سهواً . إلى أهمية ذكر سبب الوفاة أيضاً. ومن هنا، انطلق طوفان من التعليقات الحزينة عبر الصفحة الرسمية للبرنامج، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتساؤلات عن أسباب وفاة الطفل. آلاف التعليقات، وعشرات الآلاف من اللايكات، شهدتها صفحة Arabs Got Talent منذ مساء السبت الماضي لغاية اليوم. وكانت التعليقات تتزايد وتتفاعل كلما نشرت صورة أو فيديو جديد لمحمد شريف. فيما حقّق مقطع الفيديو الذي يؤدّي فيه الثنائي استعراضهما على مسرح البرنامج قرابة 350 ألف مشاهدة على يوتيوب خلال خمسة أيام فقط. في البداية توقّع الجمهور أن يكون سبب الوفاة خطأً خلال التدريبات، بينما عزى آخرون إلى إصابته بمرض السرطان، قبل أن يتضح أن شريف قضى نحبه في رمضان بعدما دهسته سيارة على الطريق الدائري في القاهرة.

رسائل وتعليقات التعزية بوفاة الفنان الصغير لم تكن من الجمهور فقط، بل حرص علي جابر على التعبير عن حزنه لوفاة المشترك، وأعرب على صفحته على تويتر تفاجؤه بالخبر، وكذلك الفنانة ديانا حداد، والإعلامية في «mbc مصر» سارة الدندراوي. فيما انطلق «هاشتاغ» يحمل اسم الطفل عبر تويتر. ورأى الجميع أن فريق «الأرجل الذهبية» لن يظهر مرة أخرى في نهائيات Arabs Got Talent. لكنّ محمد، نجل كمال المصري صرّح لجريدة «الشروق» المصرية بأنّ هناك اتجاهاً قوياً لعودة الفريق من جديد، وإهداء أيّ إنجاز يحقّقه في البرنامج إلى روح الطفل. ولفت محمد إلى أن والده فوجئ بولد آخر يُدعى إسلام، يطلب منه أن يتدرّب على حركات محمد شريف ذاتها للمشاركة في التصفيات، الأمر الذي سيزيد بالطبع من جماهيرية الموسم الثالث، ويجعل محمد المشترك الأكثر شهرة. وفي حال نجاح كمال المصري في تدريب اللاعب الجديد، سيدخل الفريق المنافسة مرة أخرى، لكن بعد تعديل الاسم إلى «ثنائي محمد شريف للأرجل الذهبية».

> انطلق «هاشتاغ» باسم محمد شريف عبر تويتر

Arabs Got Talent كل سبت 21:00 على mbc و lbci

◄ بحضور مخرجه **باسل الخطيب** وبطلاته ديما قندلفت، صباح الجزائري، وميسون أبو أسعد، توّج الفيلم السوري «مريم» بالجائزة الكبرى (جائزة «الوهر الذهبي») في ختام «مهرجان وهران للفيلم العربي» في الجزائر مناصفةً مع الفيلم المصري «هرج ومرج» (بطولة محمد فراج، وأيتن عامر، ورمزي لينر) للمخرجة نادين خان. كذلك تقاسمت جائزة «أفضل ممثلة» كل من يارا أبو حيدر بطلة الفيلم اللبناني «عصفوري»، وتهاني سليم عن الفيلم الأردني «لما ضحكت موناليزا».

◄ بعدما رفعت الحكومة السورية ميزانية «**المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني**» إلى حدود 250 مليون ليرة سورية (ما يقارب 125 ألف دولار)، بدأت المؤسسة بتنفيذ خطتها الإنتاجية لموسم 2014، وقد وقّعت مع المخرج علاء الدين كوكش عقداً لإنجاز مسلسل «القربان» لكاتبه الشاب رامي كوسا. العمل اجتماعي معاصر يندرج ضمن خطة المؤسسة لإعادة المخرجين المخضرمين إلى العمل مجدداً، بعدما تعاقدت في الموسم الفائت مع المخرج محمد فردوس أتاسي في مسلسل«وطن حاف».

◄ أعلنت مجموعة قنوات «أم. بي. سي. مصر» إعدادها فيلماً تسجيلياً بعنوان «مشوار اسمه حياة»، يتناول حياة الفنان

محمد منير، (الصورة) على أن يُعرَض عبر شاشتها قريباً، فيما يتولى المخرج محمد أسامة إخراجه.

◄ أرسل «**المجلس الأعلى للصحافة**» المصري أمس خطاباً لرؤساء مجالس، وتحرير الصحف اليومية مذيّلاً بعبارة سريّ وعاجل. وطالب الخطاب بعدم نشر أي أخبار أو مذكرات عن قادة عسكريين حاليين أو سابقين من دون الرجوع إلى القوات المسلحة. جاء القرار على خلفية المذكرات التي نشرها رئيس أركان حرب القوات المسلحة السابق الفريق سامي عنان في الأيام الماضية. وكانت صحف مصرية من بينها «الوطن» و«الأهرام المسائي» قد نشرت مذكرات عنان من دون الرجوع إلى القوات المسلحة.

◄ سجّل الفنان **وليد توفيق** «أوبريت» خاصة لاحتفالات انتصار السادس من تشرين الأول (أكتوبر) في مصر، مع عدد من النجوم المصريين والعرب. لكنه لم يكتفِ بذلك العمل الغنائي، بل سجّل أغنية خاصة للمحروسة بعنوان «عمار يا مصر»، كتب كلماتها الشاعر نادر عبد الله، ولحنها وليد سعد.

◄ ذكرت بعض المواقع الإلكترونية أن المقدمة **رانيا سلوان** تستعد لتقديم برنامج فنيّ انتقادي يعرض على قناة otv. وأوضحت المواقع أن العمل التلفزيوني سيحلّ مكان برنامج «سوري بس» الذي كان يقدّمه رجا ناصر الدين ورودولف هلال على القناة البرتقالية.

◄ يستضيف **مالك مكتبي** الليلة في برنامجه «أحمر بالخط العريض» (21:30 على lbci) واحدة من أكبر معمّري لبنان والعالم. المعمّرة التي تناهز الـ 123 عاماً، تجتمع للمرّة الأولى في استوديو واحد مع معمّرين تجاوزوا المئة.

◄ تشارك الممثلة السورية **كندة علوش** ضمن أعضاء لجنة تحكيم المسابقة الرسمية في مهرجان «الإسكندرية السينمائي الدولي» في دورته التاسعة والعشرين التي يرأسها الفنان محمود قابيل.

كيف يواجه حزب الله الحملة ضده في الشارع العربي؟

إبراهيم علوش *

مع تراجع فرص العدوان العسكري الأميركي المباشر على سوريا، دون انتهائها، ودون انتهاء أشكال العدوان الأخرى على كل محور المقاومة في المنطقة، لا على سوريا وحدها، لا بد من العودة إلى السياق الدولي عامة والإقليمي خاصة الذي انطلق منه ذلك العدوان. وهنا لا نستطيع إغفال الربط الذي يقيمه أعداء محور المقاومة ـ ولو أغفلناه نحن ـ ما بين سوريا وحزب الله وإيران، ولذلك تنصبّ السطور التالية على معالجة مسألة محددة هي حملة التعبئة والتحريض ضد حزب الله في الشارع العربي، أي خارج لبنان، ووضع خطوط عريضة لكيفية مواجهتها. وهي الحملة التي يجد حزب الله نفسه غير قادر على تجاهلها، فيما يتدفق سيل التكفيريين القادمين لقتاله من دول عربية مختلفة إلى لبنان ومحيطه، أو على الرد عليها بفعالية خارج حدود لبنان من دون أن يُتهم بالتدخل في «شؤون الدول العربية» و«توريط لبنان»... إلخ.

أساس معضلة حزب الله هنا أنه رسم لنفسه حدوداً ضيقة أصغر منه بكثير ومما أنجزه وما هو قادرٌ على إنجازه وهي الحدود التي تفرضها لبنانيته أولاً، كحزب يتمحور برنامجه موضوعياً حول مقاومة صهينة لبنان وأمركته، وكحزب غير طائفي رفض الدخول في الصراعات الأهلية اللبنانية منذ أن تأسس (حتى باتت تهدد مشروعه المقاوم، وفقط بمقدار ما تهدده)، لكنه بقي بالرغم من ذلك حزب «طائفة»، أي أن قاعدته التنظيمية بقيت منحصرة في تلك الطائفة، على الرغم من أن قاعدته الجماهيرية تتجاوز تلك الطائفة بمئات الآلاف في لبنان، وبالملايين في الوطن العربي، إن لم نقل عشرات الملايين... بدون أدنى مبالغة، وخاصة منذ تحرير جنوب لبنان في أيار من العام 2000.

على سبيل المثال، عندما يكون هناك خطاب للسيد حسن نصر الله، فإن مشاهديه في دول المغرب العربي وحدها، أو مصر، أو الجزيرة العربية، فضلاً عن سوريا وفلسطين والأردن، يكون أضعافاً أكثر من مشاهديه اللبنانيين. فحسن نصر الله، غير حزب الله، لا يمكن اعتباره شخصية لبنانية فحسب، كما لا يمكن اعتبار حزب الله بما يمثله من قوة رادعة للكيان في الإقليم ومن نموذجٍ مقاومٍ قوة لبنانية فحسب.

وقد بذل حزب الله وسماحة السيد جهوداً كبيرة، بمعنى تجاوز نفسه، لجعل البيئة اللبنانية بيئة حاضنة للمقاومة، أو على الأقل غير معادية لها، فأصبح برنامجه الفعلي لبنانياً التأقلم مع الخصوصية اللبنانية، متخلياً أو مؤجلاً لأجل غير مسمى فكرة تأسيس جمهورية إسلامية على النمط الإيراني التي تبناها عندما انطلق، وكان ذلك ضرورة موضوعية للتعايش مع البيئة اللبنانية بما تحتويه من تنوع وتعدد وتأثيرات خارجية وتحولات سريعة في المواقف على مستوى الأفراد والجماعات. وهو تطور مهم على صعيد المرونة الفكرية وعلى صعيد تركيز الجهود على تحشيد كل القوى والإمكانات ضمن مشروع وطني لبناني هو في حقيقته مشروعٌ قومي عربي.

ومع أنّ حزب الله قدم دعماً كبيراً للمقاومة الفلسطينية، وبدرجة ما لمقاومة الاحتلال الأميركي في العراق، وبالرغم من الضربة الوقائية المحدودة في القصير، فإن الحزب بقي حزباً لبنانياً لا يتدخل في الشأن الداخلي العربي، ولا يطرح مشروعاً سياسياً أو تنظيمياً أو جماهيرياً خارج حدود لبنان. وبقي ضمن لبنان مصراً على أنه لا يسعى إلى تسلّم السلطة أو تقاسمها أو التدخل فيها ما دامت لا تتدخل بمشروع المقاومة.

أما بالنسبة إلى الابتعاد عن السلطة ومفاسدها والتركيز على مشروع المقاومة فذلك ما يزيد حزب الله تألقاً وجاذبية بالنسبة إلى عدد كبير من اللبنانيين والعرب، لكن الزاوية الحادة التي لا يوليها حزب الله الأهمية الكافية هي جاذبيته لملايين العرب العاديين، من غير الشيعة بالمناسبة، بل من المسلمين السنة والمسيحيين والعلمانيين وعامة الناس... فذلك ما يقضّ مضاجع أنظمة كثيرة لأنه احتياطي استراتيجي كان يمكن أن يتحول إلى مشروع تغيير سياسي كبير في الوطن العربي، كما في عهد الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر مثلاً. لكن تحقيق مثل ذلك المشروع كان سيتطلب قيام حزب الله بتجاوز نفسه من نواحٍ أخرى عقيدية وتنظيمية، بمعنى طرح مشروعٍ قومي عربي فعلياً، وتجاوز قاعدته التنظيمية التقليدية من أجل تأطير قاعدته الجماهيرية الكبيرة التي أنتجها بمقاومته ذات البعد القومي، ولو لم يكن يتبنى النهج القومي العربي. أي أنه كان سيتطلب تجاوز «الخصوصية اللبنانية» و«الخصوصية الشيعية» في آنٍ معاً.

ولسنا هنا بمعرض إقناع حزبِ الله بتجاوز

أساس معضلة حزب الله أنه رسم لنفسه حدوداً ضيقة أصغر منه بكثير (مروان بو حيدر)

أزمة السوريين العميقة في دهاليز المفاوضات الدولية

معتز حيسو *

عندما أُطلق العنان للآلة الإعلامية للترويج للتدخل العسكري الأميركي، وضع السوريون أيديهم على قلوبهم خوفاً على ذاتهم ووطنهم، ومن مستقبل تتحكم به قوى الخارج والقهر والتخلف التكفيري، فيما أصحاب المصلحة الحقيقية في التغيير يتم تغييبهم.

فـ«الثورة» التي خُيّل للكثيرين في لحظة ما، أنها قد تكون مُنقذهم تحولت إلى أزمة من الصعب تجاوز تناقضاتها. ففي سياق تناقض حواملها، وتحولاتها والتغيرات الطارئة على سياقاتها، وتقاطع أزماتها مع أزمة السلطة، وتناقض مصالح القوى الدولية، وطغيان قوى التخلف والقهر التي تدّعي تمثيل الإسلام، تحوّل المجتمع إلى حقل للصراع والتناقض والتشتت والانقسام المحمول على مختلف تجليات التخلف والتناقض الاجتماعي والسياسي. فالحملة العسكرية التي حملت لواءها قوى الغرب وحكام الخليج وبعض الدول الإقليمية... أكدنا أنها لن تُفضي إلا إلى دمار البنى التحتية والفوقية والمجتمع، وإلى الفوضى والصراعات البينية التي ستطال تداعياتها كل الفئات الاجتماعية.

فهي لن تُسقط النظام، ولن تقود إلى إيصال القوى السياسية الوطنية الديموقراطية إلى السلطة. لأن هذا ليس في حسابات الدول الكبرى، إن لم نقل إنها تعمل على إجهاض أيّ تحوّل وطني ديموقراطي.

إضافة إلى ذلك، فإنها تعمل على إضعاف السلطة المركزية وتدمير الجيش. فتترك بذلك سوريا نهباً لقوى الاستبداد والعنف الجهادي التكفيري التي تدّعي الدفاع عن مصالح السوريين، فيما هي في الحقيقة لا تعدو أن تكون أدوات في مشاريع دولية وإقليمية تحارب أي تحوّل ديموقراطي يمكن أن تقوده القوى الوطنية الديموقراطية والعلمانية.

وقد تزامن تراجع وتيرة الحملات الإعلامية الداعية إلى التدخل العسكري مع التركيز على ملف السلاح الكيميائي، مع تغييب مقصود لجذر الأزمة. وكأن تفكيك المخزون الكيميائي أو تدميره، أو وضعه تحت إشراف الجهات الأممية المختصة، سوف ينهي الأزمة السورية. وترافق هذا أيضاً، مع تغييب ملف ترسانة إسرائيل النووية، في لحظة كان يجب أن يتم فيها التشديد على إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل. وهذا يستدعي بداهة إيجاد حلول جذرية للصراع العربي ـ الإسرائيلي. وكذلك ربط ملف السلاح الكيميائي السوري بملف أسلحة الدمار الشامل في إسرائيل. ورغم أن التوافق على تدمير الأسلحة الكيميائية، وانضمام سوريا الى معاهدة حظر السلاح الكيميائي يجنّبها آنياً، هجوماً أميركياً كان وشيكاً، إلا أنه من الممكن أن يجعلها عرضة للتدخلات الخارجية والضغوط والابتزاز بشكل دائم.

وفي سياق الصخب الإعلامي والسياسي عن الترسانة الكيميائية، يعود من جديد الحديث الملغوم عن إيجاد حلول سياسية. ورغم أننا في المبدأ مع الحل السياسي، نشدد على أنه يجب أن يكون بمفاعيل وطنية ديموقراطية، تقطع مع الأطراف الجهادية والاستقطابات الدولية المتصارعة على سوريا وفيها. فالقوى الدولية التي تعمل على إيجاد مخارج للأزمة السورية ليست أدرى بمصالح السوريين، من السوريين أنفسهم. لكن من الواضح أنها تعمل على إيجاد حلول لتناقضاتها ومصالحها على حساب السوريين، وذلك من خلال تغذية أطراف الصراع، وضمان إبقائها تحت السيطرة.

وحتى لو سلّمنا بأن هذه القوى قادرة على وضع آليات لحل الأزمة سياسياً، وأنها قادرة على التحكّم بأطراف الصراع، فهل تستطيع أن تُخرج مكونات المجتمع السوري من التناقضات التي خلّفها الصراع الدموي، الذي يتجلى في كثير من لحظاته بأشد الأشكال تخلفاً وقهراً وعنفاً.

هنا، يجب علينا أن نتوقف قليلاً عند إمكانية الحلول السياسية التي يفترضها الغرب كمخرج من الأزمة، في لحظة يرفض فيها من يحمل السلاح أي مبادرة سياسية لا تتضمن رحيل رأس النظام أولاً. ويأتي هذا الرفض في سياق الادعاء بأن «الثورة» لم تحقق أهدافها التي تنحصر من وجهة نظرهم بإسقاط رموز النظام، وتحديداً الرئيس. وفي ظل الاستقطاب الدولي، فإن هذا يعني تأجيج الصراع وتحويله إلى صراع مفتوح على المجتمع. حينها، لن يتوقف إلا بعد تدمير السوريين لذاتهم، وتحويل سوريا إلى ركام. وبينما يتفاقم تأثير القوى الدولية في مجريات الصراع، فإن التناقض الجبهي بين حوامل الصراع يزداد حدة، والإرادة الشعبية يتم تغييبها، بينما القوى الديموقراطية العلمانية يتراجع تأثيرها، وأعداد المجاهدين غير السوريين ودورهم في ازدياد. وهذا يدل على أن أهداف الصراع ونهاياته لن تكون تعبيراً عن طموح السوريين. فالأطراف الجهادية الأكثر تعصباً (الدولة الإسلامية في العراق والشام، جبهة النصرة...) تعمل على التحكّم بآليات الصراع وخواتيمه من أجل تحقيق حلمها في إقامة دولة الخلافة. ويتجلى هذا أخيراً من خلال قتال هذه الأطراف لفصائل «الجيش الحر» واغتيال قياداته والسيطرة على مناطق كانت

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 / 01 ـ 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

خطه السياسي أو توسيع قاعدته التنظيمية، فذلك أمرٌ يعود له ولقيادته وعناصره ولخياراتهم، إنما ثمة مشكلة كبيرة الآن يعانيها حزب الله بسبب حجم شعبيته ودوره العربيين تتمثل بالتحريض الطائفي المسعور في عموم الشارع العربي، حتى في بلد كالأردن يقل فيه عدد الشيعة كثيراً، وكثيرٌ من ذلك التحريض يمس حزب الله مباشرة، ويستهدف محاصرته سياسياً وعزله جماهيرياً، وإسقاط نموذج المقاومة الذي

يمثله في الشارع العربي، وهو ما وضع حزب الله في حالة دفاعية فعلياً.

وقد أثمر ذلك التحريض الأعمى الممول خليجياً عن تحول عشرات آلاف الشباب العرب إلى قنابل موقوتة قادرة على تجاوز كل المعايير الإنسانية والدينية والوطنية في سعيها لمقاتلة «الرافضة»، فالمسألة لم تعد مجرد تحريض، بل تحولت إلى مشروع محدد يستند إلى اختراق الأراضي السورية لمحاصرة قواعد المقاومة وضربها من الخلف.

فضلاً عن اختراق هذا التحريض والتمويل لجمهور واسع من الشباب اللبناني الذين كان آباؤهم وأمهاتهم يوماً ما أنصاراً للتيارين القومي العربي واليساري في لبنان.

ومع الدعم الكامل لدور حزب الله في القصير، الذي أرى أنه تأخر في التدخل فيها، وفي غيرها، أولاً بحكم واجب دعم سوريا، وثانياً

> الزاوية الحادة التي لا يوليها حزب الله الأهمية الكافية هي جاذبيته لملايين العرب

لأنه مستهدف مباشرة مما يجري في سوريا، فإن حزب الله لا يستطيع أن يستمر في محيط يتزايد عداء له على المستوى العربي أو اللبناني بفعل التحريض الطائفي والتمويل البترودولاري، وقد يضطره ذلك إلى تقديم تنازلات صعبة داخل لبنان نفسه أو لخوض معارك عسكرية داخلية أكثر ضراوةً، ظلّ يتجنبها بقوة ما أمكنه ذلك.

لذلك، من دون أن يضطر حزب الله إلى تغيير نهجه السياسي أو برنامجه، ومن دون أن يتدخل في شؤون الدول العربية، لا بد له من أن يفكر بمحاصرة الفتنة الطائفية في الشارع العربي، لا اللبناني فحسب، كإجراء للدفاع الذاتي، يعتمد على «القوة الناعمة» التي يعتمدها خصومه ضده.

أخطر شيء يمكن أن يفعله حزب الله، في الرد على مثل هذه الهجمة المسعورة، هو الرد عليها بهجمة طائفية مقابلة تحت عنوان «نحن الشيعة»، لأن ذلك هو بالضبط ما يود أن يجره خصومه إليه ليحرقوه سياسياً وطائفياً.

بالمقابل، ثمة قوى وجهات وشخصيات إسلامية سنية (ومسيحية) متنورة ووطنية في لبنان والشارع العربي معادية للتكفيريين ولفكر البترودولار ولأعداء الامة، وهؤلاء يجب على حزب الله أن يشجعهم على تأسيس تيارات وجمعيات ومؤتمرات وإصدار منشورات خاصة بهم لأن وجودهم وامتدادهم يقلص جماهيرية التأثير التكفيري بالضرورة.

كذلك يمكن القول إن انتشار الفكر والخط القومي واليساري والعلماني يشكل نقيضاً موضوعياً للفكر التكفيري والإخواني، ولذلك فإن من مصلحة حزب الله وواجبه أن يشجع هؤلاء وأن يعقد التحالفات معهم وأن يساعدهم على تعزيز وجودهم لأنهم كانوا ويبقون حاجز النور أمام تمدد الظلام في المجتمع العربي.

إذاً، ما سبق لا يتطلب من حزب الله أن يؤسس فروعاً في الدول العربية، أو أن يتدخل فيها بأي شكل، بل يتطلب منه أن يحترم حيّز حلفائه في الاختلاف معه على بعض النقاط العقائدية أو السياسية ما داموا يدعمون المقاومة بإخلاص.

ضمن فكرة احترام حيز الحلفاء، ربما يعرف حزب الله أن في المجتمع العربي ملايين يحبونه ولا يحبون إيران بالضرورة، وهذه نقطة أخرى لا بد من أخذها بعين الاعتبار جدياً، مهما بدت غير مريحة بالنسبة إليه. وليس المطلوب منه على الإطلاق أن يهاجم إيران طبعاً، أو أن يفتعل خلافات معها، ولكن ثمة مفاصل لا بد من إبراز التمايز فيها، حتى يجهض فكرة أنه مجرد «أداة إيرانية في الإقليم»... على ما يروج خصومه.

مثلاً فعل السيد حسن نصر الله خيراً بعيد إطاحة مرسي في مصر عندما تجاهل القضية تماماً، فيما كان موقف إيران هو التعاطف مع مرسي.

* كاتب أردني

تحت سيطرته في ريف حلب، الرقة، دير الزور، الحسكة، إدلب... وهذا يدلّ على تحوّل جديد في مسار الصراع السوري. وهذا التحول، سوف يزيد من حدة العنف الأعمى، وخلط الأوراق، والعبث بالمجتمع السوري ومستقبله، الذي بدأ يدخل في طور التحولات ذات المآلات المجهولة، وغير المضبوطة.

وإذا كان إيقاف الصراع يشكّل الهدف الأول للسوريين، فإن دور القوى الدولية في الصراع، وشكل السلطة المقبلة، ومصير الجغرافيا السياسية، يشكّل هاجسهم الأساسي. هذا إضافة إلى أن الدور المتنامي للجهاديين التكفيريين، يشكّل مصدراً لخوف غالبية السوريين، وتحديداً الأقليات. إن تفاقم حجم التناقضات الاجتماعية وتوسع دائرة الصراع التي باتت تنخر عمق المكونات الاجتماعية، يمكن أن يكونا سبباً في استمرار الصراع بأشكال مختلفة.

فليست أحلام السوريين فقط من تم اغتياله، بل إن الدمار بكل أشكاله ومستوياته شمل غالبية أبناء المجتمع. فمعظم المرتكبين باسم «الثورة» أو السلطة، أو من استغلوا الأزمة لتحقيق مآربهم الدنيئة، لا يزالون بيننا. فالصراع دمّر كثيراً من العلاقات الاجتماعية، حتى إنه نال من الأسرة وساهم في تفكيكها، وأدخل أفرادها في صراع مميت. فالتمزق الذي أصاب بنية المجتمع السوري تجاوز كل الحدود والضوابط. وطاول كافة الأشكال الاجتماعية ومستوياتها، وأدخل الفرد في صراع مع ذاته ومع الآخرين. ورغم أن انعكاس آثار الصراع وتداعياته، لم ينحصر على المستوى السياسي، فإن البعض يحاولون التغاضي عن تأثيراته وتداعياته على البنى والعلاقات الاجتماعية. ومع هذا، فإن السوريين معنيون بشكل مباشر بتجاوز هذه التناقضات، وضبط إمكانية تفجّرها في المستقبل.

وإذا لم تستطع الأطراف الدولية إيجاد مخارج سياسية تضمن تجاوز مفاعيل الأزمة الحقيقية والعميقة (وهذا ممكن لأسباب متعددة)، فإن المجتمع السوري سيكون على عتبة من التناقضات التي تهدد بانهيارات وتصدعات أكثر عمقاً وخطراً. فمن يستطع أن يمنع انتقام ولي الدم، ومن انتُهك عرضه أمام عينيه وهدّم منزله وسُرقت ممتلكاته ومن شُرّد من دياره وسُبيت بناته، وذُبح أقرب المقربين له، بحجج وذرائع لا تمت للإنسانية والعقيدة الإسلامية بصلة.

إضافة إلى ذلك، كيف ستتم مواجهة بقايا الإرهاب والعنف الخارج عن إرادة السوريين، وكذلك العنف والحقد الذي بدأ يتأصل داخل السوريين أنفسهم. فهل يستطيع السوريون تضميد جراحهم وتجاوز أحقادهم الثأرية والانتقامية؟

بالتأكيد، إن جميع هذه العوامل والمظاهر لا تستطيع قوى الغرب أن تجد لها الحلول المناسبة. لأن ما يعنيها هو تحقيق مصالحها التي تتناقض بالأساس مع أحلام السوريين وأهدافهم. كذلك فإن من يحمل رايات «العنف الثوري» لا يستطيع أن يتجاوز ما أنتجته الأزمة، كونهم نتاج الأزمة وأحد أسبابها. كذلك فإن كثيراً من الآليات التي تعتمدها السلطة يناقض حقوق الإنسان، إضافة إلى أن كثيراً ممن تعصّبوا للسلطة مارسوا بحق السوريين أكثر الأشكال السلطوية عنفاً وقهراً.

إن مجمل التحولات التي ساهمت وتساهم في استمرار الصراع، تفترض منا التساؤل عن قدرة قيم المجتمع السوري الأخلاقية والدينية على

> معظم المرتكبين باسم «الثورة» أو السلطة أو من استغلوا الأزمة لتحقيق مآربهم الدنيئة لا يزالون بيننا

تجاوز مخلفات الأزمة، وردم الهوة التي تزداد تجذّراً. وهل سيكون بإمكان هذه القيم مع وعي السوريين لذاتهم وحقوقهم ومصالحهم تجاوز الانهيارات والانتهاكات التي كان الصراع والتخلف والاستبداد من أسبابها.

فالسوريون أمام مرحلة بالغة الصعوبة. فاستمرار الصراع يزيد من تعميق الكارثة الإنسانية والاجتماعية، ويفتح سوريا على المجهول. كذلك فإن إيقافه وفق آليات تضمن مصالح الغرب ومن يدور في فلكهم سيضعهم مباشرة أمام أزمات وإشكاليات من الصعوبة بمكان تجاوزها.

وإذا كان إيقاف الصراع يشكّل المهمة الأولى للسوريين، فإن تجاوز ما أفرزته الأزمة سيكون في مقدمة المسؤوليات التي يجب عليهم تحمّلها. فوعي الإنسان السوري وحرصه الوطني وأخلاقه ودينه ستكون أمام اختبار حقيقي في الآتي من الأيام. فالسوريون وكل القوى الوطنية الديموقراطية والعلمانية الرافضة للعنف، مُطالبون بالعمل على إيجاد آليات تُخرج المجتمع من تداعيات الأزمة التي حطمت الإنسان وأدخلته في تناقض وصراع مع ذاته والآخرين.

ومن المرجّح بأن المرحلة المقبلة سوف تُشكّل عتبة لجملة من التحولات، عليها سيكون الاختبار الحقيقي لوعي السوريين ووطنيتهم. وإذا لم يتم تجاوزها بالعقلانية والموضوعية اللازمة، فإن المجتمع السوري سيكون على موعد مع أزمات وكوارث إنسانية وأخلاقية واجتماعية جديدة ومتجددة. فإخراج الجهاديين والتكفيريين ودعاة العنف والقتل والانتقام، من المشهد السوري، يساهم في حقن دماء السوريين، لكنه لن يكون كافياً. أما المفاوضات الدولية فإنها لن تكون المآل الأخير، ومحاسبة المتورطين في انتهاك دماء السوريين وكرامتهم، والرهان على وعي السوريين وقدرتهم على تجاوز أحقادهم وتحمّل مسؤولياتهم الأخلاقية والسياسية، من الممكن أن يساهم في إعادة التماسك الاجتماعي والبدء ببناء وطن ديموقراطي حر ومستقل، تكون فيه حقوق الإنسان والمواطنة والعدالة الاجتماعية هي المقياس والمعيار. وهذا لن يكون إلا بإخراج المقاتلين الغرباء من سوريا، والقطع مع الاستقطابات الدولية، والتوصّل إلى آلية سياسية بين السوريين أنفسهم، من خلالها يتم إيقاف الصراع، وضمان حقوق السوريين، وليس مصالح أطراف الصراع الذاتية. وقد يستدعي هذا رعاية أممية مستقلة ومحايدة، بشرط ألا تتحول إلى وصاية دولية، لفرض شروط الدول ذات المصلحة في الصراع على سوريا وفيها.

فهل سنكون قادرين بقوانا الذاتية على تجاوز أزماتنا، وبناء ذاتنا الإنسانية الواعية لمصالحها وأهدافها. ولأن تحقيق المعالي من الأهداف لن يكون بالأماني، فإن تماسك السوريين وتصميمهم على تحقيق أهدافهم سيكونان السبيل الوحيد لذلك.

* باحث وكاتب سوري

الحدث

لم يلوّح بنيامين نتنياهو في خطابه أمس من على منبر الأمم المتحدة بلوح كرتوني فيه تصويرٌ كاريكاتوري لقنبلة تجسد الخطر النووي الإيراني. لم يحدد خطوطاً حمراء أو صفراء أو خضراء معلناً حظر تجاوزها. ولم يضبط ساعة المجتمع الدولي على توقيتٍ نووي محدد محذرا من بلوغه تحت طائلة الهجوم العسكري على الجمهورية الإسلامية. استراتيجية «أمسكوني» لم تعد مجدية.

... وانقلب السحر على الساحر
«برج» نتنياهو يترنّح

كاريكاتور يسخر من نتنياهو في إحدى الصحف الإسرائيلية قبل أيام

محمد بدير

مقارنةً مع خطابه من على المنبر نفسه قبل عام، بدا بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة أمس كمن ابتلع ضفادع كثيرة، برغم النبرة الحازمة التي جهد في اصطناعها وإعلانه الممجوج في تكراريته بأن إسرائيل لن تسمح لإيران بامتلاك ما تعلن طهران أصلا أنها لا ترغب في امتلاكه، أي السلاح النووي.

أمكن بوضوح استنتاج أن خطاب المرافعة الاتهامية، الذي ألقاه نتنياهو أمس، ضد إيران ونظامها الإسلامي ورئيسها الجديد، يعبّر عن اعتراضٍ مكبوت. اعتراض على النهج الأميركي التصالحي المستجد حيال طهران، الذي من شأنه أن يهدم، في ما لو تمادى، هيكل الشيطنة الذي بناه رئيس الوزراء الإسرائيلي لبنةً لبنةً فوق الجمهورية الإسلامية منذ وصوله إلى سدة السلطة في إسرائيل قبل نحو خمس سنوات. آنذاك قاد نتنياهو تحولاً خطيراً في المقاربة الإسرائيلية الرسمية للملف النووي الإيراني تمثل بالترويج لمقولة أن طهران نووية تشكل خطرا وجوديا على إسرائيل، وهي مقولة اقترنت بتشبيه النظام الإيراني بالنظام النازي وبالإنذار من عدم السماح لها بارتكاب محرقة ثانية بحق الشعب اليهودي.

وقد جعل نتنياهو من الخطر الإيراني عنوانا أساسياً لحملته الانتخابية التي سبقت انتخابات شباط 2009، كما أنه سعى بعد تسلمه الحكم في أعقاب ذلك إلى جعل الموضوع الإيراني أولويةً مقدمةً على سائر الاستحقاقات، وعلى رأسها عملية التسوية، من خلال الترويج لنظرية أن معالجة الملف النووي الإيراني تشكل مدخلاً ضرورياً للتوصل إلى نجاح التسوية، في تناقضٍ واضح مع الرؤية الأميركية التي اعتبرت أن نجاح التسوية هو المدخل لتطويق إيران وعزلها وصولاً إلى إجهاض مشروعها النووي.

وخلال هذه الفترة، تركز أكثر سعي تل أبيب إلى الإيحاء بإعدادها الجدي لخيار عسكري في مواجهة طهران، وهي استخدمت في هذا السياق سياسة الإعلان و/أو التسريب الإعلامي لوقائع عسكرية ذات صلة بالاستهدافات البعيدة المدى (مناورات جوية بعيدة المدى، تطوير صواريخ حيتس 2 و3، عبور غواصات إسرائيلية لقناة سيناء باتجاه البحر الأحمر الخ). إلا أن نقطة الانعطاف الحقيقية على هذا الصعيد سُجلت مع نهايات عام 2011، حين بدأ يُرصد تصعيد إضافي في المواقف الإسرائيلية أخذت في البداية شكل

لماذا نقول نعم؟

كتب رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق الجنرال عاموس يادلين مقالاً في صحيفة «يديعوت أحرونوت» تحت عنوان «لماذا نقول نعم؟»، تحدث فيها عن هجمة «الابتسامات والسحر» الإيرانية التي بلغت في نهاية الاسبوع ذروتها. ورأى أن الهجمة تضمنت كل العناصر الحيوية لاستراتيجية سليمة من الدبلوماسية العامة في القرن الواحد والعشرين. وجاء في المقال: إن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، «يتصدى لمهام غير بسيطة: من جهة عليه أن يحذر الا يضع نفسه في موقف العائق، الذي يمنع تحقيق اتفاق، موقف من لا يفهم التغييرات الجارية في الساحة الدولية ومن يواظب على التمسك بخيار القوة. ومن جهة أخرى، عليه أن يقدّم رسالة منسجمة ومرتبة تجيب على السؤال: كيف ينبغي التقدم من هنا - ماذا سيكون عليه «الاتفاق الإيجابي» الذي يعطّل خطر القنبلة الايرانية وماذا سيكون عليه «الاتفاق السيئ» - الذي يسمح للإيرانيين بالوصول تحت رعايته الى القنبلة النووية. واستعرض يادلين عشر «نقاط هامة» لحديث رئيس الوزراء مع الرئيس الاميركي، باراك اوباما. (نص المقال على موقع الجريدة الالكتروني).

«بيبي»: سنقف وحدنا في مواجهة إيران

علي حيدر

من على منبر الأمم المتحدة، أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، أن ايران التي ترفع راية إزالة دولة اسرائيل تشكل تحدياً لمستقبلها وآمالها، مذكرا بأن الجمهورية الاسلامية قامت بقطع «العلاقات التاريخية» بينهما منذ انتصار الثورة في العام 1979، واستبدلت ذلك بصرخات الموت لاسرائيل.

وفي خطاب استمر نحو 32 دقيقة، خصص نتنياهو 25 منها لتقديم ما يشبه «المرافعة الاتهامية» ضد النظام الإسلامي، مركّزاً هجومه على شخص الرئيس الشيخ حسن روحاني، عبر «نبش» الأدوار والمناصب التي كان يتولاها.

وبالرغم من أن كلمته لم تحمل جديداً، وإنما شكلت تكراراً منظماً للأدبيات الاسرائيلية، حاول أيضاً فرض حضور العامل الاسرائيلي على أطراف التفاوض، كجزء من أوراق الضغط على ايران، عبر التلويح بالخيار العسكري، مضيفاً أن اسرائيل «ستواجه ايران حتى لو بقيت وحدها».

وحاول نتنياهو مواجهة «دبلوماسية الابتسامات» التي يعتمدها روحاني، باستعراض المناصب والمهمات التي قام بها خلال الفترة التي سبقت توليه رئاسة الجمهورية، مؤكداً أنه لا يختلف عمن سبقه في المنصب، الرئيس محمود أحمدي نجاد، وتساءل «عما حوّل روحاني الى شخص مقبول؟»، لافتاً الى انه «كان يترأس مجلس الأمن القومي، عندما قامت إيران بقتل 85 يهودياً في بيونس آيرس، عام 1994 و19 جنديا اميركيا في الخبر السعودية» وانه «هو الذي قاد الاستراتيجية التي سمحت لإيران بالتقدم في برنامجها، من وراء ستار دخاني».

وهاجم نتنياهو إيران أيضاً على خلفية تأييدها للرئيس السوري بشار الأسد، مُحمّلاً إياها المسؤولية عن موجة العنف التي شهدها العالم والمنطقة، خلال الثلاثين سنة الأخيرة.

وتوجه الى الحضور بالسؤال عما اذا كانوا يصدّقون بأن «ايران التي تبني منشآت تحت الأرض لا تريد إنتاج سلاح نووي وأنها تريد من برنامجها الحصول على الطاقة لأغراض سلمية؟». وتساءل أيضاً «لماذا دولة تريد السلام، وتطور صواريخ باليستية لحمل رؤوس نووية؟»، مضيفاً أن «هذه الصواريخ يتم بناؤها لهدف واحد فقط، لماذا تقوم بكل ذلك؟ الجواب بسيط، ايران لا تبني برنامجاً نووياً مدنياً، وانما تطور سلاحاً نووياً».

> الرئيس روحاني يريد إزالة العقوبات بالابتسامات

ورأى نتنياهو أن «الطريق الوحيد لمنع ايران من امتلاك سلاح نووي بالطرق السلمية هو تهديد عسكري ذو صدقية مقروناً بعقوبات ذات مصداقية». وأكد أن «هذا الدمج بين الأمرين سيؤدي الى الإضرار بايران اقتصادياً»، ومحذّراً من أن روحاني «يريد ازالة العقوبات من دون التخلي عن البرنامج النووي واستراتيجيته لتحقيق هذا الهدف، هي الابتسامات، ودفع ضريبة شفهية، والتحدث عن السلام والديموقراطية». ولفت الى ان «التكتيك الذي يتبعه هو اقتراح أمور تفتقر الى المعنى. على ان يبقى لدى ايران المواد النووية الكافية من أجل مواصلة السباق باتجاه صناعة القنبلة في الوقت الذي تختاره».

وقال نتنياهو انه يدرك أن «هناك في المجتمع الدولي من يعتقد بأني أبالغ، بالحديث عن التهديد الذي تشكله ايران النووية»، لافتاً الى أننا «نسمع الصرخات من ايران (بشعارات) الموت لأميركا، والموت لاسرائيل، والدعوات الى ازالة اسرائيل»، مشددا على أن «من يعتقد بأن هذه مجرد كلمات لم يعتبر من التاريخ».

وفيما اعتبر نتنياهو أن الحل الدبلوماسي الوحيد، هو ذاك الذي يؤدي الى تفكيك تام للبرنامج النووي الايراني»، حذر، في ما يتعلق بامكانية السماح لايران بالتخصيب لدرجة 3 في المئة فقط، من أن «من يخصّب الى هذه الدرجة قادر على التخصيب الى درجات عالية».

وهدد نتنياهو بأن اسرائيل «لن توافق مطلقا» على امتلاك ايران سلاحاً نووياً، خاصة وأنها «تهدد بمحونا عن الخارطة»، مضيفاً انه في مواجهة تهديد كهذا، «لن يكون امام اسرائيل خيار الا الدفاع عن نفسها». واضاف «من اجل ان لا تكون حيرة اذا ما اضطرت اسرائيل للوقوف وحدها، وهي ستقف وحدها، وعندما نقف وحدنا نعلم بأننا ننقذ حياة آخرين كثيرين».

وتناول نتنياهو ايضاً، المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، معبّراً عن امله بأن ينتهي النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، ومعلناً عن «التزامه بحل تاريخي» لكنه اضاف أن «احداً لا يوهم نفسه بأن هذا الأمر سيكون سهلاً».

وكانت صحيفة «معاريف» قد ذكرت ان «خلف الابتسامات التي أظهرها اوباما ونتنياهو امام الكاميرات، فوارق جوهرية بين الولايات المتحدة واسرائيل، حول كيفية معالجة البرنامج النووي الايراني». اذ يخشى نتنياهو من ان تكون الخطوة التي يقودها الرئيس الاميركي كفيلة بأن تؤدي الى رفع العقوبات عن ايران، فيما «السيناريو الأخطر هو التوصل الى تسوية يسودها الخلل تسمح للايرانيين بخداع العالم مثلما فعلت كوريا الشمالية، التي توصلت الى تسوية مع الغرب لكنها اكملت برنامجها سراً للوصول الى قنبلة نووية».

ورأت «معاريف» ان احدى «الفجوات الكبرى التي ظهرت بين الزعيمين خلال لقائهما في البيت الأبيض، والذي استغرق اكثر من ثلاث ساعات، كانت حول طلب نتنياهو أن تعلق ايران برنامجها النووي أثناء المفاوضات، واذا لم تفعل ذلك ينبغي تشديد العقوبات المفروضة». واعتبرت الصحيفة ان «نجاح الزعيمين تمثل بعدم الكشف عن خلافاتهما امام الكاميرات».

تسريبات إعلامية حول وجود نوايا فعلية لدى القيادة الإسرائيلية لضرب إيران وبلغت ذروتها لاحقا مع المواقف التي أطلقها بنيامين نتنياهو من على منبري «إيباك» والكنيست خلال آذار 2012 وأوحى فيها كما لو أنه حسم خياره العسكري حيال إيران، على الأقل في حال لم تؤدِّ العقوبات الدولية إلى فرملة مشروعها النووي خلال الأشهر القادمة.

وفي محصلة هذه الجهود المتراكمة، نجح نتنياهو في تحقيق جملة مكاسب أهمها:

أولاً: استنفار «المجتمع الدولي» في مواجهة طهران من خلال تعويم ملفها النووي ليتقدم على غيره من الأحداث والاستحقاقات في الأجندة الدولية. وقد كان إيهود باراك، إبان شغله لمنصب وزير الدفاع، صريحاً في التنويه بهذه النقطة، حين قال في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي (3/22/ 2012) إن إسرائيل تمكنت من تحقيق «إنجاز مهم جداً، وهو أن العالم أجمع يرى اليوم في التحدي النووي الإيراني قضية ملحّة للعالم وليس لإسرائيل وحدها وهذا ما تتم ترجمته إلى أعمال».

ثانياً: دفع الغرب إلى فرض رُزَم قاسية من العقوبات على إيران تتعلق بالحظر النفطي وبالعزل المالي والمصرفي. وقد حصل ذلك خلال فترة قياسية لا تتعدى بضعة أشهر، علماً بأن المطالبة الإسرائيلية بعقوبات «فتاكة» أو «شالّة» ضد إيران يعود عمرها إلى سنواتٍ ولم تكن تجد لها على امتداد الفترة الماضية صدى عملياً. وقد عززت هذه العقوبات الرهانات الإسرائيلية على محاصرة النظام الإيراني شعبياً، خصوصاً أنها تزامنت مع انطلاق الحراكات الشعبية فيما إطار «الربيع العربي».

ثالثاً: انتزاع موقف أميركي صريح ومباشر ضد تحول إيران إلى قوة نووية عسكرية، سواء لجهة إعلان الرئيس باراك أوباما رفضه الحازم لسياسة «الاحتواء» في التعامل مع طهران نووية، أو لجهة تشديده على وجود الخيار العسكري على الطاولة في سياق معالجة الملف النووي الإيراني.

رابعاً: على صعيد عملية التسوية، كان الهدف الذي سجله نتنياهو مضاعفاً؛ فهو لم ينجح فقط في إسقاطها من قائمة الاهتمامات الدولية، بل إنه تمكن من فرض سياسة التوسع الاستيطاني في القدس والضفة الغربية المحتلتين من دون أن يواجه اعتراضات أميركية جدية.

من منظور هذا المشهد الإيراني النموذجي بالنسبة لإسرائيل، يمكن فهم أبعاد الإحباط الذي أصاب نتنياهو في الأسبوع الأخير وهو يرى ويسمع التناغم المستجد بين واشنطن وطهران ويشعر بالحرارة الزاحفة إلى خط العلاقات بينهما. إحباطٌ كانت إرهاصاته الأولى قد تبدّت غداة انتخاب الشيخ حسن روحاني رئيساً لإيران، حين كشفت صحيفة «هآرتس» في حينه عن نوبة هستيريا أصابت رئيس الوزراء الإسرائيلي جراء فقدانه للذخر السياسي والإعلامي الذي كان يوفره له النهج المتشدد للرئيس الإيراني السابق، محمود أحمدي نجاد، لمصلحة نهج «تسونامي الدبلوماسية» و«هجوم الابتسامات والسحر الشخصي» الذي دشّنه روحاني. النهج الذي يفقد إسرائيل ليس فقط المبررات الموضوعية للجوء إلى الخيار العسكري في مواجهة طهران (وأميركا)، وإنما أيضاً الإطار السياسي الحاضن للتلويح بهذا الخيار كرافعة ضغوط في وجه الدول الغربية.

> ثمة مكان لنقاش بمفعول رجعي يمكن المرء أن يخوضه حول الخلفية الحقيقية لسياسة حافة الهاوية التي مارسها نتنياهو

والأدهى بالنسبة لنتنياهو أن معركة «لجم الانزلاق الأميركي في المنحدر الإيراني» (على حد تعبير أحد المعلقين الإسرائيليين) التي توجه إلى الولايات المتحدة لخوضها تبدو، مسبقاً، محدودة الإنجازات، إن لم تكن محكومة بالفشل. ولعله أدرك بعد اجتماعه بالرئيس الأميركي أن أي خطاب سيلقيه من على منبر المنظمة الدولية، مهما كان دراماتيكياً، ليس بمقدوره أن يؤدي إلى انقلاب في المواقف الأميركية حيال إيران روحاني.

ويمكن الافتراض أن نتنياهو بات يخشى، وهو يشاهد برج طموحاته وإنجازاته الإيرانية يؤذن بالانهيار أمام ناظريه، أن يكون الوقت قد حان ليدفع ثمن أخطائه التي ارتكبها في أثناء كدّه المحموم لبناء هذا البرج. فهو يدرك أنه في مكان ما، إبان معركة التحشيد الدولي ضد طهران، شدّ الحبل أكثر مما ينبغي. فهو ركز على تهديد الغرب والأميركيين، أكثر مما عمل على إقناعهم. وفي الوقت الذي كان يمارس فيه سياسة حافة الهاوية في مواجهة إيران، مشى على الحافة نفسها في تعامله مع الولايات المتحدة، الحليف الإستراتيجي الأول لإسرائيل. وخلال محاولته فرض خطوط حمر على الرئيس الأميركي بدا نتنياهو كمن يتجاوز هو نفسه الخطوط الحمر في العلاقة التقليدية بين إسرائيل وراعيتها الأميركية. فهو بالغ في محطات عدة بالانتقاد الموارب الذي كاله ضد سياسة البيت الأبيض الإيرانية، كما أنه لم يتورع عن التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة عبر تأييده العلني لمنافس أوباما، ميت رومني، فضلاً عن أنه لم يجد حرجاً في الظهور بمظهر من يسعى إلى جر الولايات المتحدة، الخارجة توّا من حربين استنزفتا اقتصادها ومجتمعها، إلى حرب جديدة مع دولة عظمى إقليمية بحجم إيران.

وفي السياق نفسه، ثمة مكان لنقاش بمفعول رجعي يمكن المرء أن يخوضه حول الخلفية الحقيقية لسياسة حافة الهاوية التي مارسها نتنياهو إزاء المجتمع الدولي على مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة. فحتى الآن، ليس بمقدور أحد أن يجزم في ما إذا كانت التهديدات التي أطلقها بوتيرة جنونية خلال هذه الفترة بمهاجمة طهران حقيقية أم أن خلفيتها الفعلية كانت التخطيط المبيت لمقايضة الهجوم المزعوم بالتزامات دولية صارمة حيال إيران تبعد شبح الهجوم الإسرائيلي ضدها. إلا أن المؤكد أنه في اختبار النتيجة، اتضح أن نتنياهو، في نهاية المطاف، لم يهاجم إيران، كما أنه لم يتمكن من صرف التهديدات ضدها كما كان يخطط. اختبار النتيجة هذا ينطوي على حقائق تشير إلى أنه خلال فترة ولايته التي تعد الأطول والأكثر استقرارا لرئيس وزراء إسرائيلي منذ أكثر من عقدين، فشل نتنياهو في إحباط البرنامج النووي الإسرائيلي سياسيا، كما فشل في إحباطه اقتصاديا فضلاً عن إحباطه بوسائل العمل السري. وفي الظروف المستجدة، لا يبدو الإحباط العسكري أكثر من مغامرة مجنحة منفصلة عن الواقع الدولي المستجد.

وبنظرة إلى الوراء، سيظهر أمام المراقبين أن نتنياهو «مطّ» تهديداته عاما بعد آخر. الأعوام، منذ 2010، تحولت جميعها إلى «عام الحسم» الذي ينبغي وقف التطور النووي الإيراني فيه، وإلا ضاعت الفرصة إلى الأبد. انقضى عام 2010 وبعده 2011 ومن ثم 2012 ولم يتحقق الحسم. وكانت الدراما الأكثر تشويقا تلك التي شهدها العالم في خريف 2011، حين دفع نتنياهو، ووزير دفاعه في حينه، إيهود باراك، العالم إلى الاعتقاد أن موعد الهجوم الإسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية لن يتجاوز مطلع الصيف الذي يلي. وفي مطلع الصيف ترحّل الموعد إلى نهايته، ومن ثم إلى الخريف، قبل أن يحدد نتنياهو موعدا جديدا، من على منبر الأمم المتحدة، يقع في ربيع ـ صيف العام الجاري. وعلى مشارف الخريف الحالي، صار الخط الأحمر الذي رسمه نتنياهو في حينه غير ذي صلة. وفي ضوء ذلك، صارت الخلاصة المتكشفة أمام العالم هي أن إسرائيل، بزعامة نتنياهو، تواصل التهويل فيما إيران تواصل التخصيب. وفي الأثناء، هربت الأحصنة النووية الإيرانية من الاسطبل على مرأى الأعين الحائرة للسائس الإسرائيلي.

والأشد وقعاً على حاكم تل أبيب أن الصورة التي عمل جاهدا على إلباسها لطهران، انقلبت، بين ليلة وضحاها، عليه. فبدل أن تكون إيران هي القوة الشريرة التي تهدد الاستقرار العالمي، بدأ يُنظر إلى إسرائيل بوصفها دولة متهورة تهدد هذا الاستقرار. وبدل أن تتعاون الولايات المتحدة وإسرائيل في مواجهة إيران، بدا الحليفان الإستراتيجيان كمن يعزمان على موجتين مختلفتين ويعملان ضد بعضهما البعض. وبدل دق إسفين بين النظام والشعب في الجمهورية الإسلامية، دُق الإسفين بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية، ودخل نتنياهو في حالة من العزلة.

... ويقضم أظافره وحلفاؤه يلعقون جراحهم

أجمعت الصحافة الاسرائيلية على محدودية قدرة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الذي يتمتع بكفاءات إعلامية استثنائية، على مواجهة حملة الابتسامات التي خاضها الرئيس الايراني الشيخ حسن روحاني.

ورأى حامي شاليف في صحيفة «هآرتس»، أن نتنياهو سيحتاج هذه المرة الى أكثر من رسم قنبلة، كما فعل في أيلول من العام الماضي، لافتاً الى أن تحذيراته من نوايا طهران للحصول على سلاح نووي، تكاد لا تبلغ درجة الخبر الإعلامي. وأضاف شاليف أن الحزب الجمهوري الذي كان يقف مثل صخرة صلبة الى يمين نتنياهو في كل مواجهاته السابقة مع الادارة الأميركية، ممزق اليوم من الداخل عبر فصيلة متطرفة فوضوية ترى أن قانون اوباما الصحي، لا نوايا ايران النووية، هو «الشيطان الأكبر»، وان كل الوسائل مُباحة من اجل القضاء عليه. واضاف شاليف أن «رؤساء جماعة الضغط الموالية لاسرائيل، أي حلفاء نتنياهو الأبديون، ما زالوا يلعقون جراحهم بعد وقوفهم المعلن مؤيدين اقتراح اوباما الهجوم على سوريا، وهم بالتأكيد الان يندمون على ذلك».

الى ذلك، قال شاليف إن «الورقة الأخيرة التي بقيت بيد نتنياهو هي التهديد بهجوم عسكري اسرائيلي، وإن تكن قوتها قد تراجعت، في وقت ينتظر فيه العالم كله، في حالة تأهب، البشائر من حكام طهران المحنكين». ورأى ايضاً أنه «حتى الخامس عشر من الشهر الجاري، في جنيف، حيث ستقدم طهران مقترحاتها لتسوية الأزمة النووية، سيضطر نتنياهو إلى الاكتفاء بالمراقبة متنحياً يقضم أظافره ويرجو الخير. وفي الوضع الحالي حيث عيون أميركا متطلعة الى مناطق أخرى، سيضطر نتنياهو الى ان يجلب معه قنبلة موقوتة حقيقية، بدل تلك المرسومة على لوحة كما فعل العام الماضي». من جهته، رأى حاييم شاين، في صحيفة «اسرائيل اليوم»، أن «روحاني ضلل بأسلوبه اللطيف الناعم أكثر زعماء العالم، والخشية الآن من أن يتبنى أبو مازن والفلسطينيون هذا الاسلوب الناعم المخادع لإحراج اسرائيل ونيل عطف العالم». وقال «منذ قرون لم يوجد قائد كبير محنك بهذا القدر، نجح بأن يضلل زعماء ورؤساء دول بابتسامات مزدوجة المعاني وكلام ناعم وحديث لطيف عن المصالحة». وأقر شاين بان مهمة رئيس الوزراء الاسرائيلي ستكون صعبة ازاء الرئيس الايراني، الذي «جند الى جانبه روحاً مضللة، هي روح مسحِرة تشوش عقول زعماء كثيرين في العالم».

بدوره، دعا بن درور يميني، في صحيفة «معاريف»، القيادة الاسرائيلية الى الإنصات إلى الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية، (آمان)، عاموس يادلين، الذي اقترح «إعطاء فرصة لاتفاق حتى لو كنا نقدّر بأن الخطوة الإيرانية هي بمثابة خدعة، فلكشف الخدعة ستكون فضائل استراتيجية».

الى ذلك، رأت «يديعوت آحرونوت» في مقالتها الافتتاحية، أن «العالم قد تغير حقاً، لجهة أنه غارق في أزمة اقتصادية عميقة، والولايات المتحدة يقودها رئيس يصغي الى صوت شعبه، الذي شبع من الحروب، فيما تحاول روسيا في مقابل ذلك العودة بكامل قوتها الى أيامها السابقة. وفي عالم كهذا من الواضح ان اوباما سيضغط على اسرائيل لتجديد المفاوضات مع الفلسطينيين، مقابل معالجة المشكلة الإيرانية».

ولفتت أيضاً الى ان «ايران تستغل جيداً التعب العالمي والضعف الأميركي، وهو اجراء مخطط له يوفر للايرانيين الوقت قبل كل شيء. وسيصعب جداً على اسرائيل في الجو الحالي ان تهاجم المنشآت النووية الايرانية». كذلك رأت «هآرتس» أن «لاسرائيل مصلحة في نجاح المساعي الدبلوماسية على الجبهتين الإيرانية والسورية»، مشددة على انه «ليس بوسع نتنياهو أن يبعث الى المعركة بطيارين أميركيين ويدعو الأمة التي لم تنتعش بعد من تدخلها الفاشل في افغانستان والعراق، الى ان تأخذ على عاتقها التزاماً عسكرياً واقتصادياً».

ولفتت «هآرتس» الى أنه «حتى لو كان نتنياهو مقتنعاً بنجاعة عملية عسكرية اسرائيلية ضد المنشآت النووية الايرانية، لكن لا يمكنه ان يعرف ماذا سيكون الرد الايراني والعالمي على مثل هذه الضربة».

علي...

نتنياهو يتحدث في الجمعية العامة أمس (تيموثي كلاري ـ أ ف ب)

قضية

«تغريد» روحاني: الخطوط الحمر...

الحراك الدبلوماسي لحسن روحاني ما كان ممكناً أن يبصر النور من خارج عباءة المرشد «غير المتفائل» أصلاً بحل للملف النووي من خلال مفاوضات «لا يُمانع» حصولها مع الولايات المتحدة. هذه هي المظلة التي سمحت للشيخ الرئيس بالتغريد غرباً خلال الفترة الماضية إلى أن بلغ نيويورك، في الجغرافيا، وباراك أوباما في «سياسة الانفتاح». لكن هذا التغريد من الواضح أن حركته مضبوطة بخطوط حمر، إن لناحية المسار أو هامش المناورة، بل حتى النتائج المتوقعة. موازين القوى الداخلية تؤدي دوراً بارزاً في ضمان «عدم الانحراف»، والتجارب الماضية من بون إلى «5+1» عرّت الأطراف كلها. أي اختراق لا يمكن أن يحصل إلا بمفاجأة لا بد فرضتها موازين القوى الإقليمية والعالمية، ونتائج جولات الصراع في أكثر من ميدان. كذلك لا بد أن تكون مبنية على تنازل من فريق ما، على غرار ما فعله أوباما بمبادرته إلى ذاك الاتصال غير المسبوق بروحاني. ومع ذلك يبدو المسار طويلاً وبلا أفق. وحتى لو تم تجاوز العثرات كلها، فستبقى هناك بحصة يعجز الطرفان عن بلعها، إسرائيل، من دون أن يضحّيا بتركيبتهما العضوية وأساس كينونتهما. ولعل الحد الأقصى من الأمل لا يتجاوز تفاهمات مؤقتة على ترتيبات من نوع ما في بعض الملفات، تملأ الفراغ الذي خلّفه العجز الغربي عن تطويع إيران ومحور المقاومة بالقوة

إيلي شلهوب

حجم التفاؤل المنتشر عالمياً بـ«حل سريع» للعداء الإيراني ــ الأميركي المزمن، يستوجب بعض التأمل. قد يبدو منطقياً لو نُظر إلى الأمر من واشنطن. لكن الرؤية من طهران تنبئ بما هو عكس ذلك. وأي كلام مخالف إنما يعني أمراً واحداً: هناك مشكلة في فهم الفارسية. والمقصود ليس اللغة طبعاً، بل منظومة متكاملة، تبدأ بتشخيص المصلحة القومية وتمر بآليات عمل النظام ولا تنتهي بالعقيدة ومبدئياتها. البداية بالعرف والتقليد حيث درجت العادة على أن يُمنح الرئيس المنتخب حديثاً فترة سماح، خالية من أي قيود، لأشهر، من أجل تنفيذ خططه وسياساته. فإن أصاب كوفئ وحصد الدعم والثناء، وإن أخطأ يجد أجهزة الحكم المختلفة، من مجلس شورى ومجلس أمن قومي ومجلس تشخيص مصلحة النظام وغيرها، تحدّ من حركته، قبل أن يتدخل المرشد لتصويب المسار، في حال كان الأمر يتعلق بالقضايا الكبرى والملفات المصيرية.

هناك أيضاً الخطوط العامة الذي يرسمها الولي الفقيه لمسار الجمهورية المؤتمن عليها، ووصاياه ونصائحه بالغة التأثير في نفوس الإيرانيين، أفراداً وتيارات سياسية وأجهزة سيادية ومؤسسات حكم. وفي هذا لا بد من الإشارة إلى مفاهيم ثلاثة تحدّث عنها خامنئي خلال الأشهر الماضية:

1 ـ «المرونة الثورية» أو «المرونة البطولية» (راجع «الأخبار» عدد 2117 ص 24)، التي تُرجمت في الداخل الإيراني على وجهَين بحسب الموقع السياسي للمتلقّي: الرئيس حسن روحاني ومنظومته فهماها بأنها ضوء أخضر للانطلاق والتقدم في مسار تفاوضي مع الولايات المتحدة، كان الرئيس العتيد حريصاً على تأكيد «نديته» وتشبّثه بالحقوق المشروعة لبلاده، لكنه تميز ببعض المغامرة التي جرى التعبير عنها بالاتصال التاريخي بينه وبين أوباما، والذي أثار انتقادات في إيران.

أما التيارات المتشددة، وبينها الحرس الثوري، فقرأتها إشارة إلى وجوب تنويع الآليات والأساليب وتحسين القدرة على المناورة في إطار الخط الثابت المتواصل منذ عقود في مواجهة «الشيطان الأكبر» وربيبته «الغدة السرطانية».

2. ولعل ما ساهم في تعزيز ثقة التيارات المتشددة بتفسيرها لتلك المقولة أنها تزامنت مع حديث آخر بالغ الأهمية لخامنئي، بالنسبة إلى مقلّديه والموالين له، عن موجبات «التكليف».

كان حريصاً على التأكيد أن المُكلّف يجب ألا يكتفي بالعمل بتكليفه، بمعنى أن يعتبر أنه نفّذ المطلوب منه بمجرد أنه عمل به، بل عليه أن يجهد ويحرص على تحقيق نجاحات، فإن أفلح يكون قد أنجز مهمته على أكمل وجه، وإن أخفق يكون قد نال شرف المحاولة. وهو ما بنى عليه المتشددون للتأكيد أن العمل بـ«المرونة الثورية» مرهون بنتائجه التي يجب أن تتوافق مع الضوابط والثوابت التي قامت عليها الجمهورية الإسلامية.

3 ـ وقد يفسر ذلك ما فُهم خطأ، بغض النظر عن النيّات، على أنه طلب من المرشد للحرس الثوري بالابتعاد عن السياسة، وفي الوقت نفسه يشرح لوم قادة الحرس أخيراً لروحاني على استجابته للمكالمة الهاتفية من نظيره الأميركي.

والحقيقة أن المرشد قال، في الخطاب نفسه الذي تحدث فيه عن «الليونة البطولية»، إنه «ليس ضرورياً أن يمارس الحرس الثوري نشاطات سياسية»، من دون أن يعني ذلك «ألا تكون له مراقبة واعية للتيارات الانحرافية أو العميلة أو سائر التيارات السياسية»، داعياً «الحرس» إلى عدم النزول إلى مستوى «مواجهات فئوية وفردية بين هذا وذاك»، وضرورة تركيزه على «التحدي الرئيسي لرسالة الثورة الإسلامية في مواجهة نظام الهيمنة».

ولعل ما عزز موقف «الحرس» حرص خامنئي في مناسبة أخرى (كلمة أمام مجلس الخبراء في 5 أيلول الماضي) على التأكيد أن «الليونة والمرونة والمناورات الماهرة والشجاعة أمر مطلوب ومورد قبول في جميع الميادين السياسية، لكن لا ينبغي لهذه المناورات الماهرة أن تتجاوز الخطوط الحمراء، أو أن تتراجع عن الاستراتيجيات السياسية، أو ألا تلاحظ المبادئ».

ضوابط «المرونة»

المغزى من هذا الاستطراد ليس الغوص في دهاليز السياسة الداخلية الإيرانية، بل التأكيد أن «ليونة» روحاني تحدّها مجموعة من الضوابط، تبدأ بالسقف الذي وضعه المرشد للحد الأدنى المقبول من خواتيم (العلاقة بين العمل بالتكليف والحرص على نتائجه: اعتراف بالتخصيب على الأراضي الإيرانية بضمانات إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية) لهذه المفاوضات، ضمن إطار الثوابت التي قامت عليها الجمهورية، والتي يحميها «الحرس الثوري»، وضمن مهلة زمنية تسمح للرئيس الجديد بإثبات صوابية مشروعه السياسي.

واللافت أن المغامرة التفاوضية الجديدة تحصل في ظل لاتفاؤل أعلن عنه خامنئي في الأشهر الأولى من هذا العام. قال إن «الأميركيين يبعثون لنا برسائل بطرق مختلفة ومتنوعة يقولون فيها تعالوا نتحاور بشأن الملف النووي... تعالوا لنقيم الى جانب المفاوضات 5+1 مفاوضات ثنائية حول

خامنئي: على

> **الليونة والمرونة أمران مطلوبان لكن لا ينبغي أن يتجاوزا الخطوط الحمراء**
>
> **أصبح النووي ملفاً ثانوياً بعدما اتضح للطرفين شروط حله ووافق الغرب ضمناً عليه**

الملف النووي الإيراني. لست متفائلاً بمثل هذه المفاوضات... لكنني لا أعارض في الوقت نفسه».

معادلة إذا ما أسقطت على واقع اليوم تعطي نتيجة واحدة: حراك روحاني يحصل تحت عباءة خامنئي وفي ظل عدم ممانعته.

تكتيكات التفاوض

هذا على مستوى آليات صناعة القرار في الداخل وتحديد السياسات وحدودها وضوابطها والهامش المُتاح لكل فريق في خلالها. أما تكتيك التفاوض ومساحته فقصة أخرى.

ليست هذه المرة الأولى التي تخوض فيها إيران مفاوضات معلنة مع

ظريف ينتقد «تذبذب» مواقف أوباما... و«الشيخ الرئيس»

تزامن انتقاد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس لمواقف الرئيس الأميركي باراك أوباما، مع تأكيد طهران عدم مشاركة الرئيس حسن روحاني في مراسم الحج هذه السنة في مكة، ما يشير الى استمرار اجواء التوتر بين الرياض وطهران. وأكد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية الايرانية، حسين أمير عبد اللهيان، لوكالة «مهر» للأنباء، أنه «نظراً الى جدول أعمال رئيس الجمهورية المزدحم، فان الرئيس روحاني ليس لديه برنامج لحضور مراسم الحج العام الجاري».

لكن عبد اللهيان استدرك الأخبار التي ذكرت بأن الملك السعودي عبد الله وجّه دعوة الى روحاني لأداء مناسك فريضة الحج، قائلاً: «من الطبيعي نظراً الى المناخ الايجابي الذي يسود العلاقات ورغبة الجانبين، فان اللقاءات والمشاورات بين كبار المسؤولين في البلدين ستجري في أقرب فرصة مناسبة».

ورغم مناخات الانفتاح القائمة بين طهران وواشنطن بعد 34 سنة من القطيعة، كتب وزير خارجية إيران، على حسابه في موقع «تويتر» أمس، أنه «يجب أن تكون مواقف الرئيس أوباما متسقة حتى يمكن تعزيز الثقة المتبادلة. التذبذبات تنسف الثقة وتضعف الصدقية الأميركية».

وفي سياق ردّه على تصريحات الرئيس الأميركي خلال لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اول من امس، بأن «الخيار العسكري ضد إيران لا يزال مطروحاً»، قال ظريف إن «افتراض الرئيس أوباما أن إيران وافقت على التفاوض بسبب التهديدات والعقوبات غير الشرعية، فيه عدم احترام للأمة الإيرانية».

وفي شأن تصريحات نتنياهو حول البرنامج النووي الايراني، قال ظريف، متحدثاً للتلفزيون الايراني من نيويورك، «لم نر من جانب نتنياهو سوى الأكاذيب والأفعال الرامية الى تضليل الرأي العام الدولي واخافته، لكن هذا الرأي العام لن يترك هذه الأكاذيب من دون رد». واضاف «مضت 22 سنة والنظام الصهيوني

أحد معارض السجاد في طهران (بهروز مهري ـ أ ف ب)

... والبحصة الإسرائيلية

الحرس التركيز على التحدي الرئيسي لرسالة الثورة الإسلامية في مواجهة نظام الهيمنة (عطا كناري ـ أ ف ب)

الولايات المتحدة، وإن كانت الأولى التي يجري فيها اتصال على هذا المستوى بين الجانبين. لعل المحاولة الجديّة الأولى كانت تلك التي حصلت في عهد محمد خاتمي. وقتها كتب وزير الخارجية آنذاك، كمال خرازي، مقالاً في صحيفة «واشنطن بوست»، عشية حرب أفغانستان، حدّد فيه الأزمة الأفغانية نقطة وحيدة للحوار، على قاعدة أنها ستكون اختباراً لواشنطن التي إن نجحت فيه، جرى الانتقال إلى ملفات أخرى. وبناءً عليه، شاركت طهران في مؤتمر بون الشهير حول أفغانستان في تشرين الثاني 2001 على مستوى معاون وزير الخارجية.

المرحلة الثانية من الاتصالات المباشرة بين الجانبين كانت في خلال المفاوضات

> **الحد الأقصى من الأمل تفاهمات تملأ الفراغ الذي خلفه العجز عن الحرب**
>
> **ما استجد هو التفاهم على ربط النزاعات لكن الخلاف حول دائرته والملفات التي يتضمنها**

التاريخية بين السفيرين الأميركي ريان كروكر، والإيراني حسن كاظمي قمي، في بغداد في 2007 حول الملف العراقي. وقتها أيضاً خاضت طهران تلك المفاوضات تحت عنوان اختبار النيات الأميركية، فإن أثمرت جرى الانتقال إلى ملفات أخرى.

المرحلة الثالثة جرت في إطار ما بات يُعرف بمجموعة «5+1» التي تألفت في عام 2006. في إطار هذه المجموعة، جرت مفاوضات ثنائية بين إيران وأميركا، خاضتها الأولى على قاعدة ربط النزاعات ومفهوم رزمة المقترحات، فيما أصرّت واشنطن، بقيادة الرئيس جورج بوش، على فصل المسارات.

الأولى كانت ترى أن إطار البحث في الملف النووي ينحصر في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيما إطار «5+1» هو لبحث الملفات الخلافية الأخرى، بينما تمسكت الولايات المتحدة بحصرية النقاش حول النووي. ولعل في إعلان وزير الخارجية الجديد محمد جواد ظريف أنه سيقدم لتلك المجموعة في 15 من الشهر الجاري رزمة مقترحات دليلاً على نجاح إيران في فرض مقاربتها لطبيعة إطار هذه المجموعة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المعضلة الأساس التي واجهها الغرب في المرحلة الأخيرة من مفاوضاته مع الجمهورية الإسلامية كانت استعداده للقبول بإيران نووية، لكنه كان، ولا يزال، عاجزاً عن التعبير عن ذلك، لسبب بسيط أنه بمجرد اعترافه بحقها في التخصيب على أراضيها، بغض النظر عن الضمانات الأخرى، سيكون مضطراً إلى رفع العقوبات عنها وبالتالي خسارة الرافعة الوحيدة التي يمكنه من خلالها ممارسة الضغط على طهران. والحديث هنا يتعلق بالمرحلة التي تلت التقدير الاستخباري الأميركي لعام 2008، والتي غيّرت فيها واشنطن نظرتها إلى إيران من بلد «تحكمه مجموعة من الملالي المجانين» إلى بلد حكامه «عقلانيون يديرون شؤونهم بمنطق الربح والخسارة».

عند هذه النقطة أصبح النووي ملفاً ثانوياً بعدما اتّضح للطرفين شروط حله ووافق الغرب ضمناً عليها. الإيرانيون يستعجلون حلّه لكي يتوقف الغرب عن استخدامه ضدهم، ويستمهل الأميركيون الاتفاق حوله بانتظار مكاسب في ملفات أخرى.

بل أكثر من ذلك. توصل الجانبان غير مرة لاتفاق كامل حول النووي ووافقت عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل أن تتراجع واشنطن مقدمة طلبات أخرى.

بلغ الأمر حدّ خروج خامنئي بنفسه ليعلن في 26 حزيران من العام الجاري أن «مشكلة هؤلاء (الأميركيون) أنهم لا يريدون حل مسألة الملف النووي الإيراني. ولولا عنادهم لحُلّ هذا الملف بكل سهولة. فقد توصلنا إلى اتفاق غير مرة، ووقّعوا عليه، ووقّعت عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووافقت على أن الاشكالات والمخالفات قد رُفعت، لدينا وثائق بهذا الشأن، ولا يمكن إنكارها... لكنّ الاميركيين كانوا يطرحون إشكالية أخرى مباشرة. هم لا يريدون إنهاء الملف».

بات ربط المسارات مطلباً أميركياً إذن، لكن الخلاف كان ولا يزال على نطاق هذا الربط. واشنطن تريد استثناء ملفات، في مقدمها الملف الفلسطيني وذيوله الإسرائيلية، في مقابل إصرار طهران عليها، وهي تريد تحييد أخرى للاستفراد بها، مثل الملف السوري حالياً، وقبله الملف البحريني.

وربما ما حصل في نيويورك خلال الأيام الماضية يُعتَبر مؤشراً. فخلال وجود روحاني في تلك المدينة، سعى الأميركيون خمس مرات لانتزاع موافقة الرئيس الإيراني على مصافحة وصورة تذكارية، من دون جدوى. وعندما أزف وقت الرحيل، وشعر أوباما بالحرج وسط إدارته، بادر إلى الاتصال بروحاني ليقول له: «دعنا نتحدث عن إيران والنووي، لعل ذلك يكون مقدمة للحديث عن سوريا»، فما كان من روحاني إلا أن تلقّف الرسالة، معلناً أن إيران ستشارك في مؤتمر جنيف 2.

ابحث عن إسرائيل

ولعل النقطة المتفجرة الأبرز والأهم في دائرة الربط تلك تنحصر في الملف الفلسطيني. وهي في المناسبة على خطين: الأول، خط واشنطن ـ تل أبيب، حيث أظهر الملف النووي عدم تطابق المصالح بين الجانبين، لكون الأولى ترى فيه تهديداً استراتيجياً ولكن يمكن التعايش معه، فيما تعتبره الثانية خطراً وجودياً لا يمكن السماح ببقائه بأي ثمن.

وحدها القدرات الردعية المتنامية لمحور المقاومة، والتي تمظهرت في حرب تموز، حالت دون إطلاق الكيان العبري لحرب شعواء حفاظاً على كينونته. والثاني خط واشنطن ـ طهران، حيث لا يمكن الأولى أن تنجز صفقة شاملة مع إيران لا تتضمن ضمانات تحفظ أمن إسرائيل، يدرك الجميع أن الجمهورية الإسلامية يستحيل أن تفكر أصلاً في خوض نقاش حولها من دون أن تخسر هويتها والمبنى العقائدي الذي قامت عليه، والذي جعل منها قوة عظمى في المنطقة. وبغض النظر عمّا يعتقده البعض، فإن موضوع فلسطين ليس تفصيلاً في وجدان إيران، شعباً و«حرساً» وحكومة... وولاية. ومن له كلمة وازنة في هذا البلد يتحدث علناً عن أن الهدف من وراء كل حراك إيراني، ولو كانت مفاوضات روحاني مع أوباما، «ليس سوى دخول فلسطين، سلماً أو حرباً». الكرة في الملعب الآخر.

لن يحج هذا العام

يكذب مردداً باستمرار ان ايران ستملك القنبلة الذرية خلال ستة أشهر. يجب ان يفهم العالم بعد كل هذه السنوات حقيقة هذه الأكاذيب، ويحول دون تكرارها».

وفي سياق آخر، أكد وزير الخارجية استعداد ايران للاسراع في ايجاد حل للبرنامج النووي، معرباً عن ارتياحه لأن نظيره الأميركي جون كيري، قال انه قادر على ايجاد حل لمشكلة البرنامج النووي الايراني في غضون ستة أشهر. وقال ظريف إنه لا أحد يشعر بالابتهاج أكثر منه، حيث تمتلك أميركا والدول الأخرى الأعضاء في مجموعة «5+1» الإرادة السياسية اللازمة لإيجاد حل لهذا الموضوع خلال الشهر او الشهرين المقبلين. في المقابل، رأى مسؤول أميركي رفيع، أن الاتهامات التي ساقها ظريف ضد الرئيس أوباما ناتجة من الضغوط التي تمارس في اطار السياسة الايرانية الداخلية. من جهتها، أكدت المتحدثة باسم الخارجية الايرانية، مرضية أفخم، أن «أميركا اليوم امام اختبار كبير، ويجب النظر الى اي مدى ستقاوم امام ضغوط دعاة الحرب»، مضيفة، في ما يخص تغيير لهجة الرئيس الاميركي خلال لقائه نتنياهو، «اننا ما زلنا نتوقع من المسؤولين الأميركيين التعاطي مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على اساس سياسة واقعية، ومع الشعب الايراني من منطلق التكريم». وأكدت أفخم أنه لا تفاوض اطلاقاً حول حق التخصيب، موضحة أنه من المقرر ان يجري في المفاوضات المقبلة بين ايران ومجموعة «5+1» تحديد الاطار والافاق، و«اننا نريد وفقا لهذا الاطار تحديد نقطة البداية والنهاية للمفاوضات».

> **طهران ستزيد مدى الجيل الجديد من الصواريخ الجوية إلى 300 كيلومتر**

وفي ما يتعلق بالأنباء الواردة عن أن الرئيس روحاني سيقوم بزيارة الى السعودية لأداء مناسك الحج، قالت «ان اي دعوة رسمية عبر القنوات الدبلوماسية لم تقدم لإجراء هذه الزيارة».

وفي السياق، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن المفاوضات بين إيران ودول مجموعة 5+1 (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا) ستُعقد في 15 و 16 تشرين الأول في جنيف. الى ذلك، أعلن رئيس منظمة الصناعات الجوفضائية في وزارة الدفاع الايرانية، العميد مهدي فرحي، انه سيُزاد مدى الجيل الجديد من الصواريخ الجوية (التي تطلق من الطائرات) الى 300 كيلومتر.

كذلك اشار الى بعض المنجزات الصاروخية الجوية مثل «فكور 90»، موضحاً أن هذا الصاروخ اختُبر بنجاح نهاية العام (الايراني) الماضي (انتهى في 20 اذار 2013).

(أ ف ب، فارس، مهر، رويترز)

على الغلاف

أميركا بلا موازنة
الأخ الأكبر في إجازة غير مدفوعة

مليون موظف رسمي أميركي تقريباً أضحوا في إجازة غير مدفوعة مع دخول الحكومة في حالة تجميد مؤقت أول من أمس. نتج هذا الوضع من وصول الألعاب السياسية في النظام الاميركي إلى تأزم تتراكم معطياته منذ عام 2010، حين فاز الجمهوريون بأكثرية في مجلس النواب. أكثرية لم تتورع عن عرقلة الإدارة الديموقراطية. آخر مآثرها رفض إقرار الموازنة العامة بحجّة مشروع الرعاية الصحية الذي يُعد أبرز إنجازات باراك أوباما. هكذا يبدو أنّ فرص نجاح الحوار مع إيران أضحت أكبر من التفاهم مع الجمهوريين، كما سخر الإعلامي جون ستيورات!

واترلو ـ **حسن شقراني**

أميركا بلا موازنة وبلا حكومة فاعلة حتّى إشعار آخر. مع بداية تشرين الأوّل تعطلت معظم ماكينات السلطة بسبب الصراع بين بيتٍ أبيض ومجلس شيوخ ديموقراطيين، ومجلس نواب جمهوري. هنا، لا ترتيبات اثني عشرية وتسيير أعمال كما هو الوضع في لبنان. فعلياً، توقّف أكثر من 800 ألف موظف رسمي عن العمل، ودخلوا في إجازات غير مدفوعة؛ بقي البعض في وظائفهم لتنفيذ مهمّات حيوية.

السبب المباشر وراء هذه البطالة المقنّعة التي دخلت فيها الحكومة هو رفض الحزب الجمهوري ـ وتحديداً الأجنحة اليمينية فيه ـ إقرار مشروع الرعاية الصحية للجميع الذي صاغه ووقعه الرئيس باراك أوباما قبل ثلاثة أعوام وضمنه مجلس الشيوخ ذو الغالبية الديموقراطية في موازنة العام المالي 2014.

رفض الجمهوريين وتمسّك الديموقراطيين بمشروع رئيسهم ـ الذي يُعد أبرز إنجازاته، لكونه يؤمّن الرعاية الصحية الرخيصة للجميع بعدما كان أكثر من 50 مليون أميركي مغربين عن خدمة كهذه ـ أدى إلى ولوج العام الجديد من دون موازنة، وبالتالي من دون رواتب. يُمكن القول إن معظم الوزارات والإدارات الأميركية أضحت شبه خالية منذ صباح يوم أمس، بعدما كانت تضجّ بأكثر من مليوني موظف مدني، إضافة إلى 1,4 مليون عسكري في الخدمة الفعلية. مثلاً في وكالة الفضاء والملاحة الجوية، «ناسا»، دخل 97% من الموظفين الذين يفوق عددهم 18 ألف شخص، في الإجازات غير المدفوعة، فيما بقي العملاء المختصون بوكالة الفضاء الدولية؛ 87% من موظفي وزارة التجارة سيلازمون منازلهم؛ في وزارة الخزانة (المالية) التي يعمل فيها 112 ألف موظف رسمي، تبلغ نسبة التوقف عن العمل 80%، ويعمل فقط المختصون بطبع الأموال.

وكلما كانت الإدارات الرسمية أكثر استراتيجية، انخفضت نسبة الموظفين المسرحين منها. مثلاً في وزارة الدفاع وفي الشؤون الصحية والاجتماعية طاولت الإجراءات نصف الموظفين فقط. في قطاع النقل تنخفض النسبة إلى 33%، وفي مجال الشؤون القضائية تنخفض إلى 15%.

مشكلة إقرار مشروع الموازنة مستمرة منذ 20 أيلول الماضي في ظل توقعات، وإن مستبعدة، بأن يعمد الجمهوريون إلى تعطيل الدولة. حينها صوت مجلس النواب لتطيير مشروع الرعاية الصحية من أساسه. خطوة ردّ عليها الشيوخ برفض تام. ثم عمد النواب إلى تطوير مشروع جديد يؤخّر تطبيق الرعاية الصحية، رفضه الشيوخ أيضاً. اليوم الأمور عالقة بدون أي إشارات إلى حوار قد يُفتح بين الجهتين هذا الأسبوع.

صحيح أن عناوين هذه الأزمة جذابة كثيراً منها: الولايات المتّحدة دون حكومة أو من دون موزانة (!) لكن لعل خلاصتها الأبرز هي أنّ المتطرفين ليسوا فقط «الأعداء» الخارجيين الذين تصنّفهم أميركا.

«هناك مجموعة من المتطرفين في مجلس النواب تستعدّ لتعطيل الحكومة» غرّد باراك أوباما قبيل التصويت. «لقد نفّذوا (أقوالهم) فعلاً؛ مجموعة من الجمهورين في مجلس النواب فرضت للتو تعطيلاً للحكومة على خلفية مشروع الرعاية الصحية، عوضاً عن إقرار الموازنة» غرّد الرئيس بعد التصويت.

في قلب تلك المجموعة تجد دينامو اليمين الجمهوري، تيّار حفلات الشاي. سعى هذا التيار إلى قلب الطاولة على باراك أوباما خلال ولايته الأولى، ومع استعداده للولاية الثانية. سلاحه التهويل بأن هذا الرئيس اشتراكي، بل حتّى يساري بامتياز، يريد سلطة أكبر للدولة على المفاصل المختلفة من الاقتصاد والمجتمع.

وفي الحقيقة، ليس مشروع الرعاية الصحي (Affordable Care Act) المشروع الوحيد الذي يُظهر الشرخ الأميركي الكبير. فطروحات اجتماعية وإنسانية مثل حقوق المثليين، حقوق المرأة، الاستثمار في المجالات العلمية، مثّلت أيضاً مجالاً للجمهوريين لتوجيه انتقاداتهم المحافظة صوب الإدارة الديموقراطية. وهو صراع يصنفه المراقبون بأنه بين أفكار تقدمية ازدهرت في أميركا مع انتخاب أوباما عام 2008، وبين تيارات محافظة تعاند حتى الآن مثلاً محاصرة انتشار الأسلحة الشخصية في المجتمع الأميركي، التي تُنتج مجازر بين فترة وأخرى.

برأي بول كروغمان، الاقتصادي الفائز بنوبل عام 2009، فإنّ مشكلة أميركا اليوم هي في النظام السياسي غير الفعال، الذي يسمح للجمهوريين بالتهديد بفرض تعطيل حكومي على خلفية مطالب مجنونة.

لكن في مقابل كلّ التهويل والتعطيل، تذهب بعض التحليلات إلى أنّ ما حصل أوّل من أمس قد يكون إيجابياً بالمعنى الواسع، لأنّه يخفض فرص افتعال الجمهوريين مشكلة جديدة في ما يتعلّق باستحقاق رفع سقف الدين؛ إذ لا يُمكن أن يضعوا أنفسهم في موقع يعطّل البلاد في كافة الاتجاهات. ففي الحقيقة، لا ينحصر التأزم السياسي في واشنطن بعدم إقرار الموازنة، فخلال أسبوعين، وتحديداً في 17 تشرين الأوّل، ستجد أميركا نفسها مجدداً أمام استحقاق رفع سقف الدين للاستمرار في تمويل احتياجاتها وتأمين المتوجبات عليها.

اليوم يبلغ السقف 16,7 تريليون دولار، أي ما يوازي 400 ضعف الاقتصاد اللبناني برمته، وأكثر من 108% من الناتج المحلي الإجمالي.

مع تعطّل الدولة، ظهرت نظريات عديدة تفسّر كيفية نجاح اليمين الجمهوري في إقناع قائد الجمهوريين في مجلس النواب، جون باينر، بها المسلك. واحدة تفيد بأن قادة الجمهوريّين في المجلس يخشون أن عدم مجاراة مطالب يمين حزبهم قد تكلّفهم مقاعدهم في المستقبل. اما التفسير الملعوب الذي تداوله بعض المراقبين، فيفيد بأن كل هذه المعمعة

«جمهوريون» خائفون

يُعرب «الجمهوريون» المعتدلون عن خشيتهم من أنّ تعنتهم في ما خصّ الموازنة قد يؤذي حظوظهم في انتخابات الكونغرس عام 2014، وحتى في الانتخابات الرئاسية عام 2016. فقد أثبتت هذه الأزمة أن الشرخ الموجود في البلاد ليس فقط بين الجمهوريين والديموقراطيين، بل حتى في أوساط «الجمهوريين» أنفسهم، إذ إنه خلال مناقشة مشروع الموازنة في مجلس الشيوخ في 24 أيلول الماضي، سيطر السيناتور الجمهوري تيد كروز، الذي يبدو انه مرشح للانتخابات الرئاسية، على منصة الكلام فترة 21 ساعة و19 دقيقة (وفترات كلام كهذه مسموح بها وتُسمى قرصنة المنصة: Filibuster) ما أثار حفيظة زملائه الجمهوريين رافضي التعطيل الحكومي.

ماذا سيحدث في 17 ت1؟

يتعيّن على أركان النظام السياسي الأميركي معالجة مشكلة أخرى غير الموازنة قبل حلول 17 تشرين الأوّل الجاري: رفع السقف المتاح للاستدانة فوق 16,7 تريليون دولار. إذا فشلت واشنطن في ذلك، فإن مشاكلها ستكون أضعاف ما هي عليه اليوم، إذ إنه «في حال عدم زيادة سقف الدين، قد تعجز الولايات المتحدة عن الايفاء بجميع واجباتها»، وفقاً لمحللي وكالة «ستاندارد إند بورز» (S & P). برأيهم فإنّ هذا الوضع «يؤدّي تلقائياً إلى عقوبة تصنيف البلاد بدرجة التخلف الانتقائي عن السداد (Selective Default)، فيما تصنيفها اليوم هو AA+». وقد فقدت الولايات المتّحدة تصنيفها الممتاز «AAA» نتيجة التجاذب السياسي نفسه الذي تشهده البلاد منذ أكثر من عامين. يُشار هنا إلى أنّ تعطل الحكومة الأميركية حالياً، يعني في المقابل أخباراً طيبة للاقتصادات الناشئة، ففيما كان الاحتياطي الفدرالي يستعدّ لتحفيف برنامج التسيير الكمي (القاضي بشراء سندات حكومية بقيمة 85 مليار دولار شهرياً حتى ينخفض معدل البطالة دون 6,5%) كانت البلدان الناشئة تحسب تأثير تلك الخطوة على اقتصاداتها وعملاتها. وفي ظل التعطيل يستمر برنامج الاحتياطي الفدرالي، وتستمر البسمة من الصين إلى البرازيل.

شيخوخة أمي

حسن خليك

ما الذي يحصل في أكبر اقتصاديات العالم؟ وهل ممكن أن تضع الخلافات السياسية بين الجمهوريين والديموقراطيين العالم أمام إمكانية الانهيار المالي مع كل ما له من تبعات على الأمن والسلام العالميين؟

الثلاثون من أيلول كان التاريخ الفصل للتوصل إلى تسوية بين الطرفين المتمثلين بمجلس النواب ومجلس الشيوخ. الأخير رفض موافقة مجلس النواب لتمويل خطة باراك أوباما المتعلقة بالرعاية الصحية، والتي عليها يُشترَط الموافقة على إقرار الميزانية.

الأزمة حتى الآن ليست نقصان الأموال التي تم التوافق عليها في الموازنة، إنما الخلاف على إصدار بنود الإنفاق بقوانين، وهذا ما يعترض عليه الجمهوريون خاصة في موضوع الرعاية الصحية للجميع.

أغلقت مكاتب الخدمات الحكومية غير الحيوية أبوابها للمرة الثامنة عشرة، كان آخرها سنة 1996. يُجمع الضالعون في الكواليس على أن أياماً قليلة كفيلة بتسوية الأزمة. لكن الأخطر هذه المرة أن تاريخ 17 تشرين الأول الحالي هو آخر يوم لإقرار قانون وضع سقف الاقتراض في السنة الحالية 16,7 تريليون دولار بعد أن كان 10,5 تريليون دولار قبل 5 سنوات. عدم إقرار هذا القانون سيضر بالاقتصاد الأميركي ويهزّ الثقة العالمية بسندات الخزينة الأميركية، التي تعتبر ميزاناً لأجود الأوراق المالية العالمية. مكتب الكونغرس المولج بالميزانية يقدر أن الخزينة ستستنزف آخر احتياطها النقدي بين 22 تشرين الأول وآخر الشهر، يتم بينها دفع 12 مليار دولار تأمينات اجتماعية و6 مليارات آخر الشهر فوائد دين خزينة. أي تأخير في إقرار قانون رفع سقف الاستدانة يضع الولايات المتحدة، القوة الاقتصادية الأولى في العالم، أمام احتمال التخلّف عن خدمة دينها أو سداد أصل الدين.

كل هذا بالرغم من الدعم اللامحدود للاحتياط الفيدرالي للحكومة من خلال شراء 85 مليار دولار شهرياً لسندات الخزينة، والذي كان من المتوقع أن يبدأ تخفيض تدخل البنك المركزي (الذي يعتبر المقرض الأخير في الأزمات). الواقع الحالي دفع البنك المركزي إلى الإعلان عن أنه لن يتوقف عن شراء السندات (بكلام آخر طبع عملة دفترية).

يجب الإشارة هنا إلى أن صرف أموال المتقاعدين والعناية الصحية لن يتأثر بـ«إغلاق الحكومة» كما حصل بين 1977 و1996 حيث استمرت الخدمات خلال 17 مرة إغلاق. ومن المتوقع

ليس مشروع الرعاية الصحية الوحيد الذي يُظهر الشرخ الأميركي (أ ف ب)

والتعطيل هو نتيجة مخطط يديره الديموقراطيون وقادة الجمهوريين المعتدلين لترويض المحافظين المتعصّبين.
على أي حال، هناك انتقادات متزايدة ضد اليمين الجمهوري وطريقته في اللعبة السياسية. بحسب الاقتصادي روبرت رايخ فإنّ «متطرفي اليمين في الحزب الجمهوري لا يأبهون فعلاً بأنّ ابتزازهم اوصلنا إلى هذه الحالة... فقط لأن الحكومة لا تُعجبهم».
«عمدوا مع مموليهم إلى تمويل الحملات الإعلانية ضد قانون الرعاية الصحية للجميع، وأعربوا صراحة عن رغبتهم في إغراق الحكومة في حوض الاستحمام»، تابع الناشط السياسي في تعليقه أمس، مذكراً بأنّه كان في وزارة العمل عام 1996 حين حصل آخر تعطيل، واضطر إلى إبلاغ 15 ألف موظف العودة إلى منازلهم من دون أي إشارة أو معلومة حول متى تعود الحكومة إلى تحرير شيكاتهم.
انعكاسات التعطيل الكبير في عمل الحكومة ليست هائلة على الاقتصاد، الذي بدأ منذ فترة يلتقط أنفاسه خارجاً من الأزمة المالية ومن الركود الكبير، لكن إذا طال التأزم ولم تُحلّ المشاكل بين الديموقراطيين والجمهوريين، فإنّ المجتمع سيشعر بتأثير تعطل الحكومة على خلق الوظائف والتشغيل.
بحسب محللي وكالة التصنيف الائتماني، «موديز»، إذا استمرّ التعطيل فترة تراوح بين 20 يوماً وشهر كامل، فإنّ النتيجة ستكون خسارة الاقتصاد 1,4 نقطة مئوية من النمو في هذا الفصل.
ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الاقتصاد الأميركي بنسبة 1,85% هذا العام، ليصبح حجمه 16,23 تريليون دولار.

أوباما: هناك مجموعة من المتطرفين في مجلس النواب تستعد لتعطيل الحكومة

وللمفارقة، تؤدي الحكومة في الولايات المتّحدة، حيث معقل اقتصاد السوق، دوراً متزايداً في هذا الاقتصاد. فنفقاتها الإجمالية المتوقعة للعام الجاري تبلغ 6,4 تريليونات دولار، أي ما يمثّل 40% من حجم الناتج المحلي.
إلى ذلك فإن ما ينتظره أكثر من 300 مليون أميركي اليوم هو انفراج بين الحزبين، قد ينتج عن مواقف أكثر صلابة يتخذها الجمهوريون المعتدلون ضد يمين حزبهم. أمّا العيون كلها، فشاخصة نحو انعكاسات هذه الخطوة على انتخابات الكونغرس في عام 2014، حيث يرى كثيرون أن الجمهوريين هم الخاسرون من التأزم القائم حالياً. تماماً كما خسروا عام 1996 حين عطلوا حكومة الرئيس بيل كلينتون.
بحسب استطلاع للرأي نفذته شركة «رويترز» بالتعاون مع «إيبسوس»، يُلقي ربع الأميركيين بالائمة على الحزب الجمهوري في هذه الأزمة، 14% يرون أن المسؤولية تقع على عاتق باراك أوباما، 5% يلومون الديموقراطيين، أما النسبة الأكبر، وتبلغ 44%، فيُلقون اللوم على هؤلاء جميعاً. (يُشار إلى أنّ 12% من المستطلعة آراؤهم قالوا إنهم «غير متأكدين» من الإجابة).
لكن حتّى في المجال الإحصائي هناك تفاوت واضح في أميركا، إذ يُفيد استطلاع أجرته شركة YouGov بالتعاون مع صحيفة نيويورك تايمز، عشية التأزم، بأنّ 44% من الأميركيين سيلومون الجمهوريين، فيما ألقى 35% باللائمة على الديموقراطيين وأوباما.

ركا

أن يكلّف الإغلاق الحكومي 300 مليون دولار من الإنتاج الاقتصادي، وهو رقم غير كبير إذا كان لأيام مقارنة بحجم ناتج اقتصادي 12,7 تريليون دولار، ولكن الخسارة الكبرى هي في زعزعة الثقة التي هي أساسية في نفسية الإنفاق على مستوى الشركات والأفراد. وبحسب مركز ليكسينغتون، سينخفض النمو الاقتصادي 0,9% من 2,2% إذا استمر الإغلاق أكثر من 21 يوماً. بحساب بسيط، تدخل إلى الخزينة يومياً 7 مليارات دولار وتُنفق 10 مليارات، أي هناك حوالى 3 مليارات دولار عجزاً في اليوم.
لماذا هذا التدهور وهل من مخارج لهذا النمط المالي الانتحاري الذي بات كما الادمان على المخدرات؟ في يوم واحد يعلن عن: إغلاق الحكومة الأميركية، عودة الحديث عن سوء مالية إيطاليا (فضلاً عن عدم خروج إسبانيا واليونان من أزمتهما)، وتوقفت إحدى كبريات شركات البرازيل البترولية عن خدمة دينها (OEX).
سنة 1993 أقرّت اتفاقية ماستريخت للاتحاد الأوروبي، حددت بموجبها أن لا تتعدى نسبة عجز الموازنة إلى الناتج 3%، وأن لا ترتفع نسبة الدين إلى الناتج عن 55%. يمكن القول اليوم بثقة إن أكثر وأكبر الاقتصادات العالمية تخطت هذه النسبة بدون أية ضوابط كما كان الهدف حينها، وباتت الدول جميعها لا تنتقد بعضها البعض خوفاً من أن يشار إليها أيضاً، تماماً كشبهات الأخلاق.

ـ إدمان الاستدانة

ارتفع الدين الأميركي من 40% ليصل إلى 110% من الناتج القومي. هذه النسبة متواضعة مقارنة باليابان صاحبة امتياز أعلى نسبة في العالم (220%). أكثر الدول الصناعية تخطت 100% بعد أن كانت تحاضر على دول أميركا اللاتينية وتعيد هيكلة ديونها في السبعينيات والثمانينيات.
يُجمع الخبراء والمصرفيون المتجردون من الضغوط على أن الفساد المالي «المقونن» الذي مارسه النظام الرأسمالي هو السبب الرئيسي وراء تردي ماليات أكثر الدول في العالم وكذلك الشركات. فمنذ الثمانينيات وإلغاء القيود على التعاملات المالية وخاصة الإقراض والاقتراض وفصل المصارف الاستثمارية عن المصارف التجارية التقليدية، دخلت أكثر الدول والشركات في حالة إدمان على الاستدانة بتشجيع وتسهيل من المصارف والمصرفيين تماماً كما يمارس مروّجو المخدرات. لم تعد هناك حدود وضوابط للتسليف لنسب الانهيار المالي الذي وضع الاقتصاد العالمي على شفير الهاوية سنة 2008. كل الحكومات غرقت في الوسخ نفسه مما جعل هروب الرساميل من عملة إلى أخرى أو من اقتصاد إلى آخر غير ذي جدوى ضمن الرأسمالية التقليدية. استفادت من هذا الواقع الجديد المتردي الدول الناشئة وعلى رأسها دول البريكس ومعها العديد من الدول الآسيوية والاتينية وحتى الأفريقية. لم تعد الدول الكبرى تتحمل ارتفاع الفوائد التي انخفضت إلى حدود الصفر وهي اليوم أسيرة لعدم ارتفاعها لما لها من تأثير على موازناتها. ولكن في المقابل، أصبحت إمكانية استداناتها أصعب نتيجة ضعف العائد. لذلك اضطرّت أكثر المصارف المركزية إلى طبع كتل نقدية لا سابق لها ودخل العالم في حلقة مفرغة من الاستدانة، والاستدانة لرفع الفوائد. ويُجمع المتجرّدون على أن كل هذه الإجراءات لم تؤثر إلا للتضميد وشراء الوقت، وأن الحكومات خاصة باتت أسيرة الاستدانة. فلا أحد من السياسيين في العالم يتجرأ على اتخاذ قرارات غير شعبية لضغط الموازنة، وبات هدفها جميعاً تخفيض العجز لا إزالته، أي استدانة جديدة ودين فوق الدين.

ستنعكس هذه التغيرات في الواقع المالي على خريطة النفوذ السياسي العالمية

قد تكون بعض الدول في وضع أفضل من غيرها كسنغافورة وماليزيا وتايوان والصين والدول الاسكندينافية، ولكن تدهور الأوضاع المالية في دول رئيسية كأوروبا والولايات المتحدة يضع العالم أجمع أمام أخطار محدقة لانهيار عالمي قد يزعزع السلام العالمي. فالعولمة الطارئة التي روّج لها النظام الرأسمالي اللامحدود الليبرالية جعلت العالم يهتزّ عند أي أزمة محلية كانهيار مصرف «ليمان» او تخلّف اليونان، وجعل العالم أيضاً ينتظر الإعلان عن انخفاض أو ارتفاع نسبة النمو في الصين التي أصبحت القاطرة الإنتاجية الأولى التي إنْ تباطأ النمو فيها لأصاب العالم بأنفلونزا، خاصة أنها تملك 3 تريليونات دولار سندات خزينة في الولايات المتحدة وحدها فضلاً عن أموالها في أوروبا وأميركا.
لم تتعلم الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة المفترض بها أن تعلّم دروساً لغيرها؛ فتجربة أميركا اللاتينية لم يتعدَّ عمرها 30 سنة وجاءت الانهيارات وراءها من أزمة المكسيك سنة 1995 وروسيا سنة 1998 والأرجنتين سنة 1999 والبرازيل سنة 2000 وانهيار سوق الالكترونيات سنة 2001 إلى انهيار 2008، والمخيف أن تقديرات المديونية لهذه الدول في حال أضيفت إليها استحقاقات الشيخوخة والضمان (وأكثرها تنخفض فيها معدلات الولادة) ترفعها إلى ما بين 400 _ 700% من الناتج القومي.
في نظر المتابعين، ستؤدي هذه الوتيرة من الإدمان على الاستدانة إلى تخلّف بعض الدول أو الشركات عن خدمة ديونها، بينما يستمر بعض المصارف الاستثمارية بإصدار السندات كوسطاء للعديد منها وإلى تدني مستوى المخاطرة من رئيسي (senior) إلى ثانوي (Sub-redinated).
بعض المتابعين لتفاصيل الأزمة الأميركية يدعون إلى اتخاذ إجراءات جذرية للانكفاء إلى الداخل واستجلاب الأموال الأميركية الموجودة في جنات ضريبية. ويدعو هؤلاء المتابعون الحكومة الأميركية إلى إصدار حوافز ضريبية من أجل عودة بعض هذه الأموال التي تقدّر بـ1,42 تريليون دولار تملك منها خمس شركات هي Apple وMicrosoft وPfizer وGoogle وCwco 347 مليار دولار، مما يخلق فرص عمل ويدفع العجلة الإنتاجية. ولكن يبقى هذا نظرياً حتى حصوله، وبالتالي قد تصل المديونية إلى ما يفوق 20 تريليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.
في الاستنتاج، ستنعكس هذه التغيّرات في الواقع المالي لدولة كالولايات المتحدة وحليفتها أوروبا على خريطة النفوذ السياسي العالمية في ضوء الصعود للمحور الجديد المتمثّل بروسيا والصين ودول البريكس وحلفائهم.. ولا ترفض معاهدة مالية عالمية تضع ضوابط للمديونية قائمة على نسب ومعايير لا يمكن تخطيها بعد هيكلة مديونية المتعثرين.

«فوضى سياسية» في إيطاليا: ابحثوا عن برلوسكوني

إيطاليا تغلي سياسياً ووضعها الاقتصادي مهدّد بالانهيار في حال لم تحصل حكومتها على الثقة مجدداً. الرئيس السابق سيلفيو برلوسكوني يزيد الضغوط على رئيسي الحكومة والجمهورية ويعطّل الحكومة والبرلمان

وصف ليتا خطوة برلسكوني بـ«المجنونة وغير المسؤولة (ماسيمو بيركوسي ـ أ ف ب)

حكم قضائي على سيلفيو برلوسكوني أدخل إيطاليا في حال من الفوضى تهدد بسقوط حكومتها اليوم، وبمزيد من الأضرار الاقتصادية. رئيس الوزراء إنريكو ليتا قالها بوضوح قبل ثلاثة أيام: الرد على قرار برلوسكوني سحب وزرائه من الحكومة سيكون بطرح الثقة بها أمام البرلمان اليوم. «لقد قمنا بتقييم وضع شديد التعقيد والصعوبة، وقررنا الاحتكام إلى البرلمان في أسرع وقت». كانت تلك كلماته إثر لقائه الرئيس جورجيو نابوليتانو: ليس لدي نية للحكم بأي ثمن... ولن أطلب الثقة لثلاثة أيام ثم تعود الأوضاع الى ما كانت عليه سابقاً، لكن سأفعل ذلك بهدف المضي قدماً وتطبيق برنامج محدد، وإلا فسأتحمل العواقب».

كان برلوسكوني الذي يواجه احتمال طرده قريباً من البرلمان بعد الحكم عليه بالسجن بتهمة التهرب الضريبي، رفع مستوى الضغوط خلال الأيام الماضية. وقّع عدد من البرلمانيين المنتمين الى حزبه «شعب الحرية» على رسالة استقالة من دون تسليمها رسمياً، ثم أعلن الوزراء الخمسة المنتمون الى حزب برلوسكوني استقالتهم من الحكومة. رأى ليتا في الاستقالات المتتالية «خياراً يقوّض أحد المبادئ المركزية للديموقراطية، والذي يقضي بعدم تمكّن أقلية من حلّ برلمان عن طريق استقالتها». وفي مواجهة هذا الوضع، «لا يمكن رئيس حكومة أن يتصرف كأن شيئاً لم يكن، وعليه استخلاص العبر»، وفق تعبير رئيس الوزراء الايطالي الذي استبعد إجراء انتخابات جديدة في وقت قريب «من دون إصلاح مسبق للقانون الانتخابي» الذي أوصل إيطاليا الى مأزق سياسي حرمها من أكثرية واضحة.

برلوسكوني الذي يقاوم تحركات لطرده من البرلمان، قال من جهته إنه يريد إجراء انتخابات «بأسرع ما يمكن»، ولم يواجه تصريحه هذا اعتراضاً من رئيس البلاد فحسب، بل أيضاً من أنصاره الذين قد ينقلبون عليه ويصوّتون بنعم على منح الثقة للحكومة لتجنيب البلاد الوقوع في أزمة خطيرة.

ووصفت الصحافة الإيطالية الوضع السائد بـ«الفوضى السياسية»، محذرة من عواقب اقتصادية قد تواجه البلاد، ما أحدث حالة من القلق لدى المواطنين الذين قال بعضهم إن «السياسيين بحاجة إلى التوصل إلى حل والعمل معاً من أجل الصالح العام للبلد، وإذا لم يقوموا بذلك فسنواجه الانهيار».

> يقاوم برلوسكوني تحركات لطرده من البرلمان بعد الحكم القضائي في حقه

وإثر الأزمة الحكومية الايطالية وتزامنها مع الأزمة الاميركية، هبطت الأسهم الأوروبية أمس للمرة الخامسة في سبع جلسات، وتراجعت أسعار الأسهم الإيطالية بشدة، بينما ارتفعت معدلات فائدة الاقتراض. وأورد موقع «فيرستاونلاين.انفو» الإخباري، في تعليق على أوضاع السوق، أن «تأثير برلوسكوني يضرب السوق مرة أخرى، والخوف يسود الأسواق».

ووصف ليتا، الذي تولى السلطة هذه السنة وواجه صعوبات في محاولته تقوية الاقتصاد المتعثر، خطوة برلوسكوني بـ«المجنونة وغير المسؤولة». وحذر من تأثير إجراء الانتخابات في هذا الوقت الحرج بالنسبة إلى إيطاليا على أسواق المال، وفي الوقت الذي بدأت تنتعش فيه الآمال بالخروج من الانكماش المدمر الذي تعاني منه البلاد منذ عامين. وأكد ليتا أن التبريرات التي أعطاها برلوسكوني لسحب دعمه للحكومة، ومن بينها فشلها في منع زيادة ضريبة المبيعات إلى 22 في المئة هذا الأسبوع، هي «غطاء لمصالحه الشخصية».

من جهتها، انتقدت صحيفة «أوسيرفاتوري رومانو»، لسان حال الفاتيكان، المسؤولين عن الازمة السياسية التي اندلعت في إيطاليا، إثر إعلان ائتلاف يمين الوسط سحب وزرائه من حكومة الائتلاف مع الحزب الديمقراطي، واصفة تلك الخطوة بـ«غير المسؤولة».

ورأت الصحيفة في مقالها الرئيسي أنه «يبدو أن إثارة الازمة في الوقت الراهن هي تحرك غير مسؤول ليس فقط لتأثيرها السياسي بل لتأثيرها على صدقية الطبقة السياسية الايطالية بأسرها». ولفتت الصحيفة إلى أنه «على هامش هذه الأزمة تبقى للأسف المشاكل العالقة كالبطالة وندرة الموارد المالية لدى السلطات المحلية التي اشتكت أخيراً من أنها على حافة الانهيار المالي».

(الأخبار، رويترز)

سيول تستعرض عضلاتها ضد الشمال

بالتزامن مع زيارة وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، كوريا الجنوبية عرضت سيول أمس صاروخين جديدين صُمما لاستهداف المدفعية والصواريخ الطويلة المدى في كوريا الشمالية، وتعهدت تعزيز قدرة الردع في مواجهة الشطر الشمالي الشيوعي، الذي يرتبط بحالة عداء معها منذ نحو 63 عاماً.

وعرضت كوريا الجنوبية للمرة الأولى الصاروخ «هيونمو-2» الذي يبلغ مداه 300 كيلومتر، و«هيونمو-3» الذي يزيد مداه على 1000 كيلومتر، وذلك في استعراض عسكري نادر في الذكرى الـ65 لتأسيس القوات المسلحة في كوريا الجنوبية، بحضور وزير الدفاع الأميركي في مطار عسكري جنوبي العاصمة سيول.

واعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان الصاروخ «هيونمو 3» قادر على «تحديد وضرب نافذة في مركز القيادة العامة الكورية الشمالية».

وشارك ما لا يقل عن 11 الف عسكري، و120 طائرة لسلاح الجو في العرض، وهو الاضخم منذ 2003.

وجرى محلياً تطوير الصاروخين اللذين عُرضا. وكُشف النقاب عنهما في شباط الماضي، بعدما أجرت كوريا الشمالية ثالث تجربة نووية لها في تحدٍّ لتحذيرات دولية بعد شهرين من إطلاقها بنجاح صاروخاً طويل المدى ووضع جسم في الفضاء. في غضون ذلك، قالت رئيسة كوريا الجنوبية، بارك غون هاي، في العرض، «يجب ان نبني قوة ردع قوية ضد الشمال، الى أن يأتي اليوم الذي يتخلى فيه عن أسلحته النووية، ويقبل على الاختيار الصحيح لشعبه، ومن أجل سلام شبه الجزيرة الكورية». وأضافت الرئيسة، التي تحمل لقب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إنها ستجعل كوريا الشمالية تدرك ان برنامج تسلحها النووي والصاروخي عديم الفائدة، حسبما نقلت عنها الاذاعة الكورية الجنوبية KBS.

وتعهدت بارك المحافظة على نظام دفاعي مشترك قوي مع الولايات المتحدة، وتأسيس النظام المتكامل لقدرات الهجوم الفائقة الدقة، الذي يطلق عليه اسم «سلسلة القتل»، إضافة الى نظام الدفاع الصاروخي لسلاح الجو الكوري المعروف اختصاراً باسم «كي اي ام دي» .

واعلنت أن «الوضع في شبه الجزيرة الكورية... بالغ الخطورة»، مشيرة بذلك الى البرنامج النووي الكوري الشمالي، الذي تسبب بفرض عقوبات على النظام الشيوعي.

وانتقدت بارك النظام الشيوعي قائلة: إن «كوريا الشمالية تواصل بوقاحة تطوير أسلحتها النووية وتحديثها»، مبررة بذلك ضرورة ان تعزز سيول قوتها الرادعة.

في السياق، واصل وزير الدفاع الأميركي زيارته الى كوريا الجنوبية، حيث يبحث اليوم مع المسؤولين الكوريين تأجيل موعد نقل قيادة العمليات العسكرية في زمن الحرب من الولايات المتحدة إلى كوريا الجنوبية. ويلتقي هاغل نظيره الكوري الجنوبي كيم كوان-جين، لمناقشة هذا الموضوع.

لكن الوزير الأميركي استبعد اثناء سفره الى كوريا الجنوبية السبت الماضي، اتخاذ أي قرار خلال زيارته سيول، بشأن احتمال تمديد القيادة الأميركية للجيش الكوري الجنوبي.

وتنص معاهدة الدفاع المتبادل بين واشنطن وسيول التي احتُفِل أمس بالذكرى الستين لتوقيعها، على أن يتولى الجنرال الأميركي الذي يقود نحو 28500 جندي أميركي منتشرين في كوريا الجنوبية قيادة 640 الف جندي من الجيش الكوري الجنوبي في حال اندلاع حرب مع الشمال.

وهذه «القيادة العملانية» التي أُرجئت مرات عديدة بسبب أزمات متكررة مع بيونغ يانغ يُفترض أن تنتقل الى سيول في كانون الأول 2015، لكن إدارة الرئيسة بارك دعت واشنطن في تموز الى تأجيل جديد.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مبوب

وفيات

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 2 تشرين الأول 2013 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم بإذنه تعالى

عبد الرحمن علي الزعتري

والدته: نهلة نحاس
زوجته: نينا سامي بزي
أولاده: علي زوجته مهى غزالي، زياد، دينا زوجة كميل حداد، غيدا زوجة الدكتور فادي علم الدين
أشقاؤه: الحاج محمد (رئيس غرفة التجارة والصناعة السابق)، يوسف، حسن والمرحوم فاروق
شقيقاته: عطاف زوجة محيي الدين عيتاني، ليلى زوجة عبد الغني الزعتري، لميا زوجة طلال الزعتري
حيث ستتلى آيات من الذكر الحكيم وتقبل التعازي للرجال والنساء في منزل الفقيد في البرامية شرق صيدا.
الراضون بقضاء الله: آل الزعتري وبزي وغزالي وعلم الدين وحداد وعيتاني ونحاس.

تصادف اليوم الأربعاء 2 تشرين الأول 2013 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم

عصام بديع النقيب

ولده محمد
صهره نبيل طبارة
تقبل التعازي للرجال في جامع الصيداني ـ رأس النبع ـ شارع محمد الحوت بين صلاتي العصر والمغرب، وللنساء في منزل الفقيد مقابل مسجد الصيداني بناية الصيداني الطابق السادس.
الآسفون آل النقيب وأنسباؤهم.

ذكرى أربعين

تصادف يوم الجمعة 4 تشرين الأول 2013م
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم

المهندس علي هاشم خير الدين

والده: المهندس هاشم خير الدين
والدته: المرحومة منية محمد يحيى خضرة
أخوه: المهندس حيدر خير الدين
شقيقتاه: ريان ورزان
وبهذه المناسبة الآلية، سيقام حفل تأبيني ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي، تقاطع شاتيلا، الساعة الرابعة والنصف عصراً
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله: آل خير الدين، خضرة، سليمان، الحسيني وعموم أهالي علمات

مبوب

غادر ولم يعد

غادر كل من العاملين:
- Hanis
- Hossen Md Billal
- Mohammad Saddam Hossain
- Kabir Humayun

من التابعية البنغلادشية مكان عملهم، الرجاء ممن يعلم عنهم شيئاً او يجدهم الاتصال على الرقم 05/600556

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء أجهزة لزوم مركز المعلوماتية الرئيسي، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2731 تاريخ 2013/3/19، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/10/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/9/26
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1773

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2013/240
المنفذ: نزار المصري
وكيله: المحامي فهمي كرامي
المنفذ عليها: امتثال الكوسا ممثلة بوصيها الشرعي فاروق كوسا ـ طرابلس.
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في الشمال رقم 79 بتاريخ 2013/2/5 لإزالة الشيوع في العقار رقم 365 منطقة بساتين الميناء.
تاريخ وصف العقار: 2013/5/14 تاريخ تسجيله 2013/6/4
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المدرج أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط بتاريخ 2013/6/20.
موضوع الطرح: العقار رقم 365 منطقة بساتين الميناء العقارية قطعة أرض سليخ مساحتها 2794 م2.
قيمة التخمين: /4610100/د.أ.
بدل المطرح: /4610100/د.أ.
مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس ـ غرفة الرئيس محمد صعب.
تاريخ المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/11/5 الساعة 12,30 ظهراً.
شروط المزايدة: على كل من يرغب في الاشتراك بالمزايدة أن يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة، وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة أن يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلّم شهادة تخوّله حق الاشتراك في المزايدة، وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 3 طن من مادة الهيدرازين وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 23 تشرين الأول 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
نائب مدير القاديشا بالإنابة
رئيس مصلحة الاستثمار بالتكليف
المهندس عبد الرزاق بارود
التكليف 1793

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/120 الجاري تنفيذها من طالب التنفيذ مصطفى أحمد صعب وكيله المحامي عاطف سكينة بوجه ورثة عليا حفيظ علي أحمد من بلاط بموضوع عقد بيع عادي مؤرخ في 2005/11/24 على 180 سهماً من أصل 1200 سهم في العقار رقم 1953/ بلاط.
فعلى المنفذ عليهم هلا وحفيظ وفادي وهناء سليمان رمضان وسليمان عبد الرضى رمضان الحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الأوراق والإنذار خلال مهلة ستين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1439
المنفذ: عامر خضر مشرف وكيلته الأستاذة كاتيا غريب
المنفذ عليه: محمد خليل خليل ـ برسا ـ الطريق العام.
السند التنفيذي: دين بقيمة /22,000/د.أ. اثنان وعشرون ألف دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد والنفقات.
العقار المطروح للبيع: 1136 سهماً من العقار 3787 منطقة مجدليا العقارية وهو عبارة عن قطعة أرض عليها بناء قائم ـ بعكس الإفادة العقارية ـ من طبقتين ـ الطابق الأول يحتوي على شقتين سكنيتين غير منجزتين بالكامل، مساحة كل شقة حوالى سبعين متراً.
حالتهما وسط. أما الطابق الأرضي فهو كناية عن مخزن وشقة صغيرة.
العقار قريب من بيوت السكن في منطقة سكنية تجارية وقريب من الطريق العام حوالى عشرة أمتار.
مساحة العقار 1014 م2.
التخمين بالنسبة للعقار 1136 سهماً: /159,749/د.أ.
بدل الطرح للأسهم /1136/ ـــ /135,000/د.أ. مئة وخمسة وثلاثون ألف دولار أميركي أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
حدود العقار: جنوباً أملاك عامة وشرقاً العقارات 515 و3791 و3788 وشمالاً 515 و3791 وغرباً العقارات 515 و3791 و516.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/10/23 الساعة الواحدة أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان أو تقديم كفالة قانونية ضامنة، وعليه الاطلاع على الصحيفة العينية للعقار كونه مخالفاً، وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الوكالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم شركة
بموجب محضر اجتماع تاريخ 2013/9/18 تقرر تعديل الاسم التجاري للشركة المعروفة باسم «شركة فون تارغيت ش.م.م. PHONE TARGET S.A.R.L
المسجلة تحت رقم 2013/4003912
ليصبح: «ج. ج. كومباني J & G COMPANY S.A.R.L»
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود شركة
بموجب محضر اجتماع تاريخ 2012/4/4 تقرر بتاريخ 2013/9/26 شطب قيود الشركة التجارية المعروفة باسم: «شركة لاميجير سيراميك ش.م.م.» LA MEJOR CERAMIC S.A.R.L
المسجلة تحت رقم 2011/4002643 البقاع
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو خديجة كمال ومحمد وحسن وحسين وعلي ورندة سهيل داغر لحضور جلسة 2013/11/19 واستلام اوراق الدعوى 2013/453 المقامة من ريتا الحاج علي والرامية الى اسقاط حق المدعى عليهم بالتمديد القانوني والزامهم بتسليم المأجور الكائن في الطابق الثالث جنوباً من العقار 4183/ المزرعة للمدعية.
رئيس القلم
بالتكليف محمد إبراهيم

بنك لبنان والمهجر يطلق حملة Save A Land ضمن برنامج بلوم عطاء لنزع الألغام بالتعاون مع الجيش اللبناني وماستركارد

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل، المركز الرئيسي – ٣٠ أيلول ٢٠١٣: ضمن استراتيجيّة بنك لبنان والمهجر لتعزيز راحة البال، أطلق المصرف من أعالي جبال تنّورين حملة Save A Land ضمن برنامج بلوم عطاء لنزع الألغام، بالتعاون مع الجيش اللبناني وشركة ماستركارد، وذلك بحضور العميد الركن عماد عضيمي، رئيس المركز اللبناني للاعمال المتعلقة بالالغام والسيد سعد أزهري، رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر، والسيّدة دوريس باسوس، مدير تطوير الأعمال في شركة ماستركارد في لبنان، ورئيس بلدية أرز تنّورين الدكتور منير طربيه، ولارا سماحة، رئيسة الأجهزة البيئية والتنوع البيولوجي في الوزارة، وذلك نهار الجمعة الواقع فيه ٢٧ أيلول ٢٠١٣.
تهدف هذه الزيارة إلى إنقاذ الأراضي اللبنانية من الألغام، ويشكّل بنك لبنان والمهجر المساهم الأكبر محلياً في المسح الذي يجريه المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام، التابع للجيش اللبناني، حرصاً على عدم وجود أي تهديد لسلامة الزوّار في هذه المنطقة السياحيّة بامتياز التي تُعدّ من أجمل المناطق اللبنانيّة.
(بيان)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

أول فوز للبنان في طائرة آسيا ومباراة مصيرية مع أوزبكستان

تلقت الكرة الطائرة اللبنانية جرعة معنوية مع تحقيق منتخب لبنان فوزه الأول ضمن بطولة آسيا في دبي، وكان على حساب أصحاب الأرض الإماراتيين بثلاثة أشواط نظيفة. ويلعب لبنان اليوم مباراة مصيرية مع الأوزبكيين للتأهل الى ربع النهائي

يسعى لاعبو لبنان كي يكونوا ضمن أفضل ثمانية منتخبات في آسيا (عدنان الحاج علي)

نجح لاعبو منتخب لبنان للكرة الطائرة في تخطي الخسارة أمام التايلانديين أول من أمس وسجلوا فوزهم الأول أمس ضمن بطولة الأندية الآسيوية الـ 17، وجاء الفوز على منتخب الإمارات صاحب الضيافة على ملعب مجّمع حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ضمن الدور الثاني من البطولة.

وقطع اللبنانيون نصف المسافة نحو التأهل الى ربع النهائي، ولم تبقَ أمامه سوى العقبة الأوزبكية، حيث سيلتقي المنتخبان اليوم عند الساعة الثالثة من بعد ظهر بتوقيت بيروت، وهي مباراة بمثابة «حياة او موت» بالنسبة إلى منتخب لبنان، الساعي إلى ان يكون من ضمن «الثمانية الكبار» في القارة الصفراء الأكبر في العالم.

وبالعودة الى المباراة، فلقد نجح منتخب الأرز في محو صورته المهزوزة التي ظهر بها امام منتخب تايلاند بعد ظهر الاثنين، وبرز لاعبوه على نحو كبير في جميع المراكز. ونجح لاعبو وطن الأرز في السيطرة على اجواء اللقاء بفضل تجانس لاعبيه في جميع الخطوط من الموزّع الى الضاربين والى المدافعين و«البلوك» الناجح.

في بداية المباراة، تقدّم لبنان سريعاً (4-1) و(9-6) و(11-7) بعد تمريرات متقنة من الموزّع اندريه كيروز وضربات ساحقة للبناني كايو المعلوف. وواصل اللبنانيون زحفهم بثبات نحو احراز المجموعة الاولى (14-8) و(16-9) و(19-9) بعد أداء كبير وجماعي منهم وأداء سيئ من المنتخب الاماراتي ليحرز لبنان المجموعة الأولى(25-15).

وفي المجموعة الثانية، تقدّم لبنان سريعاً (7-4) وتابع اللبنانيون أداءهم الرفيع وأنسوا الجمهور عرضهم المهزوز أمام تايلاند. وواصلت الماكينة اللبنانية حصدها النقاط (12-7) بفضل الاداء الكبير لقائد المنتخب جان ابي شديد وزملائه (14-9) والبلوكات اللبنانية والهجوم المركّز من بيتر تورانجانين (17-11) و(19-12) وتألق كايو المعلوف (20-14)، وليحرز لبنان المجموعة الثانية (25-15) ليقطع ثلثي الطريق نحو الفوز باللقاء.

وفي المجموعة الثالثة، تعادلت الأرقام (4-4) لكن الاماراتيين تقدّموا (7-6) (10-6) وانتفض اللبنانيون (15-15) وسط اثارة لافتة ومواكبة كبيرة من الجمهور اللبناني. وتقدّم اللبنانيون (18-16) والتعادل (19-19) و(21-19) للبنان و(21-21) و(23-21) للامارات و(23-22) و(23-23) واثارة بالغة و(24-23) للامارات بعد ارسال لبناني خاطئ و(24-24) و(25-24) للامارات و(25-25) بعد ارسال اماراتي خاطئ ايضاً و(26-25) للامارات و(26-26) و(27-26) للبنان و(28-26) للبنان وليفوز لبنان باللقاء وسط فرحة لبنانية عارمة.

مثّل لبنان: جان ابي شديد (قائد المنتخب)، بيتر تورانجانين، ألان سعاده، ارثور الزايك، وينسون فيريرا، اندريه كيروز، ايلي النار، دانيال غورسكي، انخل عبيد، كايو المعلوف، محمد الحاج، امارو دا سيلفا فيلهو.

(الأخبار)

خليفة: استحققنا الفوز

علق رئيس البعثة اللبنانية علي خليفة (الصورة) على الفوز اللبناني «لقد استحق المنتخب اللبناني الفوز، وخسارتنا امام تايلاند لم تكن مستحقة، وأداء اللبنانيين امام الاماراتيين كان كبيراً، وسنسعى إلى الفوز على أوزباكستان اليوم لضمان التأهل الى الدور ربع النهائي، ونحن نستحقّ ذلك، ومنتخبنا استعد على نحو جيد لبطولة آسيا».

يلعب لبنان مع أوزبكستان اليوم عند الساعة الثالثة بتوقيت بيروت

دوري أبطال آسيا

غوانغزو وكلوب سيول أقرب إلى نهائي أبطال آسيا

يسعى غوانغزو ايفرغراندي الصيني وكلوب سيول الكوري الجنوبي الى حسم تأهلهما الى نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم عندما يستضيف الأول كاشيوا رايسول الياباني عند الساعة 15,00 بتوقيت بيروت، ويحل الثاني ضيفاً على الاستقلال الإيراني اليوم الأربعاء عند الساعة 18,30 في إياب نصف النهائي.

وقطع غوانغزو أكثر من نصف الطريق الى النهائي بفوزه الكبير ذهاباً في عقر دار منافسه الياباني 4 - 1، كما حقق سيول فوزاً مهماً على أرضه 2 - 0.

غوانغزو بقيادة المدرب الإيطالي الشهير مارتشيلو ليبي الفائز مع منتخب بلاده بكأس العالم 2006 في ألمانيا يريد بلوغ نهائي البطولة للمرة الأولى في تاريخها (في مسماها الجديد)، آملاً أن يكون أول فريق صيني يتوج بلقبها لكي يضمن مشاركته في كأس العالم للأندية المقررة في كانون الأول المقبل في المغرب. وسبق لداليان الصيني أن بلغ نهائي البطولة السابقة، كأس الأندية الأبطال، عام 1998.

ويعول غوانغزو على قوته الهجومية الضاربة المتمثلة بالبرازيليين موريكوي (سجل هدفين ذهابا) وإيلكيسون (سجل هدفاً)، والأرجنتيني داريو كونكا الذي أضاف الهدف الرابع.

ونجح ليبي في جعل غوانغزو فريقاً منافساً على الصعيد القاري، وبات يطلق عليه تسمية «مانشستر يونايتد آسيا».

وقال ليبي «يجب أن نفوز بمباراة الإياب لكي نصل الى النهائي».

وفي المباراة الثانية، يسعى كلوب سيول الى مواصلة السيطرة الكورية الجنوبية على هذه البطولة في أعوامها الأخيرة، ويكفيه التعادل مع الاستقلال في طهران أو حتى الخسارة 0-1 لحجز بطاقته الى الدور النهائي.

من جهته، كان أداء الاستقلال بطل إيران جيداً في بداية البطولة فتصدّر ترتيب المجموعة الرابعة في الدور الأول برصيد 13 نقطة، متقدماً على الهلال السعودي والعين الإماراتي والريان القطري.

واعتمد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إقامة النهائي من مباراتين منذ انطلاق البطولة بحلتها الجديدة عام 2003، لكنه أجرى تعديلاً بدءاً من 2009 وقرر إقامة النهائي من مباراة واحدة أقيمت في طوكيو مرتين، ثم في كوريا الجنوبية مرتين.

(أ ف ب)

الكرة اللبنانية

الاتحاد يوقف وضاح الصادق سنة لمحاولته الاعتداء على الحكم

الصادق بعد دخوله إلى أرض الملعب

أوقفت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمين سر نادي الأنصار وضاح الصادق عن العمل الاداري، ومنعته من دخول المنصة الرئيسية والأماكن المخصصة للجهاز الاداري والفني المرافق للفريق لمدة سنة، اعتباراً من 29 أيلول 2013، لمحاولته الاعتداء على الحكم محمد درويش، في لقاء الأنصار والسلام زغرتا، ضمن الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم، سنداً للمادة 3 - 5 من نظام العقوبات.

ويعقد رئيس النادي نبيل بدر مؤتمراً صحافياً اليوم عند الساعة 15,30 في مقر النادي،

وغرمت اللجنة نادي المبرة مبلغ مليون ليرة لإشراكه لاعباً موقوفاً هو حسين عبد الله خلال المباراة مع الإخاء الأهلي عاليه، ضمن الأسبوع عينه. سنداً للمادة 1 - 5 من نظام العقوبات، كما اوقفت اللاعب عبد الله مباراة واحدة للسبب عينه وفقاً للمادة 2 - 10. وأوقفت أيضاً لاعب التضامن صور هشام الشحيمي مباراة واحدة بعد طرده في لقاء فريقه مع النجمة في الأسبوع الثاني، سنداً للمادة 2 - 3 من نظام العقوبات.

تكريم

بلدية الغبيري تحتفل بلاعبيها أبطال لبنان للكرة الشاطئية

احتفى نادي بلدية الغبيري بفريقه الذي أحرز بطولة لبنان للكرة الشاطئية خلال حفل كبير في «الحارة كافيه»، بحضور عدد من الشخصيات الاجتماعية والرياضية. البداية كانت مع تقديم عريف الحفل الزميل يوسف يونس اللاعبين الذين كانوا حاضرين مع مدربهم خالد برجاوي، وهو المدرب المساعد في المنتخب اللبناني الإيراني كريم مقدم. وكان إحراز فريق بلدية الغبيري للقب مفاجئاً، إذ انتزع البطولة من فريق الريجي الذي كان يحمل لقب النسخة الماضية والمرشح الأول نظراً إلى ضمّه كوكبة من نجوم اللعبة.

الكلمة الأولى كانت لأمين سر النادي مصطفى حمدان الذي لفت الى تحقّق الإنجاز، رغم تواضع الإمكانات، مبيّناً أن الخطوات الرياضية التصاعدية التي خطاها المجلس البلدي أوصلته الى جادة الإنجازات، ليختم «سنسعى إلى تحقيق الإنجاز الأكبر في بطولة آسيا للكرة الشاطئية. لذا، لا بد من دعم بلدي إضافي واهتمام «اتحادي» في المرحلة المقبلة».

وفي كلمته، لخّص رئيس لجنة الكرة الشاطئية في الاتحاد اللبناني مازن قبيسي مسيرة اللعبة منذ انطلاقتها الرسمية في عام 2009، لافتاً الى الإيجابيات المحيطة بها، ومثنياً على اندفاع بلدية الغبيري الى المشاركات الرسمية الفاعلة في بطولتي كرة الصالات والكرة الشاطئية، وعلى اهتمام رئيسها محمد سعيد الخنسا بالشأن الإنساني عموماً، والرياضي خصوصاً، ليختم مهنّئاً الفريق بإنجازه الذي حققه منذ أول مشاركة له في البطولة الرسمية.

بعدها توجّه اللاعب حسين عبد الله باسم اللاعبين، شاكراً الخنسا وأعضاء المجلس البلدي والقيّمين على الفريق ولجنة اللعبة الاتحادية والمدرب خالد برجاوي على الاهتمام الكبير الذي أسفر عن بطولة مستحقة لفريق البلدية.

لاعبو الغبيري يقدمون كأس البطولة الى الخنسا (عدنان الحاج علي)

الكلمة الأخيرة كانت لرئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا الذي استهلها مرحباً بالحضور ومباركاً للاعبيه الأبطال، مثنياً على جهود اللجنة الرياضية في البلدية. ثم تناول الخنسا في كلمته المدينة الرياضية التي هي تابعة بمعظمها عقارياً لبلدية الغبيري، فأشار الى أن المدينة الرياضية لا تؤدي دورها المطلوب، إذ إن استعمالاتها خجولة جداً قياساً الى تكلفتها وأهميتها وطبيعة مرافقها، وهذه المرارة دفعتنا الى بناء قاعة رياضية مقفلة سنعمل للاستفادة من قاعاتها وملاعبها في القريب العاجل». ليختم لافتاً الى أن «الاستمرار في طريق التألق يتطلّب التعاون والدعم من قبل الجهات الرسمية والإدارية مع الفرق التي تجتهد لتمثيل لبنان في المسابقات الخارجية».

ثم قدّم الخنسا وإلى جانبه رئيس اتحاد بلديات الضاحية محمد درغام، ومسؤول التعبئة الرياضية في حزب الله جهاد عطية، ومسؤول مكتب الشباب والرياضة في حركة أمل يوسف جابر، الدروع التكريمية للاعبين، فيما قدّم قائد الفريق محمد شكر كأس البطولة «الشاطئية» للخنسا.

متابعة

جمعة «سوريا لن تلعب في فلسطين المحتلة»

أعلن اللواء موفق جمعة، رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا، أن منتخب سوريا للشباب لن يشارك في تصفيات كأس آسيا للشباب بكرة القدم ضمن المجموعة الثالثة التي تستضيفها مدينة راما الله الفلسطينية من 8 حتى 12 تشرين الأول الجاري.

وأكد اللواء جمعة أمس الثلاثاء لوكالة فرانس برس أنه «لا يمكن سوريا اللعب تحت ظلال سلطة الاحتلال الإسرائيلي في بلد تحتله إسرائيل».

وأضاف جمعة إن سوريا «كانت ولا تزال تحارب من أجل القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني، ولكن لا يمكن سوريا أن تدخل الأراضي المحتلة عبر معابر يحتلها ويسيطر عليها المحتل... وكنا نأمل أن نكون مع الأشقاء الفلسطينين في ظروف مختلفة».

وأشار جمعة الى أنه سبق لسوريا أن طلبت من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نقل مباريات المجموعة الى دولة أخرى بسبب صعوبة الوضع، لكن الاتحاد الآسيوي لم يحقق رغبتنا.

(أ ف ب)

اخبار رياضية

أبو ضاهر وأبو سرحال بطلا «غولف» سليم سلام

أحرز الثنائي جهاد أبو ضاهر وطوني أبو سرحال كأس مباراة سليم علي سلام السنوية بالغولف في نسختها الـ 43 التي أقامها نادي الغولف اللبناني على ملاعبه بمشاركة قياسيّة بلغت 120 لاعباً ولاعبة من جنسيات مختلفة. وهي المرة الأولى التي تسجّل فيها هذه النسبة من المشاركين للعام الحالي والذين تنافسوا على مدى 5 ساعات في التسديد على 18 حفرة. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- فئة الصافي: 1- جهاد أبو ضاهر وطوني أبو سرحال 65 نقطة، 2- عبد العزيز عزيز وعلي الزين 66 نقطة، 3- ريما عرب وباسكال كسرواني 67 نقطة.

_ فئة القائم: 1- كاترين شقير وعلي حمود 76 نقطة (مع أفضلية العد العكسي)، 2- كريم سلام وسامر صوما 76 نقطة، 3- دانيال خليفة ومحمد حمود 77 نقطة.

اختتام دورة الأضحى للجمعيات الخيرية

نظمت جمعية «بنين 313 الخيرية» أول نشاطاتها الرياضية «دورة الأضحى لكرة القدم للجمعيات الخيرية» التي أقيمت على ملاعب «كلاسيكو» - طريق المطار، بمشاركة ثماني جمعيات خيرية تمثل النسيج اللبناني بمختلف أطيافه وبرعاية وزير الشباب والرياضة، فيصل كرامي، ممثلاً بمستشاره يوسف شاهين. وتبارت في الدورة فرق تمثل: جمعية الإمداد الخيرية، SOS، جمعية المبرات الخيرية، بيت اليتيم الدرزي، رابطة النهضة الاجتماعية، مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية، جمعية أجيالنا، بالإضافة إلى فريق الجمعية المنظمة. وقد احرز اللقب فريق جمعية الإمداد الخيرية بفوزه على فريق مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1528

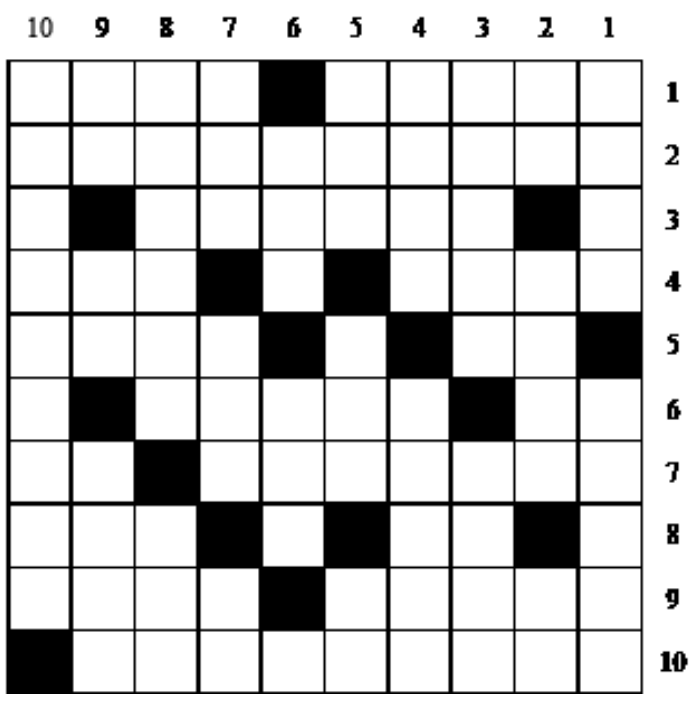

أفقيا

1- أماكن اللهو والتسلية في المدارس أو مدارج الرياضة – إسم الجلالة – 2- بطل لبناني في سباق السيارات – 3- الأب – 4- خلاف أحدث – وكالة أنباء فلسطينية – 5- للتعريف – عهر ومتاجرة بالشرف – 6- طعم الحنظل – عاصمة اريتريا – 7- مضيق بين إسبانيا والمغرب يفصل بين قارتيّ أوروبا وأفريقيا ويصل المتوسط بالأطلسي – خاصته وملكه – 8- نعم بالأجنبية – خفية شك وسرّ أو مجهول لا يُرى – 9- أكبر موسيقيي الأندلس أخذ الغناء عن اسحق الموصلي في بغداد – منسوب الى الأب أو له علاقة به – 10- مخرج سينمائي مصري راحل من أصل لبناني أخذ شهرة واسعة

عمودياً

1- منطقة تقع شمال شرق العراق قرب الحدود مع تركيا – معنى في اللغة العربية مُستعمل في غير ما وُضع له أصلاً – 2- للتمنيّ – سفينة صغيرة – خصب – 3- أخاصم في الكلام وأدعم كلامي بالحجج والبراهين – إسم حمله العديد من ملوك فرنسا – 4- ضبع ذكر أو ضفدع أو بحر – جماعات من الناس يجمعهم رأي أو مذهب يمتازون به عن سواهم – 5- بيت كانوا يقيمونه أمام المساكن أو الخيام منزلاً للغرباء والضيوف – وضعا خلسة – كان طلق الوجه – 6- نجح في الإمتحان أو في الدورة الرياضية – علة تصيب الإنسان – 7- أحقد وأغش – من عوامل الطبيعة في الشتاء – للتأوه – 8- بحيرة روسية – أحمق وأبله – 9- متشابهان – نوتة موسيقية – مدينة فرنسية – 10- فنانة استعراضية لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جام – ساوند – 2- اوقيانيا – 3- كاراكاس – أزّ – 4- يهرم – نُكابر – 5- تو – نمّ – ينطا – 6- رك – جال – 7- آسيا – البلح – 8- الكبار – 9- نو – بلوس – فا – 10- دب – الأحمر

عمودياً

1- جاكي تشاين – 2- اواهو – ود – 3- مقرّر – كيا – 4- يامن – الب – 5- ساك – مر – كلا – 6- انان – كابول – 7- ويسكي – لاسا – 8- نا – انجبر – 9- أبطال – فم – 10- جزر الحوار

sudoku 1528

9			2			3		
3	1	5		8			6	7
	7							
7				4		9		5
	9		5					4
			7			1	2	
2					8			
	8		3		5		1	9
	3			9			4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1527

6	8	3	1	9	5	4	7	2
7	5	4	8	3	2	9	6	1
1	2	9	7	6	4	8	3	5
8	9	2	6	7	3	1	5	4
4	1	7	2	5	9	3	8	6
5	3	6	4	8	1	7	2	9
3	4	5	9	2	8	6	1	7
2	6	1	3	4	7	5	9	8
9	7	8	5	1	6	2	4	3

مشاهير 1528

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية مصرية شابة تخرجت من معهد الموسيقى عام 2004 وجذبت إنتباه عدد كبير من المنتجين والمؤلفين والملحنين واحتلت المراكز الأولى بأغنية خاصة 4+3+5+6+2 = مدينة في صقلية ■ 1+10+8+7 = يزخرف ويحسّن ■ 11+9 = للنداء

حل الشبكة الماضية: **مارتن ديمبسي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

يتوالى وصول اللاعبين النجوم إلى غلطة سراي (أوزان كوسيه ـ أ ف ب)

غلطة سراي مشروع السلطنة العثمانية في الكرة الأوروبية

اسمٌ كبير جديد اضافه غلطة سراي الى النادي وهو المدرب الايطالي روبرتو مانشيني، ما يطرح سؤالاً كبيراً عن سبب تمكن الفريق التركي من جذب اسماء كبيرة ان كان على صعيد اللاعبين او على صعيد المدربين

شربل كريم

منذ تأسيسه قبل 107 سنوات بحث غلطة سراي عن مكان له بين كبار كرة القدم الاوروبية، فمنذ اللحظة الاولى التي اطلق فيها مؤسسه علي سامي ين (يحمل ملعب النادي حالياً اسمه)، ذاك النادي الذي تحوّل إلى افضل اندية تركيا على الاطلاق، كان الهدف منه ان تحكم تركيا عالم الكرة على غرار ما فعلت السلطنة العثمانية في الماضي البعيد.

وهذا الامر كان طبعاً صعباً الى ابعد الحدود خلال القرن الماضي، اذ امتلك الاقران الاوروبيون بنية كروية أصلب من تلك التي وجدت في تركيا. الا ان الامور ذهبت في طريق التطور، وخصوصاً في غلطة سراي، الذي بلغ القمة مع بداية القرن الجديد، عندما اصبح اول نادٍ تركي يتوّج بلقب اوروبي، وذلك بعد احرازه كأس الاتحاد الأوروبي عام 2000، قبل ان يضيف اليها الكأس السوبر الاوروبية في العام عينه.

ومنذ ذاك الانجاز الاستثنائي لاكثر الاندية التركية احرازاً للقبي الدوري والكأس المحليين، بات الهدف اكبر، وذهب الطموح ابعد بكثير مع وصول الرئيس الحالي للنادي أونال أيصال، فأصبح كل لاعب نجم متاح هدفاً لفريق «القلعة»، وباتَ حلم الذهاب بعيداً في مسابقة دوري ابطال اوروبا مشروعاً اساسياً، لم تحبطه الخسارة افتتاحاً امام ريال مدريد الاسباني 1-6.

وقبل مباراته القوية الليلة مع يوفنتوس الايطالي، عاد غلطة سراي ليفرض نفسه في العناوين العريضة عبر تعاقده مع مانشيني لينضم الى مجموعة من النجوم الذين كان مستبعداً رؤيتهم بقميص فريق تركي في الماضي القريب، وذلك بالنظر الى قيمتهم الفنية، وخصوصاً اولئك الذين سبق ان رفعوا الكأس صاحبة الاذنين الطويلتين، وتحديداً العاجي ديدييه دروغبا والهولندي ويسلي سنايدر، اللذين كانا صاحبي الفضل الاول في تتويج فريقيهما تشلسي (2012) وإنتر ميلانو (2010) على التوالي باللقب القاري الكبير.

السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو: ما هي الاسباب الحقيقية وراء قبول النجوم من مدربين ولاعبين التحوّل نحو تركيا للدفاع عن راية غلطة سراي؟

في الحقيقة تتعدد الاسباب، لكن على رأسها السبب المادي، حيث يستفيد غلطة سراي من رعاية رسمية خفّفت الضرائب عنه، وبالتالي فانه لا يجد مانعاً في دفع الضريبة البسيطة المفروضة على اجور لاعبيه، فيقوم بإغوائهم بأن راتبهم سيكون صافياً على غرار ما حصل لدى استقطابه دروغبا، الذي يتلقى راتباً شهرياً خالياً من الضرائب، في وقت كان سيكلفه انتقاله الى احد الاندية الاسبانية اكثر من 40% كضريبة على راتبه، او الى احد الاندية الفرنسية، حيث أقرّ الرئيس فرنسوا هولاند نسبة الـ 75% التي ستجعل النجوم يهربون من «ليغ 1» في فترة قريبة.

وبطبيعة الحال، كان الاستقرار المادي الذي يعيشه غلطة سراي منذ 2011 سبباً رئيساً في احداث نوع من الهدوء في ارجاء النادي، وبالتالي افساح المجال امام التمهيد للنجاحات على الصعيد الفني. ففي هذه السنة، انتقل النادي الى ملعب جديد يتسع لـ 52 الف متفرج، وتمكن من جذب رعاة جدد بصفقات بلغ مجموعها 95 مليون يورو سنوياً. أضف إلى ذلك تمكنه من بيع 40 الف بطاقة موسمية، ووصول المليونير أيصال الذي جعل من اولوياته جلب كل ما هو مفيد ومتاح للنادي. ومن هنا، كان اتفاقه مع المدرب فاتح تيريم الملقّب بـ «الإمبراطور» في تركيا، الذي قاد غلطة سراي الى اكبر نجاحاته في تاريخه عام 2000.

> أصبح كل لاعب نجم متاح هدفاً لفريق «القلعة»

وبالفعل، كان التناغم بين الرجلين وانفتاحهما في سوق الانتقالات العامل الرئيسي في تحوّل الفريق الى قبلة للنجوم، حيث انضم اليه ايضاً البرازيلي فيليبي ميلو والعاجي إيمانويل إيبويه. وما يدل على طموحات أيصال اللامحدودة هو عدم ممانعته التضحية بشريكه تيريم عندما لم يجد ان الاخير يضع مصلحة النادي فوق كل اعتبار، على خلفية رفضه تمديد عقده عامين اضافيين.

لذا فان قدوم مانشيني لا يعدّ مرحلة انتقالية، بل محطة في عملية بناء عظيم يريده غلطة سراي لابهار اوروبا كلّها، بعدما انبهر المنافسون في الداخل من حجم الاسماء التي وصلت لارتداء الالوان الحمراء والصفراء في الموسمين الماضي والحالي.

صحيح ان الكرة التركية مرّت بظروف صعبة، كان محورها التلاعب بنتائج المباريات لمصلحة مكاتب المراهنات، اضافة الى النتائج المخيّبة للمنتخب الوطني، لكن ما أقدم عليه غلطة سراي ومع بعض النتائج الجيدة امام الكبار في الـ «تشامبيونز ليغ»، ستطلّ تركيا على العالم الكروي بصورة قد تكون افضل من تلك التي ظهر عليها منتخبها في مونديال 2002، عندما احتل المركز الثالث في اكبر انجازٍ كروي عرفته البلاد.

مانشيني تحت الضغط

يصل المدرب الايطالي روبرتو مانشيني الى إسطنبول لتسلّم فريق يعاني، اذ إنه بعيداً من خسارة غلطة سراي امام ريال مدريد بسداسية في دوري ابطال اوروبا، فان الفريق لم يفز الا في مباراة واحدة من اصل خمس خاضها في الموسم الجديد للدوري التركي، كما ان «المدرب الصبور» قد يعيش ضغوطاً هائلة، فهو سيخلف معشوق الجماهير فاتح تيريم، الذي قاد الفريق الى ستة القاب محلية من اصل 19 احرزها في تاريخه، اضافة الى التصاق قميص الفريق بجسمه لمدة 11 عاماً عندما كان لاعباً في صفوفه.

دوري أبطال أوروبا

أرسنال وبرشلونة وأتلتيكو وشالكه بالعلامة الكاملة

انتصار ثان لكل من أرسنال وبرشلونة وأتلتيكو مدريد وشالكه، وعودة قوية لبوروسيا دورتموند وتشلسي وتعادل ميلان امام اياكس أمستردام، في الجولة الثانية من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم

حسم أرسنال الانكليزي موقعته مع ضيفه نابولي الايطالي بفوزه عليه 2-0، في الجولة الثانية من مباريات المجموعة السادسة ضمن دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.
وفرض أرسنال سيطرته على أغلب فترات المباراة بقيادة نجمه الألماني مسعود اوزيل الذي صال وجال في الدفاعات الايطالية كيف ما شاء وتمكن من افتتاح التسجيل في الدقيقة الثامنة عندما وصلته الكرة من الويلزي النشيط آرون رامسي بعد تمريرة رائعة من الفرنسي اوليفيه جيرو، ليسددها الألماني مباشرة بعيداً عن متناول الحارس الاسباني بيبي رينا مسجلاً أول أهدافه مع «المدفعجية».
ولم ينتظر أرسنال طويلاً ليضيف الهدف الثاني عندما توغل اوزيل عن الجهة اليمنى ومرر الكرة الى جيرو الذي لم يجد اي صعوبة في متابعتها في الشباك (11).
وفي المجموعة عينها، استعاد بوروسيا دورتموند الألماني أنفاسه بفوزه الكبير على ضيفه مرسيليا الفرنسي 3-0، سجلها البولوني روبرت ليفاندوفسكي (19 و79 من ركلة جزاء) وماركو رويس (52).
ويتصدر أرسنال ترتيب المجموعة بـ 6 نقاط من مباراتين، يليه دورتموند (3 من 2) ونابولي (3 من 2) ومرسيليا (0 من 2).
وفي المجموعة الخامسة، عوّض تشلسي الانكليزي سقوطه في الجولة الأولى امام بازل السويسري بانتصار عريض على مضيفه شتيوا بوخارست الروماني 4-0، سجلها البرازيلي راميريش (20 و55) ودانيال جيورجيفسكي (44 خطأ في مرمى فريقه) وفرانك لامبارد (90).
وعاد شالكه الالماني بثلاث نقاط ثمينة من سويسرا بفوزه على بازل 1-0، سجله جوليان دراكسلر (54).
ويتصدر شالكه ترتيب المجموعة بـ 6 نقاط من مباراتين، يليه تشلسي (3 من 2) وبازل (3 من 2) وشتيوا (0 من 2).
وفي المجموعة السابعة، قلب اتلتيكو مدريد الاسباني تأخره أمام مضيفه بورتو البرتغالي في الشوط الاول بهدف جاكسون مارتينيز (16) الى فوز 2-1 في الثاني عبر هدفي الاوروغوياني دييغو غودين (58) والتركي اردا توران (86).
وسقط زينيت سان بطرسبورغ الروسي في فخ التعادل أمام ضيفه اوستريا فيينا النمسوي 0-0.
ويتصدر اتلتيكو مدريد ترتيب المجموعة بـ 6 نقاط من مباراتين، يليه بورتو (3 من 2) وأوستريا (1 من 2) وزينيت (1 من 2).
وفي المجموعة الثامنة، حقق برشلونة الاسباني فوزاً صعباً على مضيفه سلتيك الأسكوتلندي 1-0، سجله سيسك فابريغاس (76).
واقتنص ميلان الايطالي نقطة ثمينة من أرض مضيفه اياكس امستردام الهولندي بتعادله معه 1-1، سجلهما ماريو بالوتيللي (90 من ركلة جزاء) لميلان، وستيفانو دانسويل (90) لاياكس.
ويتصدر برشلونة ترتيب المجموعة بـ 6 نقاط من مباراتين، يليه ميلان (4 من 2) واياكس (1 من 2) وسلتيك (0 من 2).

سجل اوزيل هدفاً وصنع آخر لجيرو (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

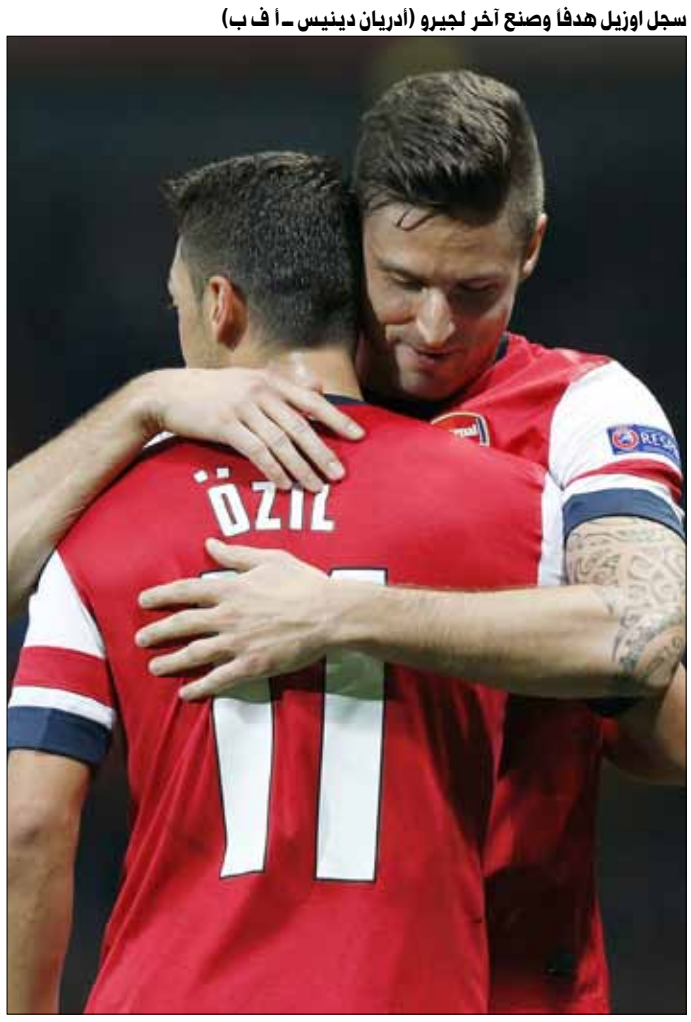

عوض كل من دورتموند وتشلسي خسارته في الجولة الاولى

سيغيب بايل عن اللقاء أمام كوبنهاغن بسبب مشاكل عضلية

وهنا برنامج مباريات الليلة (بتوقيت بيروت):
- المجموعة الأولى:
شاختار دونيتسك الاوكراني - مانشستر يونايتد الانكليزي (21،45)
باير ليفركوزن الألماني - ريال سوسييداد الاسباني (21،45)
- المجموعة الثانية:
ريال مدريد الإسباني - أف سي كوبنهاغن الدنماركي (21،45)
يوفنتوس الإيطالي - غلطة سراي التركي (21،45)
- المجموعة الثالثة:
باريس سان جيرمان الفرنسي - بنفيكا البرتغالي (21،45)
أندرلخت البلجيكي - أولمبياكوس اليوناني (21،45)
- المجموعة الرابعة:
مانشستر سيتي الانكليزي - بايرن ميونيخ الألماني (21،45)
سسكا موسكو الروسي - فيكتوريا بلزن التشيكي (19،00).

كرة المضرب

54 دقيقة تنقل ديوكوفيتش الى الدور الثاني في بكين

احتاج الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب الى 54 دقيقة فقط للتخلص من التشيكي لوكاس روسول بنتيجة 6-0 و6-3، ويتأهل الى الدور الثاني في دورة بكين الصينية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 2,315,250 ملايين دولار للرجال، و5,185,625 ملايين للسيدات. ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل الاسباني فرناندو فرداسكو المتأهل على حساب الهندي سوموديف ديفارمان 7-6 و6-3.
وتأهل الاسباني رافايل نادال ايضاً على حساب الكولومبي سانتياغو جيرالدو 6-2 و6-4، والتشيكي توماس بيرديتش الرابع بفوزه على الاسباني بابلو اندوخار 6-4 و6-1، والفرنسي ريشار غاسكيه الخامس على حساب الالماني فلوريان ماير 6-3 و6-7، والسويسري ستانيسلاس فافرينكا السادس بفوزه على الايطالي اندرياس سيبي 6-4 و6-3 و6-4، ليلتقي الاميركي سام كويري الفائز على الروسي ميخائيل يوجني 6-7 و6-3. كما تأهل الاميركي جون ايسنر الثامن بفوزه على الصيني دي وو 5-7 و7-6 و6-3، والنيوزيلندي مارينكو ماتوسيفيتش الفائز على الفرنسي جوليان بينيتو 7-6 و6-3، والروسي نيكولاي دافيدنكو بفوزه على التايواني لو ين - هسون 7-6.
ولدى السيدات، تأهلت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى بصعوبة الى الدور الثاني بفوزها على الايطالية فرانشيسكا سكيافوني 6-4 و7-5، لتلتقي الروسية ماريا كيريلنكو الفائزة على البولونية اورسولا رادفانسكا 6-4 و6-4.
وعانت فينوس وليامس خسارة جديدة امام الالمانية سابين ليزيكي 6-1 و6-2، بينما تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي السادسة على حساب الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-3 و6-1.

ديوكوفيتش بعد فوزه على روسول (مارك رالستون ـ أ ف ب)

دورة طوكيو

بلغ الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف اول الدور الثاني لدورة طوكيو اليابانية الدولية البالغة جوائزها 1,437,800 مليون دولار بتغلبه على القبرصي ماركوس باغداتيس 6-4 و6-4 و6-3.
ويلتقي دل بوترو في الدور المقبل مواطنه كارلوس بيرلوك الفائز على الاوروغوياني بابلو كويفاس 6-7 و6-2.
وتأهل الاسباني فيليسيانو لوبيز بفوزه على الياباني تاتسوما ايتو 6-4 و7-5 و6-3، والارجنتيني هوراسيو سيبالوس على الاميركي راين هاريسون 6-1 و6-4 و6-4، والسلوفاكي لوكاس لاكو على الجنوب افريقي كيفن اندرسون السابع 6-4 و7-6، والكرواتي ايفان دوديغ على الياباني يويتشي سوغاتا 6-3 و6-1.

أصداء عالمية

دييغو كوستا نحو الدفاع عن ألوان إسبانيا

قد يكون المهاجم البرازيلي دييغو كوستا مفاجأة تشكيلة منتخب إسبانيا لمباراتي بيلاروسيا وجورجيا في 11 و15 الحالي، ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها البرازيل عام 2014.
واستهل كوستا موسمه بنحو رائع، إذ سجل 8 اهداف في 7 مباريات لأتلتيكو مدريد في الدوري الاسباني، بينها هدف الفوز على الغريم ريال مدريد السبت الماضي. وقال مدرب بطل العالم فيسنتي دل بوسكي: «يقوم اللاعب بما هو كافٍ لكي يستدعى الى المنتخب».
ويمكن كوستا (24 عاماً) أن يمثّل إسبانيا التي يعيش فيها منذ 2007، وقد حصل على الجنسية قبل شهرين، وذلك رغم أنه حمل ألوان بلاده مرتين وديّاً مطلع العام الحالي أمام إيطاليا وروسيا، لكن بمقدوره تمثيل إسبانيا؛ لأنه لم يخض مع البرازيل أي مباراة في مسابقة رسمية بحسب القوانين التي يعتمدها الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، والتي وصفها مدرب «السيليساو» لويز فيليبي سكولاري بالبالية.

فالكاو لن يترك موناكو

كذّب مهاجم موناكو الفرنسي، الكولومبي الدولي راداميل فالكاو ما قيل عن امكانية ترك فريق الإمارة في سوق الانتقالات الشتوية، مؤكداً أن «مشروعي الرياضي يمر بموناكو». وجاء كلام فالكاو في حديثٍ الى صحيفة «ماركا» الإسباني عندما سُئل عن إمكانية انتقاله في كانون الثاني المقبل الى ريال مدريد فأجاب: «صراحة، لا املك اي رغبة في الانتقال. انا سعيد جداً هنا ومشروعي الرياضي يمر بموناكو». واضاف فالكاو الذي يتصدر ترتيب الهدافين في الدوري الفرنسي برصيد 7 أهداف: «أنا سعيد جداً هنا، ولدي دين تجاه موناكو والناس الذين منحوني ثقتهم. إنها مسألة مبدئية بالنسبة إلي، احترام القميص الذي ادافع عن الوانه والعقد الذي يربطني بفريقي، وبالتالي لم أكترث إطلاقاً بما يقال في الصحف».

بولت مرشَّح أوّل لجائزة أفضل عداء

يبدو العداء الجامايكي اوساين بولت قريباً من نيل جائزة افضل عداء في العالم لسنة 2013، التي ينافسه عليها البريطاني محمد فرح بعد تألقهما في بطولة العالم في موسكو، حيث كان الاول قد خطف القاب سباقات 100 و200 و4 مرات 100 م، والثاني لقبي سباقي 5 و10 آلاف متر.
ولدى السيدات ستكون الجامايكية شيلي آن فرايزر - برايس بطلة سباقات السرعة الثلاثة المرشحة الابرز على غرار مواطنها بولت. وتنافس فرايزر - برايس العداءتان الإثيوبيتان ميسيريت ديفار وتيرونيش ديبابا، والنيوزيليندية فاليري ادامس التي سيطرت على لعبة رمي الكرة الحديد في آخر 42 مسابقة، بينما ولفت غياب بطلة العالم في القفز بالزانة الروسية يلينا ايسينباييفا عن اللائحة.
وستتقلص كل لائحة الى ثلاثة اسماء بعد عملية التصويت، على أن يُعلَن الفائزون في حفلٍ خاص يقام في 16 تشرين الثاني المقبل.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 2 تشرين الأول 2013 العدد 2119

صورة وخبر

يجمع «مهرجان لندن للتاتو» كل عام آلاف الزائرين والمهتمين بفنّ الجسد. في دورته التاسعة التي اختتمت نهار الأحد الماضي، جمع الحدث أكثر من 300 من أهمّ فناني الوشم في العالم، ليعرضوا أعمالهم ويشاركوا في مسابقات متنوّعة في فضاء Tobacco Dock شرقي لندن على وقع الموسيقى الحيّة. (ويل أوليفر _ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

جنس الإنسان

ليس إلهاً ولا شيطاناً.
هو القويّ. هو الخائف. هو الضعيفُ المرتبك.
هو الباكي على جثمانِ وردةْ
والقادرُ على ذبح أخيه بدون أن يرفَّ لهُ قلبْ
(هو: صاحبُ القلَبْ).
هو الخاسر.
هو الذي لا يكفُّ عن القول: سأربحْ.
هو المنتصر في لعبةِ الموتْ
والخائبُ في مبارزةِ الحبّ.
هو نفسُه لا سواهْ.
هو سواهُ لا نفسُهْ.
هو سواهُ ونفسُه:
هو جنسُ الإنسانْ.

2012/8/1

قلب الدابة

لكأنني شبحُ نفسي:
جسمي في موضع
وأحلامي في موضع
وعقلي يتشقّقُ من فداحةِ اليأس
ونفادِ صبرِ الخائف .
مع ذلك، مع ذلك،
(كأنّ في أحشائي رحماً يتوجّعُ ويبكي)
كلما قلتُ: «حانَ موعدُ العرس»
يُثقِلني ظلامُ المَآتمْ .
وكلما نظرتُ إلى وردةْ
أفكّر في مصيرِ الجثمان.
.. ..
.. ..
تُرى
ما اسمهُ هذا الساكنُ في وعاءِ لحمي؟!.
لكأنّ أحلامي مصنوعةٌ من شهقةِ مستغيث،
أو كأنّ قلبي
مُرَكّبٌ في جسمِ دابّةْ .

2012/8/3

بانوراما

تعليقات فايسبوك Like قبل التعديل

قبل أشهر، أتاح الفايسبوك لمستخدميه تحرير الصور والتعليقات على مشاركات الآخرين. لكن تعديل أي مشاركة منشورة على صفحاتهم يستلزم حذفها وإعادة كتابتها، ما يؤدي إلى فقدان أي تعليقات أو إعجابات مسجّلة. لكن اليوم، يستعد الموقع الأزرق لإجراء تطبيق جديد يتيح للمشتركين تحرير النص وتعديله. وما ان أعلن عن الخدمة الجديدة حتى سارع خبراء تقنيون الى قرع جرس الإنذار كونها لا تعطي أي إشارة لمن سجّل إعجابه بأن النص قد عدّل، وربما يقلب التعديل معناه بالكامل. لكنّ متحدثاً باسم فايسبوك قال «إن التطبيق الجديد يساعد المستخدمين على تصحيح الأخطاء الإملائية أو النحوية».

المغني العجوز انتهى في تل أبيب

محطّة جديدة في علاقته مع الكيان الإسرائيلي، أطلقها شارل أزنافور (الصورة _1924). بعدما منحته «الجامعة العبرية في القدس» جائزة Scopus Award عام 2011، وافتخر بأنه «الفنّان الفرنسي الوحيد الذي حضر احتفال إسرائيل بمرور ألفَي عام على الوجود اليهودي في القدس»، يكمل الفنان الثمانيني رحلته، ضارباً موعداً للجمهور الإسرائيلي في تل أبيب في 23 تشرين الثاني (نوفمبر). هذه الحفلة جاءت إثر توقيع مدير أعمال أزنافور اتفاقاً مع Helicon Records الإسرائيلية وفق ما ذكرت The Jerusalem Post، مضيفة إنّه يقيم هذه الحفلة «بهدف تعزيز عملية السلام العالمي وزيادة الدعم الشعبي لها».

آرشي كاراس: نهاية مقامر شجاع

لعلّ أسطورة القمار هذا يصلح ليكون إحدى شخصيات رواية «المقامر» لدوستويفسكي. إذ اعتقلت السلطات الأميركية أخيراً أسطورة البوكر اليوناني الأميركي أنارغيروس كارابورنيوتيس المعروف داخل أوساط القمار باسم آرشي كاراس (1950_الصورة) في منزله في لاس فيغاس بتهمة وسم بطاقات القمار. ووفقاً للسلطات، فإنّ كاراس ربح حوالى 8000 دولار من خلال لعبة «بلاك جاك» في كازينو «بارونا سان دييغو» (سان دييغو) في تموز (يوليو) الماضي، إلا أن الكاميرات التقطت عملية الغش المتمثّلة في تقنية وسم بطاقات اللعب الشهيرة.

قصة المهاجر اليوناني إلى الولايات المتحدة بدأت عندما كان يعمل نادلاً بسيطاً، ويلعب القمار في وقت فراغه فقط. وبعد أعوام، استحق لقب «معجزة البوكر» بجدارة، بعدما استطاع أن يحوّل مبلغ 50 دولاراً إلى 40 مليون دولار خلال ثلاث سنوات فقط. اليوم، تحتجز السلطات كاراس في لاس فيغاس من دون كفالة، بعد اتهامه بالغش والسرقة. ومن المفترض أن يُسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات. علماً أنه تم إلقاء القبض عليه بتهمة الغش في البوكر في أعوام 1988و1992، و1996، و2007، لكنه لم يُسجن أبداً.

صحافيون لبنانيّون يقطعون شعرة التطبيع؟

قرار مثير للجدل إتخذته «نقابة المحررين اللبنانيين» بتلبيتها دعوة زميلتها الفلسطينيّة لزيارة رام الله. وفد من ثلاثة صحافيين لبنانيين سيحلّ بضيافة «نقابة الصحافيين الفلسطينيين» في 15 نوفمبر لإحياء ذكرى «عيد الاستقلال الوطني» (اعلان الجزائر 1988) الذي تحتفل به مناطق السلطة الوطنية في غزة وأجزاء من الضفة. أما عن كيفية وصول الصحافيين اللبنانيين إلى الأرض المحتلة، فقد صرّح لنا نقيب المحررين الياس عون (الصورة): «ستُرسل جوازات السفر في 12 نوفمبر لسلطة رام الله». وماذا عن مرور الجوازات على سلطات الاحتلال؟ بين كسر عزلة زملائنا في فلسطين والانزلاق الى مطب التطبيع شعرة... فتحت النقاش في بيروت.